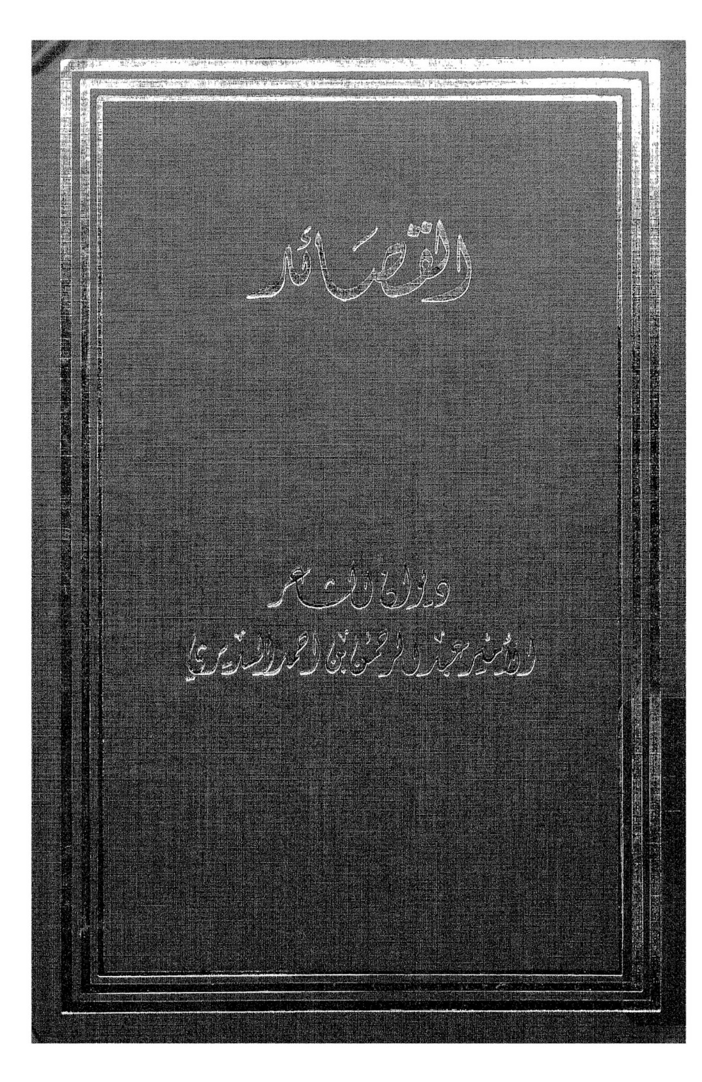

القصائد
ديوان الشاعر
الأمير عبد الرحمن بن أحمد السديري

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م

طبع في : شركة الطباعة العربية السعودية (المحدودة)
ص . ب ٦٤٦٣ ــ الرياض ، هاتف ٤٦٣٣٤٥٢ ، العمارية ٤٦٥٨٩٩٠

القصائد

ديوان الشاعر
الأمير عبد الرحمن بن احمد السديري


مبنى المكتبة الحديث

تمهيد

لقد خصص ريع هذا الديوان لصالح مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية والتي تهدف حسب ما ورد في المادة (٢) من نظامها الأساسي إلى ما يلي :

١ ـ إدارة المكتبة التي أنشأها المؤسس في الجوف : تعتبر هذه المكتبة أول وأهم أنشطة المؤسسة الخيرية ، بدأها المؤسس منذ سنة ١٣٨٣ هـ ثم قام في الآونة الأخيرة ، وبمساعدة حكومة جلالة الملك ، بإنشاء مقر جديد لها يتسع لمائتي ألف كتاب ونيف ، ويتكون هذا المقر من قسمين منفصلين واحد للرجال والآخر للنساء ، وتبلغ مساحته المسطحة بقسميه حوالي ألفي متر مربع ، ويقع على أرض مساحتها حوالي ٣٤٠٠٠ متر مربع .

وتهدف هذه المكتبة إلى تأمين مادة الثقافة العامة لأهل منطقة الجوف كما تهدف إلى البدء بتكوين مجموعة خاصة تحوي كل ما يتعلق بالجزيرة العربية من دراسات وسيتم تجهيز المكتبة وتأثيثها حسب أحدث وأفضل الأساليب العلمية المتبعة ، وسيقوم بإدارتها وتقديم خدماتها جهاز وظيفي متخصص .

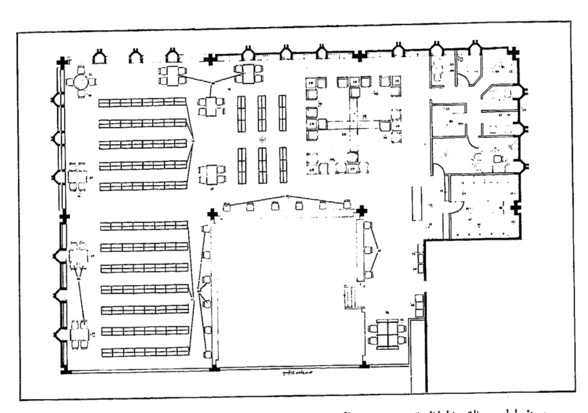
٢ ـ إنشاء مجلة شهرية في الجـوف .

٣ ـ العمل على حفظ التراث الأدبـي والتاريخي في منطقة الجوف وإنشاء متحف والقيام بدعم الدراسات ونشر المعلومات المتعلقة بمنطقة الجوف .

٤ ـ المساهمة في دعم النهظة العلمية في منطقة الجوف والعمل على رفع مستوى الفرد فيها ثقافياً وصحياً واجتماعياً واقتصادياً .

٥ ـ إنشاء دار للحضانة وروضة أطفال ومسجد جامع ومستشفى .

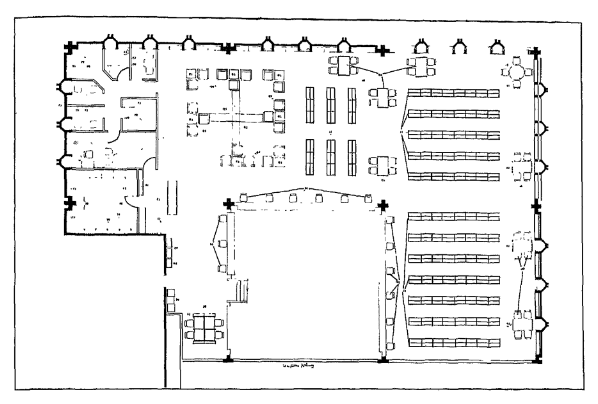
٦ ـ العمل على إحياء أسبوع الجوف في وقت مناسب من كل سنة والقيام خلاله بإحياء سباق الهجن ومسابقة المزارعـين ومعـرض سجاد الجوف وهذه النشـاطات بـدأها المؤسس منـذ سـنة ١٣٨٨ هـ .



مخطط صالة المطالعة ورفوف الكتب.

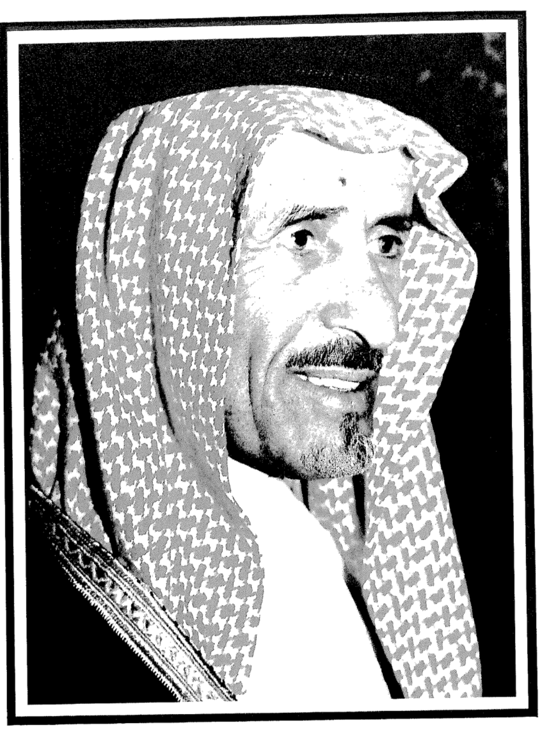
المدخل الرئيسي وقسم الدوريات.

قسم الرجال



◆ مخطط صالة المطالعة ورفوف الكتب. ◆ المدخل الرئيسي وقسم الدوريات.

قسم النساء



الأمير عبد الرحمن بن أحمد السديري

فهـــــرس

الصفحة

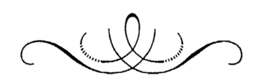
الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة



المقدّمة

مهما كثرت مزايا الشعر العربي الحديث فستبق القصيدة النبطية أدق منه تعبيراً وأصدق تصويراً . ولا أصدق من قصيدة يتكلم بها الشاعر بلغة تكيفت مع ظروف مجتمعه الخاص فأصبح لألفاظها معان خاصة ودقيقة يصعب التعبير عنها بأية وسيلة أخرى .

ولقد تعرض الشعر النبطي في الأونة الأخيرة لكثير من التجريح ، بل والسخرية ، والمؤسف أن الكثير من هؤلاء الساخرين لا يفقهون الشعر النبطي ولا حتى يقرأونه . ولو سألتهم عن قصائد الشويعر أو القاضي أو ابن سبيل أو ابن لعبون أو حتى العوني لما عرفوا منها شيئاً ، ولما عرفوا أسماء هؤلاء . وبالرغم من هذا كله فهم لا يجدون مانعاً من الاستهتار بهذا اللون من تراثنا والتجني عليه .

إن أهمية الشعر النبطي لا تكمن بجماله ورونقه الذي يراه ويشعر به أمثالي من عشاقه ، فقط . فهذه الناحية من الممكن الاختلاف حولها . وهي ترجع للذوق وخلفية القارئ ومعرفته وقربه من المحيط أو المصدر لهذا الشعر . إنما أهميته الحقيقية التي تفرض ضرورة معرفته ودراسته على الجميع من أهل هذه البلاد تكمن في قيمته التاريخية . فكم من معركة ، وكم من أمير ، وكم من قضية مرت في تاريخ هذه

البلاد ليس لها ذكر إلا في قصيدة نبطية . واليوم وبعد أن زال الكثير من صور الحياة الماضية ، كيف يمكن لأبنائنا التعرف على تفاصيل هذه الحياة التي عاشها آباؤهم وأجدادهم إذا لم يقرأوا قصائد ابن سبيل والخلاوى والآخرين .

الشعر النبطي كبقية الأشعار والآداب الأخرى ، أداة لنقل الفكر والاحساس والتجربة . ونحن ندرس الأدب الانكليزي والأدب الفرنسي للتعرف على الفكر الغربي . ألا يجدر بنا أن نتعرف أولاً أو على الأقل أيضاً ، على الفكر والتجربة الخاصة بجزء كبير من هذه البلاد .

القول بضرورة الاستغناء باللغة العربية غير كاف . فحتى وإن قبلنا بهذا المبدأ فنحن ما زلنا بحاجة إلى دراسة ومعرفة الشعر النبطي السابق لما له من مدلولات وأبعاد تاريخية . ولكن أعود للقول الأول وأقول أن وجود اللغة العربية الفصحى لا يعني بالضرورة إلغاء الآداب الشعبية أو تحريمها . وما الغرض أو الفائدة من ذلك ؟ إذا كان السبب هو الاعتقاد بأن وجود الشعر النبطي يتعارض مع الرغبة في انتشار اللغة العربية الفصحى ، فيجب أن نتذكر أن الشعر النبطي ليس هو الذي أوجد اللغة أو اللهجة الشعبية أو العامية ، بل هو نتيجة لوجودها . وما دمنا نؤمن برقي اللغة العربية وتفوقها ، فلِمَ الخوف إذاً ؟ فأن توسع وانتشار التدريس باللغة العربية يجب أن يكون كفيلاً بمحو العامية وما ينتمي إليها من آداب وفنون . إذا كان هذا غير صحيح فهذا يعني أن العامية تؤدي غرضاً أو تقوم بدور لا تؤديه أو

تقوم به العربية . وان كان هذا هو الواقع فنحن لن نستطيع محو العامية . لكن لنترك هذا للوقت .

مما لا شك فيه أن العامية لا تلتزم بقواعد وأصول اللغة العربية . البعض يرى ذلك انحطاطاً . ولكن لنتذكر أن اللغة العربية ذاتها انبثقت من لغة الأنباط وهم من قبائل العرب القديمة ، هل هذا يعني أن اللغة العربية لغة منحطة ؟ اللغة الانكليزية انبثقت من اللاتينية وهي لا تلتزم بجميع قواعدها وأصولها ، فهل هي إذاً لغة منحطة . يبدو لي أن الحكم على الشيء لا يأتي على أساس قواعد ومقاييس لا تنطبق عليه . فالفن التجريدي لا يحكم عليه بمقاييس وقواعد الفن التشكيلي ، والنثر لا يحكم عليه بمقاييس الشعر ، واللغة الفرنسية لا يحكم عليها بقواعد الانكليزية ، كما لا يحكم على العامية النجدية أو الحجازية أو غيرها بقواعد العربية . فلا أحد منّا يدعي أن العامية عربية صحيحة . وان كان البعض لا يدري ، فلكل عامية قواعد وأصول وان كانت غير مكتوبة .

وقد يبدو للبعض ، وهم لا يصرحون بذلك ، أن من دلائل انحطاط الشعر النبطي والأدب الشعبي عموماً هو أن اتباعه أو أهله لا يجيدون العربية الصحيحة بل هم غير مثقفين عموماً . ولكن هل كان امرؤ القيس وهل كان المتنبي مثقفاً . هم كانوا بلا شك يتقنون العربية مثلما كان العوني يتقن العامية القصيمية . الرسول صلى الله عليه وسلم كان أمياً ولكن هذا لم يمنعه من أن يكون (على خلق عظيم) ولم يمنعه من مقدرة التخاطب ونقل الأفكار القيمة .

هذا لا يعني أن أهل الشعر النبطي عموماً غير مثقفين . من يقرأ أشعار الخلاوى يعرف ما أعني . ومن ناحية أخرى فهناك الكثير ممن يعدون من المثقفين ، بل من متقني العربية الفصحى ومن شعرائها وأدبائها ، ممن يعشقون ويقولون الشعر النبطي .

أنا لست من الأدباء ، ولكن ممن يدرسون العربية ويحرصون على إتقانها ، وممن يعشقون شعر المتنبي وامرؤ القيس وأحمد شوقي . ولكني أيضاً من هواة الشعر النبطي والمعجبين به . ولا أرى أن في ذلك أي تناقض أو غرابة .

يبدو لي أن الأدب وسيلة لنقل الفكر . وما دام صاحب هذا الأدب يلتزم في استعمال وسيلته بالقواعد التي وضعت لها أو مشى التعارف بها ، فهو في الإطار الصحيح . والحكم على جودة أو رقي أدب معين يكون على أساس مضمونه وبراعة صاحب هذا الأدب في استعمال وسيلته .

الحقيقة أن الخسارة الأولى من إهمال الشعر النبطي هي خسارة أبنائنا الذين لن يتيسر للكثير منهم التعرف على ما يحتويه هذا الشعر من تراث وتاريخ وأدب وتجارب . قبل أشهر اتصلت بي امرأة أتت إلى السعودية من أمريكا لدراسة الشعر النبطي . أرجو أن لا ينتهي الأمر في المستقبل إلى ذهاب أبنائنا إلى أمريكا لدراسة الشعر النبطي السعودي هناك .

حديثي هذا كله يلخصه قول ابن رشيق القيرواني أحد نقاد الشعر العربي وعلمائه في القرن الخامس الهجري عندما قال وهو يعلق على

التغييرات التي حدثت على الشعر العربي بجوانبه الفنية واللغوية « ان طريق العرب قد خولفت في كثير من الشعر إلى ما هو أليق بالوقت وأمسّ بأهله » .

والواقع أننا نحن هواة الشعر النبطي وأهله ، خاصة أولئك الذين يتعلقون بالصحافة ووسائل النشر ، قد أضعنا وقتاً طويلاً كان يمكن الاستفادة منه للتعريف بهذا الشعر بالشكل الصحيح . كان بودي لو استغلت صفحات الأدب الشعبي التي تخصصها الجرائد والمجلات السعودية والخليجية لنشر قصائد شعرائنا الأوائل بالإضافة إلى نشر قصائد أبرز شعرائنا المعاصرين والتعريف بهم . فهذا هو الذي سيساعد في تغيير المفهوم العام عن الشعر النبطي ويشجع على الاقبال عليه ودراسته . والحقيقة أننا بدأنا في الآونة الأخيرة نلمس تحسناً كبيراً في مستوى ما يعرض في صفحات الأدب الشعبي . ونحن نأمل أن لا يكتفي محررو صفحات الأدب الشعبي باختيار الأفضل مما يأتيهم بل يعمدون إلى البحث عنه واكتشاف مصادره . فالكثير من شعرائنا لا يحرصون على الاتصال بالجرائد والمجلات لنشر شعرهم . وهذا لا يجب أن يعني ضياع هذا الشعر إذا كان من النوع الذي يفرض حفظه ومعرفتنا به .

من هذا المنطلق ، ولتوفر قسط لا بأس به من قصائد والدي (يسمى فيما بعد « الشاعر ») في حوزتي ، فلقد حرصت على إعداد هذا الديوان . ولقد كان الشاعر لا يحرص على طباعة قصائده فهو يمتعض كثيراً عندما يراها وقد تعرضت للتكسير والتحريف بعد

طباعتها . لذا فلقد اشترط عليَّ الاهتمام الكبير والدقة في كتابة قصائده . وحرصاً مني على تحقيق هذا الشرط ، بالإضافة إلى رغبتي في مساعدة القارئ على سهولة قراءة الديوان وفهمه فلقد عمدت إلى كتابة قصائد هذا الديوان بلفظها النبطي من دون الالتزام بقواعد الإملاء العربية . فإن الالتزام بهذه القواعد يؤدي إلى تحريف اللفظ النبطي مما يصعب قراءة القصائد خاصة على من لا يتقن الشعر النبطي ولم يتمرس به .

ولنفس الغاية ، فلقد حرصت على أن أضع تفسيراً للمفردات التي يصعب فهمها على الكثير والتي لا تعود إلى أصل عربي ، وتعريفاً للأسماء عموماً سواء كانت أسماء مواقع أو أفراد . وحرصت ما أمكن أن أسبق كل قصيدة بمقدمة قصيرة تساعد القارئ على معرفة مناسبة القصيدة وظروفها .

ولقد وضعت القصائد في سبعة فصول ، هي الشوارد والوجدانيات والجوفيات والغزليات والعرضات والرثائيات والردود . وبينت في مقدمة كل فصل ما يربط بين القصائد الواردة به ويجمع بينها .

أسميت هذا الديوان « القصائد » لسببين . الأول هو أن هذا الاسم هو ما اعتاد الشاعر واعتدنا استعماله للإشارة لهذا الديوان . كما أن « القصائد » لا تشكل إلا جزءاً من قصائد الشاعر . وبالطبع فالسبب في غياب الكثير منها هو ضياعها . هذا هو الواقع خاصة فيما يتعلق بقصائد الشاعر القديمة . وهذه تشمل الكثير من المداولات بين

الشاعر وبين أخيه المرحوم الأمير محمد بن أحمد السديري ، وبينه وبين الشاعر ناصر بن بليهيد والشاعر نمر بن صنت ، ولقد حاولت البحث عن هذه القصائد وما نجحت إلا قليلاً .

هذا كله استغرق الكثير من الوقت . كنت دائماً أواجه إلحاح الكثير من الإخوان الحريصين على الحصول على قصائد الشاعر بسرعة الطباعة والنشر . إلا أني آثرت التريث وفضلت تحمل إلحاحهم على سماع نقدهم فيما بعد لو ظهرت « القصائد » بما لا يليق بها ولا بقائلها . وبالرغم من مراجعاتي الكثيرة « للقصائد » ومساعدة الكثير من الإخوان ، إلا أني لن أستغرب وجود الثغرات وسماع النقد . لكن ليعلم القارئ أني تَوَقَّيْت عن الإهمال وبذلت المستطاع .

هذه المقدمة لن تدخل في تحليل ونقد أدب الشاعر إلا أني أود أن أنوه عن إحدى أهم وأجمل مميزات شعره . فالشاعر كما هو معروف هو أمير منطقة الجوف . أما ما لا يعرف فهي العلاقة التي تربط بين الشاعر أو الأمير وبين أهل منطقة الجوف . يقول الدكتور أحمد اللهيب في تعليق له على هذه الناحية : « المهم الذي لم أقرأه حسب اطلاعي المحدود في الشعر الشعبي الا لهذا الأمير هو الناحية السياسية الاجتماعية بينه وبين رعيته وهي المجتمع الذي هو أمير عليه ، فهو يشكو من ألم فراق ذلك البلد وأهله إذا سافر عنهم ويرسل لهم القصائد العاطفية كأنما يرسل لأبنائه ولا يخص أحداً دون أحد . . . ويجيبونه بالمثل ، فأهل الجوف في مساجلات شعرية ودية مع أميرهم . . . في حين أن كثيراً من البلدان مشغولون بالمساجلات

الخلافية . والحق يقال أن هذه الناحية السياسية الهامة فريدة جداً . . . وهي فعالة ناجحة استطاع الأمير من خلالها أن ينتقل من قصر الإمارة ولغتها إلى عطف الأبوة وشفقتها والمجتمعات الآن في أزمة من هذا النوع » .

لقد خصصت فصلاً خاصاً لـما أسميته بالجوفيات ، ولكن في هذه المناسبة سأرد بإحدى الجوفيات وإحدى الردود عليها لأوضح ما يعنيه الدكتور أحمد :

يـاللي تحـظرت للمسـير
أوصيـك لا جـاك نشـادي
من صوب عـذفا اوصـوب الشـير
إلى أسـفل إطـريف والـوادي
او مـن حـد تيا اوحـد اصـوير
سلّم علي هـاك الأجـوادي
اللي لُـهم في ادروب الخـير
مَسْـند أو مَصْـدر أو مـيرادي
اعـزهم والله الخبـير
اقـولها جـد واعمادي

ويجيبه أحد أبناء الجوف خلف العواجي قائلاً :

جـانا جـوابٍ إمـن الأمـير
اللي إبحبّـه لنـا قـادي

يا طير ما توصله يا طير
تحيتٍ له من افوادي
او قله ياعلك تعود الخير
او نفرح بُكُم عقب الابعادي
الكل يحمِلْ لِك التقدير
شبابنا هم والاولادي
حيثك إبحالاتنا بِصير
اومن شان مصلوحنا اتفادي
او حيثك اليا خَنَّقت بالبير
اوصارت جماعات وافرادي
اوغدا بها شايرٍ وامشير
يصير شورك هو البادي

لا أدري كيف يختار هواة الشعر شعراءهم المفضلين . أما أنا فإني لا أقرأ شعراً إلا بعد أن أسمع ذلك البيت أو تلك الأبيات الشاردة التي تجذبني له وتثير اهتمامي به . لذا فإني سأقدم للقارئ فيما يلي بعض أجمل أبيات الشاعر عندي . وإن كان قد شعر بما أشعر به بعد قراءة هذه الأبيات فهو بلا شك سيقرأ بقية « القصائد » .

تعليت روس النَّايفات اطوال
او تبيّنت من فوق الجبال إجبال

من حـاول العليـا وِصـل راس حَـدّه
يــطرد خيـــاله والخيـــال إظـــلال
تفظى بـــه الأيـــام وهـــو إبغمـــرتِه
اولا ينقــظي دون الالـــه احـــوال
اليـــوم والليلـــه أو بـــاكر أو بعـــده
امتشـــابهاتٍ والعقـــول اشـــكال

فكرت بـالحاظِر أو ميّزت مـا مــظى
او تخيّلــت مــا هيّــظ على امثـــال
تِصورت ما هيّظ خـواطري او هـالني
اجيـــال تتبـــع مـــاظيات اجيـــال
دنيـــاً تحـــرك والــــرجال تـــديرها
اشبال ثلقّــح مـــن إفعـــول اشـــبال

جيــلٍ ايمــوِّتها او جيـــلٍ يهينهـــا
او جيــلٍ ايلبِّســـها إسمـــول اسمـــال
او جيـلٍ اينميهـا او جيـــلٍ يعـــزها
الدار مـــا تســعد بـــدون ارجـــال
الـــدار عـــذرا والـــرجال افحـــولها
لا شـــك بفحـــول الـــرجال اجمـــال
إجمـالٍ تحمّــل كل مـــا زاد حِمْلهـــا
ما تنثـــني لـــو الحمـــول إثقـــال

إرجالٍ تِصدىٰ للموجبات ابقوه

والحق ما يثبت بدون ابطال

(مطلع قصيدة العروس)

اراهم لو اصحاب سيد الملا

يشوفون ما يجري على اللطرون

اراهم لو شافوا فلسطين الجريحه

دِمائها تنْزِف تحت صهيون

اراهم لو رأوا الصهاينه يطأونها

ابطال بَدر والخندق اوميسلون

اراهم يشنونها حربٍ دون هواده

عزاه يا ليت القبور اسجون

(قصيدة اللطرون)

الله من عمرٍ تداعت تُواليه

ظلّت لُواليسه اوفاتت طراته

جرحى غميق او بالغاتٍ مِساطيه

كنّي صُويب الغلث قَرْبَت حراته

لو إن ما يطرى على البال يبديه

كان إسترحت او قلت يا قلب هاته

. . . .

. . . .

رفيقــك الــداني تَـحمّل مِشــــاكيه

إن صاب صـوِّب لـه اوكف اغلـطاته

واليـا بغيــت إرظـاه لازم اتبـاديه

بـالخير، ولا صــاحب الســـو فَاتَـه

حـتى تعــرف اسرار سِرّه او خــافيه

وان عـاظب إعـلاجَه تحَمّــل جَنـاته

أجهز عليـه أو خـاسر الســو بـاديه

خلـِّك إحصـانٍ صَـقْلته عـن قِـطاته

. . . .

. . . .

من سـاءت اخـلاقه يعـورك إتمـاشيه

مالك أو مـال الـداب جَنِّـب وطــاته

واللي النفسـك تِـرتظي بـه أو تبغيــه

الشخص يَـبْرُز مِــن معــالم صِــفاته

صاعٍ اتبايع بـــه تــبي تِشْــتري فيــه

والنــــاس كِلِّن يِلْبسونه عبــــاته

(قصيدة الرفيق)

تَـهَيَّظت والليــل الـطويل بهـــيم

فؤادي عليــل مــا لِقيـــت نِـــديم

تـُلوج الهـواجس في حشـاي او تحتلـــج

كما يحتلــج وَســط الحــظار ظِلــيم

نَفْسي إمتعبْهـا وانـا مِتْعـبٍ بهـا
انـا النفسي صـايرٍ غَـريم
قلبـي ايهيـظها ابـكثرة يجَبْـطه
عَليـلٍ ايـداوا والـطبيب سِـقيم
(قصيدة الحكيم)

لا والله الا صـار بـالحال قَـرَّاط
يلـوفها مِثـل الـرماح العـراظي
لاكِن يَنْهَش مِشـة الـزور مقـراظ
تهيـظني خلـجٍ تـرود الحيـاظي
خِلـجٍ عـويل اصواتـْهن يِقلّ نِـظْناظ
تِـزْعج إنفـوس اهـل القلـوب الْغلاظي
(قصيدة تركي)

مـا يَنْفـع المحـروم كِثر الفصـاحه
او لا ينفع الميِّـت إمصـوِّت او مِلـواح
فـاجتني الـدنيا إبغلـظ اوشـفاحه
والحمـد لله عِـد مـا بـارقٍ لاح
او ظاقت على الـدَّار لـو هـي بَـراحه
واهـتزت أعصابـي أو مـكنُونها بـاح
ليلى بِهـيم اوعتّـم الله صُـباحه
او جبرْت بـالله واشـهب الـدّمع نـظّاح

يـا لبيـــظ عـــن كِثْر البْــكا والمنَاحه
تعـــوِّذن بـــالله تـــرى النـوح ذبّـــاح
الصبر ظـد الغيـــظ يـــكسر إرمـــاحَه
بالصبر نـال الحـي والميـــت الأريـــاح
اوحنا هـوى الشـيطان نـكبح جمـــاحه
نبذل او نصـبر وقـت مـــوجات الأريـــاح
اوحنا اليا عـاب الـدّهر مـن جَنـاحه
يبرز سـعدنا عنـــد هـــزّات الأرمـــاح

(قصيدة قالوا تريح)

عمـرت لي بيتٍ على كيف مـا ريـــد
في سـهلتٍ بـــين الجبـــل والنفـــودي
غـــربيها الـــظاحي او شرقيهـــا غيـــد
بطويق مـــد هـــال النـــدىٰ والفهُـــودي
ابـــدارِ عليهـــا واظحـــــات الـمُواريد
ما هـــي عـــطا ورثْـتها عـــن اجـــدودي
دارِ عـــن ادروب الـــرِدا والمنـــــاقيد
يـــا مـــا حشَـــمْناها والأيـــام كودي
اويـــاما بِـــذلنا واســـتحينا تـــراديد
اويـاما شَـــهرْنا انفُـــوسنا لا تـــزودي

(قصيدة الفاخره)

وقفْـت مـا قْـدر على المنـطوق

والعـين للـدمع دفّـاقه

واحـترت في خلـق هـالمخلوق

لاهـي غليـظه ولا ادقـاقه

ادعَـج غَنَـج وارِدِ مفهـوق

سِـبْحان مـن صـوّر اخـلاقه

بغيـت عِـرفه إبليـا ذُوق

اوصُـفَح او خـلاني إحـراقه

(قصيدة السوق)

عنـق المهـاه اللي ذعـرها التصـاويت

تحيّلـت بـك حيلـتٍ وادركتهـا

لـه معنـقٍ يـزهاه نُظْم اليـواقيت

سودِ اليـا مـالت شـنق ميّلتهـا

هو ليه من خشف المها مـا تِقـاظيت

تـرى الْفرَص مِثْل السّحاب اعجلتهـا

ما قلت لـه يـاقِبْلت الحـي والميـت

روحي هفَـت وانتّـه سِـبب عـافيتها

(إجابة الشاعر على شقر القرون)

عِند الـوداع الشـوق هـاظَت إعبـاره

وانا كِتِمـت اوشَـب بالـجِسم سـاعور

ابديت لــه وجــه الــرضا والجبــاره
ارجى عسا مـا بـه إيهـوّن على الفـور
وارجيــه يــظغط عَــبْرته وانْكساره
وارجيه يـرظىٰ بـالقدر لـو بــه إشرور
وارجيه يـظفى حـول حـوله إســتاره
الناسِ بُهم مِثلـه امـن الهـم وامــرور
ان سـاعفت سِـقنا الشــوفه ابشــاره
وان عـاظبت نـرجيه في جنّـت الحـور

(قصيدة الوداع)

وراك يـا مــاجد تهظّــم او مــزعوج
كدر مــزاجي مــن تِــكدِّر مِــزاجه
يبكي او يـرغمْني على ادرُوبـه العُـوج
له حــاجتٍ وانــا ثِمــانين حــاجه
الـطفل لا فـالج ولا هــوب مفلــوج
عياه واجـد مــار يصــعب اعــلاجه
الوقتِ يـا مـاجد غليــظٍ او مـرجوج
ايــامه الحلــوات فيهــا عجــاجه

قصيدة ماجد)

ابيك يـا فيصــل تســمّع اشــجوني
مــا دام دنيــاكم عليــكم وســيعه

لامِت في راس الشعيب ادفنوني

بالرجم فوق المالحه والبديعه

اظفوا على اترابها واحفظوني

او حطوا على قبري حصاتٍ رفيعه

انا امن الدنيا خلصتْ اعذروني

لي جانب الله عن حياتٍ وظيعه

(قصيدة الوصيه)

زياد بن عبد الرحمٰن السديري

الشوارد

الشوارد قصائد وعظ وحكمه يحكي بها الشاعر رواية تجاربه ويوحي بها بمصادر سأمه وشجونه . والشوارد قصائد يستطيع المتمعن بقراءتها التعرف على شخصية الشاعر وتحديد قيمه ومفاهيمه وهي لذلك أنسب ما يمكن لتصدر هذا الديوان .

ربما كان من الأصح أن تسمى هذه المجموعة قصائد الحكمة أو النصائح . ولكن قليل من قصائد الشاعر لا تدخله الحكمة أو تخلو من النصيحة . كما أن قصائد الحكمة عادة تكون جافة غير متحركة ، كما نرى في قصائد أبو العلاء المعري ، والشوارد أبعد ما تكون عن ذلك . فما من شاردة تخلو من الوجدان والفخر والحماس والتأنيب والخشوع والدعاء . والتنقل بين هذه المشاعر المتضارية يملأ القصيدة بالحياة والإثارة ويدفع القارئ إلى التحرّك والتفاعل بالقبول أو الرفض .

هي شوارد لأن كلًّا منها جاء وليد ظروف ومشاعر مختلفة جعلت لكل قصيدة طابعاً خاصاً متميزاً ولأنها قصائد حكيم لم ينس قلبه ولأنها تحوي بعض أجمل ما قاله الشاعر .

الرفيق

هذه أشهر قصيدة للشاعر أعدها حوالي سنة ١٣٩٠ هـ ووجهها لابنه سلطان الذي كان يدرس بأمريكا آنذاك ، ولقد سميت بقصيدة الرفيق لأن الشاعر بدأها بالتحدث عن مفهومه للصداقة والرفقة .

الله مِن عمرٍ تداعت تُواليه
ظلّت لُواليسه[1] اوفاتت طراتَه
جرحى غميق أو بالغاتٍ مِصاطيه
كنّي صُويب الغلث قرْبت حراته
اولو إن ما يطرى على البال يبْديه
كان استرحت او قلت يا قلب هاته
وابديت ما تبدا على الله مشاكيه
أو فرّجت عن قلبٍ عَبث به إسكاته
وابديت ما ظلّيت وقتي امخفّيه
يُلوج بلساني او ظاقت لهاته
وابديت ما يِبْرد على القلب صاليه
او جِمَعت به شملٍ تزايد شِتاته
وين الرفيق اللي نُودّه او نغليه
نغليه لو يِعرِظ ابتالي حياته

(١) لواليسه : بقاياه .

والله لـــو تـــكثر علينـــا مُـــواذيه

حلفت بـــالله مـــا انســـوِّي اســـواته

الا اومـــع هـــذا عسى الله ايجـــازيه

عنِّي ابخـــيرٍ بـــالحيات او مماته

انا رفيقي لو غَلِطْ ما اقـــدر اجـــزيه

الا إبصـــفح او عفّتٍ عـــن شـــناته[1]

اترك لـــه التـــالي علشـــان مـــاظيه

وافرح ابخـــيره واهتـــنى مـــن هنـــاته

واعرِظ عـــن إزعـــاجه ولا نيـــب مُـــوذيه

تعـــادلت بي غلـــطِته وإحســـــناته

اولانـــي امبيـــحٍ بـــه ولا نيـــب شـــانيه[2]

اشـــيلها في جـــانبي عـــــن شِمـــاته

ان طـــالت الـــدنيا زِمـــانه ايـــربيه

او تبدي له الأيـــام مـــا اخْفَـــت اوفـــاته

هـــذا إبرأيـــي والـــرْجال المنـــــابيه

تـــاريخُهُم رســـمٍ[3] ايقـــدي إسراتـــه

تـــاريخهم رســـمٍ اطـــوالٍ مـــراقيه

زينـــه تـــزيّن بـــه او عـــدّل لُـــواته

عدل ابنفسك ما ادركوا واخفقـوا فيـه

او على الله إظهار الدلى مـن صراتـه[4]

---

(١) شناته : مسبته ، عتابه .

(٢) شانيه : اعاتبه .

(٣) رسم : علم .

(٤) صراته : الماء الغزير .

واجهت ميلات الدهر مع ظواريه
او عانيت ما عانوا ابروس إشرفاته
وادركت ما يدرك او ظلّيت اساريه
او عرفت من وقتي كثير إعرجاته
واظمرت[1] اهيّظ من ظميري خوافيه
او عساي اصيب الصوب عن مايلاته
الله ايعاوني على ما ارغب افظيه
او لعل منطوقي ايحقق إمناته
او بالله من يوصل جوابي الراعيه
وين النجيب اللي حمت لي حصاته[2]
وين النجيب اللي لنا وقت نرجيه
نرجي به الصالح الصالح نِجاته
ابيك يا فيصل جوابي اتودّيه
لخوك ودّه وانتبه لكلماته
وده كلامٍ موجزاتٍ معانيه
حيثك شفيٍ شف شفى شفاته[3]
او قل له على الساني جوابٍ امعذّيه[4]
نصيحتٍ من ناصحٍ في وصاته
يطلب له التوفيق من عند واليه
الواحد اللي كلنا في حراته

(١) أظمرت : نويت ، قررت .
(٢) حصاته : نعرته .
(٣) شفي : حريص .
(٤) امعذيه : من امعذى أي منق .

او من لا يعرف الله حرامٍ اتوصيه

او من شد حبل الله تقوّت احكاته

الفاهم العاقل ظميره ايقدّيه

قلبه دليله والنواظر إمراته

اوصيك يا سلطان حظّك اتداريه

امانت المسلم تبين ابصلاته

او من لا يعرْف العلم تَبرِد مكاويه

والسيف ما يقطع اليا اخطت شباته[1]

والجود باهل الجود تظهر مُواريه

عود الندا تلقا الثمر من حتاته

والفظل لله وانت تقدر اتنميه

او من لا حما داره كلا الذيب شاته

درب المراجِل كُود يا جاهلٍ فيه

والمجد يثبُت من تظافر احماته

المجد حصنٍ شامخاتٍ رواسيه

اليا انهدَم جانِب تهدّم خواته

غب المساري[2] يحمد الليل ساريه

او من فظل الراحه ترك واجباته

او لعل غمرٍ[3] قاصراتٍ مداليه

تشلق[4] عليه اجيوبها[5] مرظعاته

(١) شباته : مقدمته .

(٢) غب المساري : السفر بالليل .

(٣) غمر : الفتى .

(٤) تشلق : تمزق .

(٥) اجيوبها : الجيب هو اعلا الثوب من الأمام .

اليا صار ما يحجى[1] اويـذري عـوانيه

وش عـاد مـن حـيٍ حيـاته سُـباته

مالِك على غـيرك مجـال او مِشـاريه[2]

الا ابمـا تفعـل او يظْهَر ثبـاته

قبل امس اخـوه اليـوم واليـوم قـافيه

اوبـاكِر شـبيهه والليـالي بنـاته

او من حب نفسه دون غـيره مسـاعيه

تفشـل ولا تجـديه كَثْرت غنـاته

او من يبذل المعرُوف مع غـير اهـاليه

رِزقه يـروح او مـطلب الخـير فـاته

او من حاول إطناي[3] المناعير[4] تِطنيه

او مـن لا كِتِم غيـظه تِبـين اهفـواته

او من لا يجود اليا اعرظ الجود يغـديه

في سـاعتٍ يبلش ابحـاله اوذاتـه

واوصيك باخلاقك تـرا الـخِلق تـاليه

سـعادت الـدارين هـذي حـلاته

مـكارم الأخـلاق زرعٍ نُـواميـه

فيـه الثمر والـورد وامميزاته

(١) يحجى : يحمى .

(٢) مشاريه : توقعات او مطالب .

(٣) اطناي : ازعاج .

(٤) المناعير : الرجال الأقوياء .

صفحٍ عن الجاهل ابلطفٍ او توجيه

او نطقٍ سليم او عفّتٍ والتفاته

للخاص هو العام والجار يشريه

باغلا الثّمن ولا الحيا من اهواته

رجل الشجاعه والكريم امتقفّيه

والظافر الصابِر اذا ادْمَت حفاته

وامثلهُم العاقِل عمارِ السواديه

اذا اعتلا حظهّ سِمَتْ مكرُماته

واقربهُم الى الله حنونٍ مراميه

يرظي مع الله والديه اوهباته

فعل المفاخر والمروّه اتغذيه

باسما المعاني سامي بادرجاته

او عانيك[1] يا سلطان لازم اتساويه

بالنفس والميسور وامكملاته

واحذر زمانك واحترص عن قوافيه

تراه ما يخبرك بمغيباته

واحذر اتعاني من تداعت حواميه

او من لا تعرف اقصاه وادنا لِجاته[2]

او من ساءت اخلاقه يعورك اتماشيه

مالك او مال الداب جنّب وطاته

(١) عانيك : القاصد أو الزائر .

(٢) لجاته : اخلاقه .

واللي النفْسك تـرتظي بـه او تبغيـه
الشخص يـبرز مـن معـالم صـفاته
صاعٍ اتبايع بـه تـبي تشـتري فيـه
والنـاس كلٍّ يلبسُـونه عبـاته
رفيقـك الـداني تَحسَّس مِشـاكيه
ان صاب صوِّب له او كُف اغلـطاته
واذا بغيـت إرظـاه لازم إتبـاديه
بـالخير ولا صـاحب السـو فـاته
حـتى تعـرف اسرار سره اوخـافيه
وان عاظَب إعـلاجَه تَحمّل جنـاته
أجهز[1] عليـه او خـاسر السـو بـاديه
خلِّك إحصـانٍ صـقلِتَه عـن قِطاته[2]
مِـن عارِتَـه[3] رجليـه عارنَّه ايـديه
او من لا تَحَرّز[4] ما اهتنـا في مِبـاته
واحـذَر كثـير الهـرج ليَّـاك تُوحيه
يَشْـدَهْـك بعـظ النـاس بمحايفَاتَه
وإحذر إمـن الثنتين والحـر تـكفيه
بعظ الاشـاره والفـتى مِـن ثبـاته

(١) اجهز عليه : اقض عليه .
(٢) قطاته : مؤخرة الحصان .
(٣) عارته : من عارت أي عابت .
(٤) تحرز : استعد .

النفس والخفرات[1] تِخلف هقاويه[2]

وابليس ثالثهُم يهد ابقناته

من طاوَع الشيطان والنفس تُغويه

او حتى العذارا دورهِن عارفاته

الا او فيهن مترفاتٍ مِداليه

تزيد معروفه اوكثر ابركاته

من جاد ساسه متَّن الله عراويه

اوفَظْل المربى بالمربا نُواته

يا مسندي[3] هذا زِمانٍ مهاجيه

تِخْلف كبيرين العقُول احركاته

يخلف لبيبين العقُول ابمباديه

او شمس الظحى تِخْشى سُواد اظلماته

الشر والأشرار تَرقِص ابتاليه

يوم اخفقوا في جانب الله إعصاته

اللي يريد الله ابْخَلقه ايسوِّيه

آمنت به واسلمت لمقدراته

يِبْصر اويوحي دون ما احدٍ ايناجيه

او يثأر اذا نالوه بمحرماته

ارجيه يَسمح غلطتي يوم الاقيه

في ساعتٍ كلٍّ تعوزه براته

---

(١) الخفرات: النساء.

(٢) هقاويه: توقعاته.

(٣) يا مسندي: يا ساعدي أو يا عوني

العروس

العروس في الشعر النبطي عادة تكون قصيدة تدور حول امرأة يطلب منها الاختيار بين عديد من الرجال ، والعروس أيضاً تعني بيت القصيد أو المغزى . وهذه القصيده التي أعدها الشاعر حوالي سنة ١٣٩٥ هـ ووجهها إلى الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود تحوي ما أسماه الشاعر عروسه أو بيت قصيده . ولذا فلقد سميت بالعروس .

تعليت روس النَّايفات إطوال
اوتبيَّنت من فُوق الجبال إجبال
من حاوَل العليا وصل راس حدَّه
يطرِد خياله والخَيال إظلال
تِفطي به الايام وهو ابغَمْرِتَه
اولا ينقطي دون الاله احوال
اليوم والليله اوباكِر اوبَعْدَه
امتشابهاتٍ والعقول أشكال
فكَّرْت بالحاظِر اوميَّزت ماحظا
اوتخيَّلت ما هيَّظ على امثال
تصوّرت ما هاظ الخواطر اوهالني
اجيال تَتْبع ماظيات اجيال
دنياً تحرَّك والرّجَال تديرها
اشبال تَلقح من افعُول اشبال

جيـلٍ ايمـوتها او جيـلٍ يهينهـا
اوجيـلٍ ايلبِّسـها اسْمـول اسمـال[1]

اوجيـلٍ اينمِّيهـا اوجيـلٍ يعـزَّها
الـدار مـا تَسْعد بـدُون إرجـال

الـدار عـذرا والـرّجَال افحُولها
لا شـك بفحُول الـرجال إجمـال

إجمالٍ تحمَّـل كل مـا زاد حِمْلها
مـا تنثـني لـو الحمُول إثقـال

إرجـالٍ تِصَـدًّا للمـوجبات ابقـوَّه
والحق مـا يثبِت بـدُون ابـطال

او من لا ايدافِع عن حقُوقه ابصـارِم
تفُوته الفـرصه ابقيـل اوقـال

مـاكل مـن رام المراجِل ينـولها
او لا كل مـن ركب الفرس خيَّـال

اولا كِل مـن يملك اسلاحٍ يهد بـه
اولا تنحمـد قـومٍ بـدون افعـال

اولا يـدرِك الطولات رجلٍ ابمـاله
الا إذا أدى احقـوق المال

والجاه مـا يحفَـظ بـدُون تـظحيه
والعد[2] مـا يُـورد بـدون إحبـال

(١) إسمول اسمال : الثياب الباليه .
(٢) العد : البئر الغزيره .

اومن لا تحـمّل مـا تِـجَمّل ولا ارتقـا
بـــالصبر عسرات الأمـــور تـنَال
وان ما دِمحت اشيا او تنـاسيت مِثلهـا
واعرظت عـن غلـطت سـقيم الحـال
تاقع ابمــا تــكره او تفقـــد مـــزايا
اذا إنفلّت مِنــك الــزمام او عـــال
والجـــار عِـــزّه واحـــترص لا تغيـــظه
بحـدود وإحــذر غَلـطَت الاجيـــال
والحقد بـــالك منـــه لا يبتعـــد بـــك
وايّـــاك وايـــا لِعبـــت الجهّـــال
الكذب عـــار والـــرجال تعـــور بـــه
الا ابحـــال امــلاطَم العيّـــال[1]
عنـــد الشـــدايد والامـــور المعـــظلة
لا بـد لـك مـن مـاقف المِـحتـال
حتى التحقـــق مـــا تـــريده او يلـــزمك
مـــا دام حيـــلاتك لهـــا مجـــال
في خــدمت الصـــالح تِصرَّف وانتبِـــه
لا تفلـــت إعقـــالٍ بـــدون إعقـــال
والعَـــرْظ دونـــه لا تِشـــح إبحيـــاتك
إيـــاك وايـــا مـــاقف الانـــذال
والــظيف ظيف الله احقــوقه ثــلاثه
تـلَزّم على كِل الـــرجال كِمال

---

(١)إملاطم العيال : تصارع الأشداء .

نـطقٍ ايهلي بـــه وإحجــاجٍ[1] يــظحك
وامـــلازمه مـــا دام هـــو مـــا زال
عنـــدك او ميســـورك الــظيفك قَــدْمَه
والعـــذر بـــدَّه وإحـــذر الاهمـــال
من دون هـــذا مـــا تقُـــوم إبـــواجبه
مهما تجـــود الجـــود مـــا ينـــكال
الجود ما لـــه حـــد والحـــد للـــردا
والـجُود يبقـا والـــردا ينهـــال
أهـــدي عـــروسي للـــرجال الفـــاهمه
اخص فيهـــا وافي الـخِصال
اخص فيهـــا نـــادرٍ مـــن نـــادِر
امعربٍ مـــا بـــين عَـــم اوخـــال
اخص فيهـــا مـــن اذا قلـــت هـــذا
ما احـــدٍ ايعـــارظني وانـــا القـــوَّال
اخص فيهـــا ذروة المجـــد والـــوفا
اخص فيهـــا مـــاظي الافعـــال
اخص فيهـــا وافـيٍ وامـجَرَب
عـــذب الجنـــاب او منتهـــا الامـــال
اخص مـــن اذا حـــاولت وَصفـَه
يعجـــز بيـــاني والقَلَـم لـــو ســـال
اخص فيهـــا مـــن يســـتحق الثنـــا
اللي الصـــعبات الحـمُول حـمَّال

(١) إحجاج : الجفن .

اخص مِـرظي[1] والـرظا بِحجـاجه

اخص مـرظي مـا عليـه جـدال

اخص مـن هـو خصّـه الله إبنعمتـه

باخلاقه اشـهر مـن إجبـال إقيـال[2]

اخص مـن خِلْقَـه او فـظّل جـوده

اظفت عليـه إمـن الـوقار إجـلال

اخص ابـو خـالد ولا اخـفي قـولي

جـزلٍ اليـا عـدوا لك الجـزّال

سلطان ابـو خـالد عما عـين ظِـدّه[3]

غـيره كثـيرين الـرجال إهجـال

عـدٍ مُـواريده اطـوالٍ واظحـه

مـا تِنْـدثر لـو تَـدْثر الامثـال

يلقا به الـطيِّب او يلقـا بـه الـردى

او تلقـا بـه العُـورات والاطفـال

في جانْبَه تلقـا او تلقـا او تلقـا

مـن خِـيرت الاوّل اوزيـن التّـال

ارجـال واعمالٍ او عِـرْف او مهـابه

مـكارمٍ تبنـا اوزُود أفـظال

---

(١) مرظي : لقب للأمير سلطان بن عبد العزيز استعمله الناس نسبة إلى حسن معاملته وطيب أخلاقه.

(٢) جبال اقيال : تقع غرب شمال سكاكا الجوف.

(٣) ظده : ضده ، عدوه.

اقــول ذا وانــا ابنفسي عـــاجِز
عما تـــروم النَفْس والـــكمال
لله والــدنيا قصــيفٍ مجـــالها
تــَمَّت او صلى الله على المرســـال



اللطرون

اللطرون قصيدة يستعرض بها الشاعر الأوضاع التي يعيشها المسلمون في الوقت المعاصر.

اری الناس تخطى والزمان حنُون
على غير تشريع الاله يبونْ
اراهم إبعمياهم او يزْدَاد غيّهم
يبيعون عدلات[1] الزّمان ابدون
اراهم يبيعون الفِظيله[2] إبظدّها[3]
او يزودون غمقات[4] الطعُون اطعون
اراهم عن درب العداله تخاذلوا
اخلاقهُم ساءت ولا يدرون
اراهم يسوقون الحيات العكسها
وشلُون هذا كيف به يرظون
اراهم إلحسنات العوايد تنكّروا
يقودونها عميا بدون إعيون

---

(١) عدلات: سمينات.
(٢) الفظيله: الفضيله.
(٣) ابظدها: بضدها، بعكسها.
(٤) غمقات: عميقات.

اراهـم ملـذّات الحيـات الـرخيصه

بغــلا الثّمن لاسـبابها يســـعون

اراهــم يحظّون الملـذّات إبسـطَاعه

الا ولا عنهـا بعـد يســلون

اراهـم يُقـودون الفـظيله الى الـردا

مهما يـطول الصـوت مـا يـوحون[1]

اراهـم عـن الـخِلق الـكريم تحـوَّلوا

صَـح الـكلام إن الجنُـون إفنُون

اراهم عـن السـنّه تِبـدَّل وظعُهـم

يَـمْسون إبلـون او يصبـحُون إبلـون

اراهــم سـهوا عنهـا بـدون تِبصّر

تـاهوا ابـدنيا شَرّهـا مشـحون

اراهم مـع الـدنيا تمـادوا او بـالغوا

ظـاعت عليهـم مـاظيات الـكون

اراهم مـع النعمـه نسـوا مـا ينُوبهم

مـا هـان مِنْك ابجـانبك يُهـون

اراهم عـن جانِب الـودود تـوددوا

الى الهـوان او جـانبه يِفْـظون

اراهم عن المعـروف والعِرف داهنـوا

والصـدق عاظَب والـوفا ينسـون

(١) يوحون : يسمعون .

اراهـم يجـودُون او يبخلـون إبجـودهم

على ادروب الخـير مـا يصـخون

اراهـم يبـذلون او يسرْفُـون ابَّـذلهم

يصـيدُون بـالظلما ولا يشـقون

اراهم يصيدُون او يفـْخَرون ابصيدهم

يشـيلون الجنـايز حـولها يبـكون

اراهـم عـن الشرف الـرفيع تحـولوا

الى الملاهـي والهـوى يـرقون

اراهم عن الهَدَف الصحيح تخـالفوا

اواه مـن عـكسٍ عكّس مسـنون

اراهم عـن الفـظيله والفـظايل كلهـا

مـن مَصـدرٍ وشـلون لـه ينسـون

اراهم ورا الاسـلام مَصْدر مَـجْدهُم

يعظُّون بِلسَانه بـدون إسـنون

اراهـم لـلإسلام تـَطْبِل اطبُـولهم

على المظـاهِر يَظـْهرُون إبهـون

اراهم عن الانعال الصحيحه تغـيَّروا

او عـكس الفِـظايل واجْبـه يِغْـطون

اراهـم يشيلـُون او ميلهُـم في شيلهم

هـانوا او تـاهوا واسْـلموا للهـون

اراهـــم واجـــادُهُم تهاونـــوا بهـــا
ينـــامون النهـــار وليلهـــــم يسْرون

اراهــم ذاهبـين او مـذهبينٍ[1] وقتهـــم
امتعـــاكسين او يفـْتلون او ينقـــظون

اراهـــم والملاهـــي تِفيـــــظ او تمتلي
يحظُّون الملاهـــــي والنـِّدَم يجنــــون

اراهـم يَحصُـدُون مـن نتـايج فِعلـُهم
اوعـــلا الـــرمَال الـــــذَّاريه يبنـُون

اراهـم بـــالصبخا[2] يبشـــون بَـــذْرهم
والحنظـَّله[3] مـــا تِنـْتج الليمــــون

اراهـم عـن المبــدأ او سنـَّتْ مُحَمَّــد
الى الـــذِّل يـــركعُون او يســـــجدون

اراهـم في تخلـِّفـْهُم يسيئون ظنهـــم
لمجــادهم واســلافهم يخـــــطون

اراهـم بغـوا على الفـظيلة إبمـــكرهُم
الا اوجثْـانها بعــــد مــــدفون

اراهم على مَسمعٍ منهُم امـام اعيـونهم
حيـــاتهم تِهْدم اوفيهـــا اطعــــون

---

(١) مذهبين : مضيعين ، مفرطين .

(٢) الصبخا : الارض المالحه .

(٣) الحنظله : نبات صحراوي .

اراهـم يشـوفون الـرذيله تِفـاعلت
واهـل الفـظايل والـكرم يَنعـون
اراهـم ينعـون مـاظيهم او حـاظره
يشيلون مـاهُم والصِّميل إشـنون[1]
اراهـم يـدركون المواظـي جِميعها
شـافوا اوعـرفوا واصـبحوا يقـرون
اراهـم يعـرفون الحـوادث او فعلهـا
بخلافهم[2] واظِـح بـدون اظنـون
اراهـم واحَمِّلهُـم لـلأسباب كلهـا
هـم السـبب فيما جـرا مَـظمون
اراهـم والعـار غشـانا جميعنـا
العـار صـار او مصَرّعـه وشـلون
اراهـم لـو ثـابروا يـدركونها
علينـا الـزلات العفـون[3] اديـون
اراهـم والامـاني تِـدْرك بـالدما
بـالموت يبنـا للشـعوب احصـون
اراهـم والايـام تمـظي او تنتهـي
تفـوت فِـرصات الـزمان ابـدون

---

(١) اشنون : الصميل القديم .
(٢) بخلافهم : بالاخرين .
(٣) العفون : الرديئين .

اراهـم او فـرصات الـزمان شـحيحه

ما فات عنهـم مـات لـو يـدرون

اراهم وانا احاول عسىٰ النَّفس تهتدي

او عسىٰ لنـا عِنـد الالـه إركون

اراهم وانا عنـدي إمـن الميـل مِثلهُـم

او على الله عَسْرات الامـور تهون

اراهم وانـا عَـجْزٍ عـن النفس والهـوا

اصـارع اشـجونٍ ورَّثـتْها اشـجون

اراهـم والنفس اتـراودني او تِـخْتبط

علـيهـا إمن اسـباب الـزمان إغبـون

اراهم وانا وجلٍ[1] اصارع جـوارحي

اكن واخـفى خـافيٍ مـكنون

اراهـم والارواح للمـوت والفنـا

يعيشـون العفـون او ينتهـون إعفـون

اراهـم والابـطال في مُـوتهم حيـاتهم

اشـبال بـالدنيا والاخـره يَسْـمون

اراهم او مـن قَـدّم للمـوت مهجتِـه

مثـل الحيـام[2] الـوارده يـردون

(١) وجل : معذب .

(٢) الحيام : الابل العطشا .

اراهـم احـذا هـذا عـقـيـمٍ دورهـم

مثل الـذي يـطبخ بـلا مـاعون

اراهـم لـو اصـحاب سـيِّد الملا

يشُوفون مـا يجرى على اللـطرون[1]

اراهم لـو شـافوا فلسـطين او حـالها

دِمـائها تـنزف تحـت صـهيون

اراهـم لـو رأوا الصـهاينه يـطئونها

ابـطال بـدر والخنـدق او ميسـلون

اراهـم يشـنونها حـربٍ دون هـواده

عزاه يـا ليـت القبـور إسـجون

اراهم إبهاتـهُم واصدورهم يفتحـونها

وايصـارعون الشر عـبر الـكون

اراهم ايغـيرون مـا تغـيّر الهـزلنا

اولله في كل الـوجود شئـون



(١) اللطرون : قرية في فلسطين .

الرجم

قصيدة أعدّها الشاعر سنة ١٤٠٢ هـ وهو في الغاط. والرجم الذي يشير له الشاعر يقع على تل في مزرعته المسماة الفاخرة بالغاط.

بنيت الرِّجمِ واصبح مع وجوده ... مشاكيل[١] الرْجال اظحت تعوده
يرودونه[٢] وانا ملزوم اروده ... جمال الدار والسديره بهلها
وجود الرجم في راس الرفاعه ... ايهيظْني مِقَامه وارْتفاعه
اروده ساعتٍ ُمن عُقُب ساعة ... ولو عيني ايهيظها هملها
اشوف اطلال واديارٍ بياحي[٣] ... معالمها عريظاتٍ اصحاحي
اخشوم اطويق[٤] وسهوله اوظاحي[٥] ... سقاها الوبل يا مُجْمَلْ سهلها
سقاها الوسم[٦] والشتوى[٧] اوصيف[٨] ... تعاقب فيه نوَّار[٩] الخريفي
لطيف اوكل ما فيها لطيفي ... تَعاظَم نَبْتَها وازْهَر عَبَلْها[١٠]

---

(١) مشاكيل الرجال: نخبة الرجال.
(٢) يرودونه: يأتونه.
(٣) بياحي: سهول.
(٤) اخشوم اطويق: الجزء الشمالي من سلسلة جبال العارض.
(٥) ظاحي: نفود الدهناء الممتدة بمحاذاة حمادة الغاط من الغرب والمعروفة بعريق البلدان.
(٦) الوسم: الأمطار التي تأتي في أول موسم الأمطار.
(٧) الشتوي: الأمطار التي تأتي في منتصف موسم الأمطار.
(٨) الصيفي: الأمطار التي تأتي في آخر الربيع.
(٩) نوار: زهور الأعشاب.
(١٠) عبل: شجر الارطا وهو شجر صحراوي ينبت في المناطق الرملية.

اوفيها زرع واغروسٍ ظليلـه	على اول نبتها خطرا جميلـه
تشوق إلنفس من نَفْسه عليلـة	ولا نـرظا بعـد والله بِذلـها
تُورّثْنا بها إسنينٍ إعجـافي	ملينـا صـاغها بالجُود وافي
كلامي واظحٍ ما هوب خافي	ورثنا نارها من جا شعلها
ادروب الخير صَعْبَة وإمحَفُوفة	مخاطِرْها كبيرة وامعـروفه
الا واويل من قَلْ امعـرُوفة	إفعول اجداده اخفق ما فَعلْها
كِدَحْنا بأول الـوقت أو بنينا	ورثْنا مَجْدَها عِبر السنينا
مقامٍ عمّرُوه الاولينـا	اعيونٍ ساهره من جا كحلها
بنوا فيها على طُول الليالي	إرجالٍ واصلوا مبنا إرجالي
سِجلٌ ساقه الاول إلتالي	عناوين الرجوله من فعلها
الا يا ليت دنياهُم عَطَتْهُم	إسنينٍ كافية حتى اوصَلَتْهُم
الى ما صار فيها وافرحَتْهُم	إبشوف الدار فاختها[1] هزلها
نِمَتْ واظحت تطوّر طوّروها	ارجالٍ بالثَّمَن ما حاسَبوها
إبكثر البَذل والهِمَّه بنوها	ولا زالوا يزودُون ابنفَلْها[2]
تهِمْ إنفوسُهم في كِل طايل	يسوقون البراير والوسايل
ولا يرظُون عن ذلك بدايل	عَمُود الدَّار عِمْدَتْها فَحَلْها
نِتاج الرجِّل هو لَذَّت حياته	يعرفُونه او يَبْرِزْ من صفاته
ولا يسعد إبشكْله مع غناته	كَرِيم النَّفْس غلطاتَه دِملها[3]
مهاجيه الشِّريفه وإحْترامه	إحقوق الغير هي غاية مرامه

(١) فاختها : فارقها .

(٢) ابنفلها : البذل فيها .

(٣) دملها : تجاهلها .

رفيع النَّفس ما شك إبمقامه ثقيل الحِمل مع حِمله نِقلْها
عـظيات النتايج والمروَّه تبي صبرٍ اولين فيه قُوّة
عزيز القوم ما يرظا ابسُوَّه يلِمْ الشَّمل لو نفْسه عَظلْها[1]
يعم الخير للقاصي اوداني كبير الحظ ما يرظا الهواني
تُوفَّر فيه عَدلات المعاني إذا صَمَّم على دربٍ وصلها
إدروب الخير صَعْباتٍ بعيدة إذا حاولْت تِدْرِك ما تريده
إبعون الله تَحَمَّد من حميده واذا لمَّت بك الغلطات شِلْها
إجهاد النَّفْس عسراتٍ إدرُوبه مِثْل مُوج البَحَرْ صَعْبٍ إركُوبه
ولو هو شَرط مفروظٍ وُجوبَه تُهون النَّفسْ إذا خانت عَمَلْها
اليا اخطا الراي واخطيت الشجاعه عَداك الوقت وادروب الجماعه
مِثْل بُوتٍ[2] تَعثَّر من إشراعه ولا تَنْفع إحبَاله لو فتلْها
تهيَّظ خاطري وإخْتَل صَبْري تِذكَّرت القِديم او حد خِبْري
جبَرْت اودِبْرَت الله فُوق جَبْري على الله مَطْلَبْ النَّفس او فِشلْها
انا لي حاجتٍ عسرٍ ثِمنْها احاول وصْلها واخطيت مِنْها
الا يا ليت من يَقْطَب رِسَنْها قبل عين الشقا يابس بللها
عجزت اعرب عن الخافي واقوله بجلت ابْعَرظ عَرْظَه عِند طُوله
لبيب العقِّل خافيها يُهوله اذا غلّظ على روحٍ كِتلْها[3]
يفُوت الوقت وإكبار الا هاوي[4] يَحار الطِّب فيها والمداوي

(١) عظلها : اكرهها .

(٢) بوت : قارب .

(٣) كتلها : قتلها .

(٤) الاهاوي : الضربات .

ولـو كَـثُرتْ عميقـات النّـخاوي   تَـلولَس حَبْلَـها وامرس[1] عَجَلْـها
تِدَبّرت الـزِّمان او عِفـت مـا بـه   إركابـي فـاختت[2] مَسرا إركابـه
غطانا ليـل ليـلٍ مـن سَرابَـه   يـد التَّفرِيط تـاكِل مـن سِبَلْـها



(١) امرس : انفلت .
(٢) فاختت : فارقت .

الغــــاط

قصيدة أعدها الشاعر حوالي سنة ١٣٨٩ هـ أثناء رحلة قام بها إلى أمريكا للعلاج ، استهلها بالحديث عن موطنه الغاط ، ثم انتقل إلى مخاطبة ابنه فيصل .

يا الله عسى غِـر السّـحايب وِسَـمْها[١]

دارٍ لنـا مـا بـين رُوس الشّـخانيب[٢]

الظّـيف حَقّـه مـن محـاسِن إنـْعَمْها

لو كان مَصْدَر رِزْقَـها ظَـنْك[٣] واتعيب

إســـليمان[٤] سَـمّاها او كَبّر سَـــهمْها

يا من بها الطّـرقي[٥] او تـامن بها النّـيب[٦]

إبروس الخشُـوم[٧] الغِـرْ حـدَّدْ عَلمْهـا

مِذْهال قِرْنَـاس الوحَشْ[٨] واشْهَب الـذّيب

---

(١) وسمها : الوسم هو المطر الذي يأتي في أول موسم الأمطار في الخريف .

(٢) الشخانيب : الجبال .

(٣) ظنك : ضيق .

(٤) اسليمان : هو سليمان بن فوزان السديري ، يبدو أنه عاش في أواخر القرن الثاني عشر الهجري . (انظر مفردات قصيدة « دار الوفا » في فصل الردود) .

(٥) الطرقي : المسافر .

(٦) النيب : الابل .

(٧) الخشوم الغر : المقصود خشم او جبل العرنيه الواقع فوق وادي الغاط (انظر مفردات قصيدة « اخشوم العراني » وقصيدة « دار الوفا ») .

(٨) قرناس الوحش : الصقر . والقرناس هو الصقر الذي تعدى سنه من العمر .

عــذًّا جُــوانِبْها اوقَام إبلِــــزَمْها

او فـرَظ على نَـفْسَه كبـير الـمُواجيب

أرَّث لِنـا الـكايد إبعـــالى إقْـمَـمها

وإلسان حاله يَنْدِب الإبن والصِّـيب[1]

لـــه عـــادتٍ على الـمُوارث رِسَمْهـــا

تَـلْزَمْ على حتى البنـات الـرعابيب[2]

مـــن شَذ عنهـــا وانثنـــا او كِتَمْهـــا

عساه طُـول الـوقت عميـان وإمـريب

من لابتٍ[3] وادي الدواسِر صَـنمْها[4]

الناب مـن نيبـان عِكْـف المخـاليب[5]

إمتيهـت[6] جـيرانها مـــن حَــدَمْها[7]

إلجارهم بجـدارهُم حَـق وامصـيب[7]

اولاد زايـــد[9] ذِمْـــتي مــــن إذمـمها

عسى لهـم في ذمَّـــت الله مقـــاظيب

---

(١) الصيب : احفاده .

(٢) الرعابيب : الشريفات .

(٣) لابه : قبيله ، المقصود قبيلة الدواسر .

(٤) صنمها : مقرها ، قاعدتها .

(٥) عكف المخاليب : الصقور .

(٦) امتيهت جيرانها : يشير هنا الشاعر إلى قصة رجل من الدواسر اصر على دفع دية ابن جاره الذي مات على إثر سقوط جدار الدوسري عليه .

(٧) من حدمها : من شجاعتهم ورجولتهم .

(٨) امصيب : واجب .

(٩) اولاد زايد : لقب لقبيلة الدواسر .

النّاس مثل النّاس ما احدٍ خَزَمْها[1]

فيهُم مـلافِيهُم او فيهُـم عَـواطيب

وانا احمِد الله لا بتِي من إشْيَمْها

اللين والشدّه او بالطّيِّف ترحيب

مِن قارَب الاخيار ناره شَعَمْها[2]

اويشْرَه[3] على السّبْقات عَجْل المهاذيب

واشوف لي ناسٍ وهو من غَشَمْها

تِصدِّني عن نيَّت الخير والطِّيب

تُقول جَمِّعها او جوِّد إخْزَمْهَا

دنيَّاك لا تامن خَطَرْها ولا الشيب

إحرِص عليها والفَرَصْ من غَنَمْها

يُحوش بالدِّنيا جميع المطاليب

او من لا على نَفْسَه تقوًّا اوفطَمْها

يصيد صيداتٍ بعظْهن معاطيب[4]

ياكل او يشرَب وجبتَه لو هَظَمْها

يِصبح ظِميره بين حر اولواهيب

نَفْسي إتعاتِبْني وهو من كَرَمْها

تقُول حَذراك إنتِبه ما قَف الرِّيب

تُقُول بَالك حِشمتك من حَشَمْها

او من لا اتّعظْ بالغير شاف التعّاجيب

---

(١) خزمها : حكمها .

(٢) شعمها : اوقدها .

(٣) يشره : يطمع ، يطمح .

(٤) معاطيب : غير مشروعه .

تـرا العفـــون[1] إعفـــون لـــو تِـخْترِمْها

مـــا يصـــلحون اظيـــوف ولا معـــازيب[2]

أقـــل مـــاسَن الـــرمَاح اودِجَـمْها[3]

دجمٍ مـــع الانـــذال فيهـــن حـــراديب[4]

مـــا كل مـــن رام المراجـــل كِظَـمْها

اولا كل مـن راد المهـا[5] جانَـب العيـــب

اولا كل مـــن يَفْـهم امـــورٍ كِتَـمْها

رعديد[6] مـا يقـدر على الصَّبِر رعبيـــب[7]

اولا كل مـــن سـيَّر إجمـــوعٍ حَكَـمْها

تـَطْلَع عليـــه الشـَّمس عِقـــب المغـــاريب

اولا كل مـــن خـَاصَم إخصُـــومه خـَصَمها

عصمات[8] الاريـا عنـد حِصـــن المطـــاليب

اولا كل مـــن يَـــزْرع ازروعٍ صرمْهـــا

او مـــن فظَّـل الـــراحه تهيَّـــب ولا هيـــب

اولا كِل مـــن حـــاول إعقُـودٍ نِظَـمْها

او علمٍ بلا عقـــلٍ دِمـــارٍ بـــلا ريـــب

ادنات مـــا قـــظ البيُـــوت او هَـــدَمْها

او من لا يصون الـدَّار يـظهر بهـــا العيـــب

اساس عـــز الـــدار مـــا قف خَـــدَمْها

او دارٍ بـــلا عقـــلٍ فـــريست قصـــاصيب

---

(١) العفون : جمع عفن وهو الرديء من الرجال .

(٢) معازيب : مضيفين .

(٣) دجها : ابطل مفعولها .

(٤) حراديب : ثلوم .

(٥) المها . النساء والمقصود الحب او الهوى .

(٦) رعديد : جبان .

(٧) رعبيب : من يفقد توازنه .

(٨) عصمات الاريا : الآراء السديدة .

يا بو عبــير[1] العــين ســهرى لِـطَمْها

تعـــادلت فيهـــا جميـــع المظـــاريب

عيـــني تقـــل دلـــوٍ تبتّتْ وذَمهـــا[2]

او قلبي كما الفـطبُول[3] بـين اللـــواعيب

بعـــظ الخـــواطر ليـــت ربي لِـــدَمْها

ابوك يـــا فيصـــل اظلـــوعه مصـــاويب

اخفيـــت مـــا كنّيت حـــتى نِسَـــمْها

مـــا ودى ابـــدى مِشْعلات المِشاهيب

دِنيـــاك يـــا مشـــكاي كلٌ عَـــدَمْها

من شَبْ فيهـــا شـــاب واقفـــا ابـــترتيب

او تـــرى الـــرجال افعولـها مـــن اهمَمْها

او كِلْ الـدرُوب الى المراجِـل ظنـــابيب[4]

من جَاد ســاد او مـــن تِـــدَانا خَـــرمْها

او مـن لا بنـا مـجْده عَـــذَته المُواجيب

او مِـــن لا تـنَدَّم قبِّـل يلْحَق نِـــدَمْها

يفسُوته الفـــايت او عَـــذْب المشـــاريب

او حـــتى النِـــدامه لـــو تِجَرَّع إحـمها

ما فات مـات او ساعت الغيـب بـالغيب

اوصـيك نَفْسِك قبِّـــل مـــاالتلام لمهـــا

إحْسِبْ إحســابك يـــا عـــريب المجـــاذيب

---

(١) ابو عبير: المقصود فيصل بن عبد الرحمن السديري.

(٢) وذمها: مربط الدلو بالحبل.

(٣) الفطبول: كرة القدم.

(٤) ظنابيب: ضيقه.

امانْتِك بــــالله تِشَجع اورمْهـــا
تــراك دون الله ولــو رُمْــت مــاالتصيب
بعـظ[1] العــرب حــتى العقيــده وِصَـمْها
جــاروا او بــاروا وانــكروا عَالـمْ الغيــب
شـَعْبه اوداره في يمينـَه هَـــدَمْها
امعايد الدّارين[2] من مـا منـه صِـيب
لـــو راجَـــع التّاريخ كِلّـه فـَهَمْها
جَنّب عذاريبِ[3] او صَـحّح عذاريب
من وين تـاريخ العـرب مِـن قِــدَمْها
هل تـدركون أمـجادْنا يـا نصـاصيب
السنَّه الســمحا إبفِعْلــه شِــتَمْها
يَنْسِب لها ما صـار طـير الغَـرابيب[4]
أشراف رُوس النّـاس حَظّه هَتَمْهــا
كَسّر مخـاليبِ او فــرَّغ محـــاليب
فتَّـــت مــرَازقها او شـتَّت حَـــرَمْها
لله في ذلك مجــــال او عـــواقيب
وابــلادْنا مِـــن حَـمْد ربِّـي رَحَـمْها
بـأمان وانعـامٍ او عـدل او مــواهيب

(١) المقصود جمال عبد الناصر وأمثاله.
(٢) امعايد الدارين : مثل يستعمل لوصف من يحاول التوفيق بين مطلبين ويخسر كليهما.
(٣) عذاريب : اخطاء.
(٤) طير الغرابيب : الغراب.

واذا بـلاها خَـطْب ربِّـي حَسَـــمْها

نـكْبَر مـع الشـِّدات وانـْعَدِّل العيـب

دار المحـارم والحـرم مـــن ظَلـَمْها

مـن دُونهـا تـكـْثـَر إدمُـوع النـُّواحيب

نـاسٍ طغُـوا وابليس غَـرْهَد إبْفَمْهـا

بغــوا إحْـمَانا طَفْحَــةٍ دُون تـَحْسيب

اوحنـّا إبعُـون الله مِصَـادِر نِـجَمْها[1]

للشـَّر مَصْـدَر شر اوبـالسِّلم اصـاحيب

او لا بِـد مـن يـومٍ إنثـوِّر كِتَمْهـا[2]

القدس مـن دُونـه نـَغَظْر النِّبـانيب[3]

بـاسلامْنا بـايمانا نِسْـــتِلِمْها

اولارواجنـا في طـاعت الله جـلاليب

نـــارٍ تلَظـَّىْ مالـْنا عـــن وَحَـمْها

اذا اسـتعدينا ابْعِـدّه واســـاليب

الله فَــرَظْ هـــذا اوقـيِّم إقيَمْهـا

خَطَّط لِنـا وارســل علينـا منـاديب

هـدُوا ابهـديه واشـعرُوا بــه امـمها

لا تِمْتِـطُون اغلاطكـُم يـا مغـاظيب

---

(١) نجمها : انقاذها .

(٢) كتمها : دخانها والمقصود الحرب .

(٣) نغظر النبانيب : نضحي بشبابنا .

لوم الـرجُوم السـود على مِـنْ رِجَمْهـا
إجـدارٍ بليًّـا ســـاس كلّه شـُواذيب
شِــفْتُوا بُــوادِرْها اوذِقْتُــوا طَعَمْهــا
اوذاقـاوه شــيابٍ اوذاقــوه اشــابيب
ما يْهِمِل الله لـو لِطَفْ فيـك وامهـا
للفاهِم العاصي احـدود او حـواسيب
ايسلِّط عليه الظِّد[1] لـو ماكَهَمْها[2]
كل المشـــايل واردَّه والتِجـــاريب
حقَّـارْها مـاهو مِثّل مِـن دَهَـمْهَا[3]
دار المعــزَّه عَرّظُوها الــطَّلاليب
شـَذُّوا عن الصَّايب إلحامي وِجَـمْها[4]
عن قاعدَتْهُم فَظّلوا شـَقَّت الجيـب[5]
يالله عسىٰ مـا فــات يِــبرى وَهَمْهــا
آمين صلى الله على خير مـن جيـب[6]

---

(١) الظد : الضد (العدو) .
(٢) كهمها : اقدم عليها .
(٣) دهمها : دفنها .
(٤) وجمها : الارض الوعره .
(٥) شقت الجيب : العار .
(٦) خير من جيب : افضل خلق الله .



من شوارد الشاعر قصيدة يخاطب فيها ابنه زياد .

تهيَّظْت طُول الليل والليل بِهيم
فؤادي عليل ما لقيت نديم
تـُلوج الهواجِس[1] في حشاي او تِخْتِلج[2]
كِما يحتِلج وَسْط الحظَار[3] ظِليم[4]
نفْسي إمتَعِبْها وانا مِتْعَبٍ بها
انا إلنَفْسي صايرٍ غريم
قلبي إيهيّظْها إبكَثْرَت تِخبْطَه
عليلٍ ايداوا والطبيب سِقيم
او عيني تـُوّذت وإسْتَخفَّتْ او فيَّظَت
من مُوقها[5] مِثْل السَّحاب الديم[6]

---

(١) الهواجس : الأفكار .
(٢) تختلج : تضطرب .
(٣) الحظار : الحوش .
(٤) ظليم : ذكر النعام .
(٥) موقها : جفنها .
(٦) الديم : الأمطار التي تأت بدون عواصف ورعود وتستمر لفترة طويلة .

تِفَاعَلَت وابْدَت مَعالِمِ غيظَها

او تظايمَت وافْظَت دليل الظِّم

ما ودى المخْلُوق تكشِف خَواطْرِي

لا شَك عيني عازها التَّنْظيم

السَمْع يَسْمع وايتِجَاهل او يختشي

يصغي النِصْح النَّاصح الفهيم

والانف يرْوح رايحاتٍ تِلِذْ له

وايشم ريح الورد بالنِّسيم

الا اومع هذا صبُورِ الحاجتي

لو هو على مِثْل اللهيب إمقيم

الرِّجل امَشيِّها او تاقَفْ او تِمْتِثِل

او تَرْحَل او تَنْزِل بالمقام اتْقيم

اويسراي لليمنا تُعود او تِنثنى

كما ايعاود للطريح[1] عديم[2]

واللسان حالي لو تِكَلَّمْ او هزني

اقدَر على صدَّه مع التَّصْميم

اقدر على صدَّه وايصير إلحاجْتي

لو هو يِحِن او يَذْكِر الرِّزيم[3]

---

(١) الطريح : الجريح .

(٢) عديم : الشجاع .

(٣) الرزيم : صوت الإبل .

جُـوارحي كلٍّ إبحـاله مِلتْهِـــي
وإمصـابرٍ صَـبْر الجمال الهـــيم[1]
إمسـايرٍ وَقْتَـه على غـير راحْتَـه
مِثـل اليتـيم اللي يعُـول يتـيم
يـالله إتْعاونـّي على مـا جـــرالي
انـت الــودُود الــواحد الــرَّحيم
انـت الـذي تـدعىٰ اليـاحان ظِيقـَه
وانت الـذي فـوق العـظام عـظيم
وانت الذي كوَّنـت كـُونك إبقِـدْرتِك
وانت الـذي سـيَّرت حـتى الغـيم
وانت الذي تِـدْرِك خفيَّات ما خفـا
وانـت السـميع السـامع الـكريم
اسـألك بآيـاتك اولـُطفِك اوقُـدْرتِك
يـا منتهـا كل الـوجُود علـيم
تِعْلـَم خفيـاتٍ او تـَدْرِك بُـواطن
ما غـيرك احـدٍ يَجْـبِر الـكصيم[2]
الـطف ابقلـبٍ كل مـا غـاظ يمتلي
عليـه مـن غُـبر اللَّيالي ظـيم
يشُـوف بعيـونه اويَسْـمَع اويفتِهـم
لا شك عـاقه عـن هـواه خصـيم

(١) الهيم : قوية البصر.
(٢) الكصيم : المكسور.

خصـمٍ ايخـاصِمْني او يرغَـب مغثّـتي

عـرقا[1] على كبـدي اوسُـوم اهتـيم[2]

تفــاعَلَت بي وابْتَحَلْــت إبْعِلّتي

او غـطىٰ على هُـول الصَّـديد وريم

يامنتها شـكواي يـا قـايد الــرجا

انت الالــه اومــا سُــواك بلــيم

لي حـاجتٍ تـقْدَرْ على وصـل حَبْلهـا

حبلى قِصَر وابحــاجَت التتمــيم

ياسين انا ما اقـدَر على الصَّبرِ دُونها

صَـبْري تــلاشا والمحِــبْ غشــيم

مــا ينثــني عـمَّا ابنفْسَــه اوغــايتَه

شُوفت وسـيمٍ كامـلٍ وســيم

شُوفَت خيــالِ ظـافياتٍ محــاسْنَه

ريمٍ تـرَغْرَعْ في مفــالي ريم

ريمٍ ايــراوِدْني على المُوت واتبَعَــه

يبيــني اشْرَب شـَرْبَت الــوهيم[3]

يبيــني اشرب شرْبــتٍ مـا تِلــذ لي

اوشُربِ إمـن المى الـوخيم وخــيم[4]

(١) عرقا : الكي الذي يوضع على شكل صليب .

(٢) اهتيم : قبيلة اهتيم .

(٣) الوهيم : الاظحيه .

(٤) الوخيم : غير صالح .

لا شك ماني عن هواي إمتراجع

اعيش بأحلامي مع التَّنجيم

حلمٍ ايوَّديني او حلمٍ يردْني

او حلمٍ ايعدِّلني وراه اهيم

اهيم واذْكر واترجا او غايتي

مع غايتي طُول الحيات امديم

والله لا يومٍ ولا رُبع ساعه

ما اقْدَر على سلواك يا سليم

سليم عَقْل اوجِسِمْ من كِلْ ناحيه

مِثْل الهظيم[1] اللي نِماه هظيم

زياد باصرني ترىٰ الهَجِر غاظني

كما ايغيظون الخصُوم خَصِيم

إخصومٍ إيظدونه إبكثره اوقوّه

وهو وحيدٍ والخصوم تِظيم

زياد واوجدي عنا الوَجْد هَزْني

كما هز لَدْنَات الغصُون نسيم

نفسي إمروِّظْها على الصَبرِ وامتَلت

بالصَّبر ذِقت الصِّبِر بالصَّميم

زيَّاد لا تِغْبَن ترىٰ الصَّبِر للفتىٰ

حِصنٍ حصين لو غَثَاه امديم

---

(١) الهظيم : التمر .

اشكي عليك الصَّبِر وانا لقيته
يـاقاك لَطْمَاتٍ او تِعْبَاه لِطيم

زيَّاد بيَّاع العز بالمال خَاسِر
جِدَّاه يَنْقِط مِحْكَم البريم

وسيلْتَه هي غايتَه او مَصْدَر مَلَذِّتَه
البطن عايم والجناب[1] حريم[2]

يقوله العُوني[3] مِن عَرظ قُوله
العز بيعه بالسحُوت[4] ذِميم

سعادت الانسان في عز راسه
او من عز راسه بالحيات ايقيم

بالاخره في خير والخير دايم
زَرعٍ إيشادي ناعم البرسيم

الانسان من عقله او تنْفَع تِجَارْبَه
او بالعَقل يسمُو العِلم والتّعليم

من قَدّم الحسْنا تعَالتَ مُواهبه
اومن لا تهيا للمقام عقيم

المرجله صَعْبه عسير مَنَالْها
كودا تكود النَّاس والقديم

---

(١) الجناب : العرض .
(٢) حريم : مفقود .
(٣) العوني : هو الشاعر المعروف محمد بن عبد الله العوني من أهل الربيعيه بالقصيم ، عاش في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري .
(٤) السحوت : الماده .

يَبْـدى لك اسراره اوتـكشِفْ غـوامظه

اوتقْـــدّر اتقـــيًم مـــا تـــي تقيم

من حيث مـا تـرْغَب وجُـودك تـاظَعَه

إخْــتَر الْنَفْسِـك بـــالطيور حـــوِّم

اولا كِل طـيرٍ يِشرِف الـرِّجم يعجبـك

إيقوله ايـظا الشـاعر إبـــن اوـميم[1]

تـرا الحـــرار[2] اللي تـــرجّا إنفـــوعها

الـــكل مِنْهــــا للمقـــام زعـــيم

إخـــتر إلنفســـك مـــاكرٍ تِشْتهِر بـــه

إبـروس العـــوالي للـهُوات كلـــيم[3]

جُـــوامِع الاخـــلاق عنـــدي ثَلاثـه

يـحْشَم بهـــن يـــازياد كل حشـــيم

مــــع جــــانب الله كل شيٍ تـُرومه

تِـــدْرِك مَـــرامِك والـــرِّجيم رجـــيم

امـــانْتِك والصِّـــــدق وثـِّق إحبَالـْها

هـــذا الهـــذا دايـماً تـُويم

والصَّـبرِ والمعـروف تـكْسَب بـه الثنـا

حـــاول عسىٰ دنيـــاك تِســـــتقيم

---

(١) ابن اوميم : هو الشاعر مبارك بن مويم الدوسري من فرقة الخبار من الوداعين الدواسر توفي سنة ١٢٨٠هـ . (المصدر محمد بن معشى صالح الدوسري) .

(٢) الحرار : الصقور .

(٣) كليم : نديم .

واِيَّاك وايَّـا اللهـو للمجـد مَقْـبرَه

إحـذَر صـدا عذراتْها رهـيم

حصْـنٍ تعالَـج وافيـاتٍ إشـبُورها

اظْـحَت معـالُمها رِمـاد هشـيم

يـاما اويـاما مـن صـناديد الملا

ابجـد القبُـور المظلمات امقـيم

مـن لا تـحَرّز[1] بـالحيات حيـاته

نِعيمهـا يصـبِح عليـه جِحيم

راجِـع إمـن التَّـاريخ مـا تِسـتطيعه

النَّـاس تـبْرُم والـزمان بـريم

بـالنَّفْس عِـز النَّفس لا تستهينهـا

او بالـهمَّه العليـا تـُكون همـيم

اولا بـد مـا تِـدْرِك معـالِم تجاريـي

تـرا المجـرِّب واكَـب الحـكيم

كلٍّ تـُوّرث وارثٍ عـن وارِث

أحـدٍ سـنام والهلـيم هلـيم

واكِـب زمـانِك واحْـترِص لا تِغـرّك

دنيـا المغـرَّه مـابها نعـيم

إبْقَدِر ما تِنْتِج إمـن الخـير قيمتـك

بـالخير خـير اومـاسواه رمـيم[2]

(١) تحرز: استعد.

(٢) رميم: بخس.

اومــن لا تعــالا للمعــالي اورامهــا
مـالِك او مــال إمصــوِّت العتــيم[1]
كلٌّ يئُــول إمــن المروَّات قِـــدرِته
واللي يلُــوم المجتهـــد لئـــيم
زيَّـاد نـرجى بـك على قــدر هـمِّتك
من رفعــت الاخــلاق يــا صـــميم
نرجى بك الطُولات او نرجى بـك الـوفى
او نبيــك للعجــزان والعـــديم
كل الحيـات إجهـاد والـخَلْق للفنـــا
الـــدايم الله والصـــلات والتســـليم
على نبـيٍ فـــظَّل الله شريعتـــه
خَـــتَم بـــه التَّـــنْزيل والتـــكليم



(١) امصوت العتم : طير البوم.

هـل الجـاه

قصيدة قالـها الشاعر وهو في الـرياض سـنة ١٤٠٠ هـ عنـدما زار منزل الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز آل سعود ولم يجده فيه على غـير عادته .

البيـت والله يـابو تـركي[1] قِصَـدْناه
مرَّات مرِّيناه مـا شِـفْت بـه ظُـولْ
لعــل غيبتْكُم قصـيره او نلَقْــاه
إن ما حَصَلْ بـاكِر نـزُوره على الحـول
بيت النــدا يلقـا بــه اللي تنصَّــاه
على القسا واللـين بالنَّـاس مـدهُول[2]
يلقا به الجـايع او تلقـا هـل الجـاه
الكل يلقـا مـا يـريدَه على طـول[3]
الجــاه تَشرُونه ولــو غَلى مشْراه
انتُم مقر الجـاه وانـتُم هـل القـول
وانتم احمـول الخيـل صـعبين وإعصـاه
اليا تعـالا الخصـم والسـيف مسـلول

---

(١) ابو تركي : الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز آل سعود .
(٢) مدهول : يكثر زواره .
(٣) على طول : بسرعه .

وانـتم لـكم بـالمجد حــاجه او مشْهاه

عشتوا مـع المبـدأ اونلتــوا ابمصــقول

مصقول، ذو حـدين لـو حُفِـظ بِخبـاه

لا بد مـا يفـرِط او ينـطِق إبْمجهُــول

وانتم مَحَل آمال مـن عَمْسـت[1] اريـاه

وانتم اليا حافْ الـدَّهر فيـكم اظلـول

وانـتم اليـا عمـى البصر مَصْـدر إدواه

وانتم لـكم مـاظي اوحـاظِر اومفعـول

يشهد بـه التــاريخ والنــاس تقــراه

قـولي وكاد إشـهوده إحـظور وإعـدول

الله ايســاعدكم على الســير وإسراه

من نام هـان اوعـايش النُـوم مَقْتــول

يـمُوت بـالدِّنيا ولـو عـاشت اعــظاه

اومن لا يقوم ابـواجبه عـاش معلـول

مــا ينفعــه جــاهه ولا كِثِر دنيَّـــاه

إمعـايد[2] الـدَّارين مــاشال مشــيُول

مـن عاتَـب الايَّـام ظــاعَت مِـطاياه

اومن لا تحـدًّا الـوقت مـاحَلْ مفتـول

الله إيعــاونكم على الــوقت وإدواه

إدواه فيـه إحفُـور وأخـطار وإشــلول

(١) عمست ارياه : احتار .

(٢) امعايد الدارين : مثل عام يستعمل لوصف من يحاول التوفيق بين مطلبين ويخسر كليهما .

صُونوا سمين الوقت يُوم الله اعطاه

لو ان غيب الغيب غامظ او مجهول

او من لا ظبط ساسه ولو طال مبناه

الساس راس الراس والعَرظ[1] والطُول

من جانب الاخلاق واهمل تؤلّاه

شيطان نَفْسَه تابْله[2] وهو متبول

من راجَع الماظي تِصوَّر رزاياه

هذا يطيح اوذاك ميِّت اومنقول

ياسين واعزَّاه واكبُر شكْواه

قلبٍ على حِمْلَه نِقَل خمسة إحمول

العِرْف ما يِغْرَظ على غير ملفاه

والقول مقبُولٍ اليا صار مَعْقول

من هَمِّته دنياه ما طالت إخطاه

او عزّى إلمِن لا فاز في ساعت الهُول

اهديك يالطيِّب سلامي من أقصاه

من ظامرٍ مخْلص ولا هوب مَشْلُول

رِسَالتِّك يا مير جَتْني إمعفَّاه

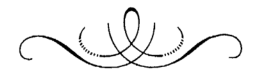
الشّكر لله وأنت بالشّكر مشمُول

---

(١) العرظ: العرض.

(٢) تابله: ملازمه.

بالنَّفس عِـز النَّفْس والحـي مَسْـــعَاه
بـالخير خـير اوســاعي الشر مــذلول
تـرا إجهـاد النَّفس صـعبٍ إمعــاناه
اومن لا عَظَل نَفْسه عن الخير مشـلول
يـــامنتها قـــولي تِسَـــمَّع إلمبــــداه
واتلاه تلقــا بــه مفــاتيح وإقفـــول
إسْلَم اوتِسْــلَم فــاعل الخــير يلقـــاه
وإعذر اوسامِح وإقْبَـل العِـذر مـدبُول



الدهر

من خواطر الشاعر .

سعيت او شِفْت بالدنيا غرايب
إمن اوَّلْها الى آخِرْها غريبَه
او بدالي من تِجاريبي عَجايب
يحار الفِكِر فيها وإتغَدي بَه
كِثير العُمُر فات اورِحت شايب
على وَجْهي اوراسي عَم شيبه
تَعَرَّظت الحياه إبلا رِكايب
صُبَرت اويَسَّر الله ماالحتريبه
لقيت الصَّبر حِصنٍ به جِذايب[1]
إتساعد هالجذيبه هالجذيبه
عَرَفْت اوشِفْت عدلات اومعايب
أوعانيت الدَّهَر مِرَّه اوطيبه
حيات النَّاس إمن اوَّلها نهايب
كِبير الحظْ رَبَّه يعتني به
رِفيع العرش حلَّال الكرايب
من اخطا جانْبَه عاظَب نصيبه

---

(١) جذايب : جبال .

اوتحــــاشيت الـمِصايب والـمِصايب

ولـــو جنَّبــت عَنْهـــا تِبْتِلي بـــه

الى صَـدَّت عـــن اوجيــه القــرايب

تهُون اوجــانب الله تِحتمــي بـــه

كِثـير المجـد مـــاهو بـــالغصايب[1]

إدرُوب الخـــير عَسْرات اوصِـــعيبه

اوكثـــيرات المحـــايل والـــطَّلايب

تُعورك والنِّقـــا واكَب صِـــحيبه

الى هَبَّـــت معـــاصير الهبـــايب

تـرَيَّث وأشـهب الـذِّيب ايعـدى بـه

والى اشـــتَدَّت عَـــظيمات النُّـــوايب

او ظــاق الـوَقت وإبليس اولِعيبـــه

بـــدو[2] بـــالجو وإطيـــور الـــزَّرايب

إتحـــامِرْها الشكُـوك او مِســـتريبه

عليك البَحث عـن زَمْـل الـجَلايب[3]

او خـــلَّان الـــرَّخا بـــالدَّار ســـيبه[4]

ميـــادين الـــتَّرف حـــد النِصـــايب

لِبيـــب العَقِـــل صـــايبْها يصـــيبه

---

(١) الغصايب : الغصب ، القوه .

(٢) بدو : بدأوا .

(٣) زمل الجلايب : الجهال المنتقاه . المقصود خيرة الرجال .

(٤) سيبه : اتركه .

إزمـــام الـمَرْجله شدّْ العصـــايب

اونـــومات الـظَّحا عَنـــوان ريبـــه

يـجُود الـزَّرع مـــن جُـــود الـرِّقايب

اويفُـوت الـزَّرع مـــن كِثْـر إتحســـيبه

ولا يجـــدي عـــن الـحِظَّار غـــايب

ولا يـــكفي عـــن الـطِّيب طِنيبـــه[1]

ولا يَنْفَعـــك بِـــرِّك بـــالنِّجايب[2]

نهـــار الجـــد غَلطَاتَـه رِهيبـــه

إذا فَـــرَّطْت واجَهـــت الغـــلايب

كِثـــيرات الحسَّـــايف تِهْتـــنى بـــه

إدروب الخـــير مـــن ربِّـــك وهَـــايب

مـــع الـمَسعىٰ عسّىٰ رَبِّـــك يجيبـــه

إحْـزام القِـد[3] وإحْبَـــال الـجَنايب[4]

إذا شـــدِّيتها صِـــبْت الـــظَّريبه

ابْـجَمْع الشَّمِل تِعْـــتَز الحـــرايب

اوْبـــالفِرْقَه ئعَـــاب أكْبَر معِيبـــه

يُفـوت الـــوَقْت والكَسْلان سَـــايب

عـــن الـــطُّولات شُـوفاته قِـــريبه

---

(١) طنيبه : جاره ، قريبه .

(٢) النجايب : النجائب أي الخيل .

(٣) القد : جلد متين يستعمل لربط الدلو .

(٤) احبال الجنايب : حزام الرصاص .

إذا قَـلْ الحيـا فـالعَقِل ذايـب
وإذا هـان الشَّرَف دِنـّياك خيبـه
واذا وَجْـه الأمـانه صـار غـايِب
ترىٰ الـدِّنيا او مـا فيهـا عَـطِيبه
إديـارٍ عـامْرات اظْـحَتْ خَـرايب
شـَرَفْها بـالتُّواريخ إنْـحَكى بـه
تِمـادوا واخْلفـوا كِل النُّـوايب
نِتـايج فِعْلهُـم وَرِدْوا قِليبـه
قَـرينا وإفْتَهِمْنـا كِل صـايِب
اوشِـفْنا واسْـتِمَعْنا قُـول غيبـه
عسىٰ النِّعمـىٰ اتُـوفَّر للحبـايب
حَبَـايِبْنا اودارٍ ننتخـى[1] بـه
سِـقَاها وَبِـل همَّـال السَّـحايب
او صلى الله على مِـرْسال غيبـه



(١) ننتخى به : نعتز به .

ذبحت الوريد

من خواطر الشاعر .

وطاني زِمـاني وإمتـطاني بُـدون إشـدَاد[1]
وانا صـابرٍ صَـبْر الأفـاعي على الجليــد
أفَّكِر إبْـحَال الوقت وانْشِـد مـع النَّشـاد
لقيت المواظِـي حـاظْره والـدَّهر تــرديد
يلومون حـاظرهم وأنـا الـوم والقصَّــاد
تِمثّـل اوقــال اوقــال بــالذَّم والتَّمجيــد
يدُور الزِّمان اوعامل الـوَقْت شـَط او زاد
تِفاعل وانـا لي حـاجتٍ دُونهـا مــاحيد
احـــاوِل إدرُوب الخـــير مـــا ردِّني ردَّاد
اولاني إبحـال النَّفْس لـو غيــظها يــزيد
عن الجاهِل اصْفح وأفهم الـجُود والاجـوَاد
يشدُّون عـظْدي وأقهَـر النَّفْس لـو تِـزيد
حيات الحيات إنـتَاجْها والحيـات إجْهـاد
إطْــوالٍ مــــراقيها مخـــاليبها تِصـــيد
عسىٰ الله يصُّون النَّفس عـن هَفْـوَةْ الـحِسَّادْ
او عساها تِنوُل إمرادْها عن هواها إبعيـد

(١) اشداد : مقعد خشبي يستعمل لركوب الهجن .

تعادل بي الـمظراب يـا ذُرْوَت الامْـجَاد

لولا الحيا وأخشىٰ الحيـا لافْـحِم النِّشـيد

أعـرفْ الـجِوَّاري[1] واتِـجَاهل هــوا وإعْـمَاد

مِـجَال الرِّدا لأهل الـرِّدا والـرِّدا يصـيد

مِـريظٍ عَـطيبٍ لــو تعالَـج صُــوابه كاد

يعـم الملا شَـرَّه مِثِّـل ذَبْـحَت الــوريد[2]

إدرُوب الـمَرَاجِل حَبْلَـها يتْعِب الصَّـعاد

ولا يـمْتِطيها كـُود مِـن واصَـل الشـّديد

بَنينا بِهــا في غــابْر الــوقت والـــوكاد

غـنى عَـنْ التَّعـريف مــاظيه والـجِديد

لنا في سَنَام الـمَـجْد ما قَفْ اوبه مِقْعـاد

حميـنــاه بِنفُــوسٍ الى ظــدَّها الــظديد

تِفَاعَل او تَبْـذِل مــاتِمِن الــدما والــزَّاد

ولا ننثِـني والله او خَلْـقَه لِنــا شـــهيد

كلامي يَعَرْفَه مِنْ تِكَـلَّـم إبْـحَرف الضاد

على الـواجب الماجُـوب نَـجْزم ولا نحيـد

حميـنـا شـَرَفْنا مـــن قــديم الــدَّهر وكاد

دِفعنــا على هَـذا غليـظ الثِّـمـن تـرديد

مـع الصَّـبُر نَـجْبر وانتـحَمَّل ولا نِنقــاد

الى الشر والاشْـرَار والماقَف الـــزِّهيد

---

(١) الجواري : ما يجري .

(٢) ذبحت الوريد : مرض خطير يصيب عنق الانسان .

على انفْوسْنا بِنْفوسْنا واجبِ سَنَاد
نِحِظّه ولو هو صَعبْ والهُون ما يفيد
الى ناموا النوَّام ما يْهتِني بِرْقاد
إنفكِّر او نبْنِي وإنتفَاعل مع الحميد
مع مؤسسين الدَّار قهَّارت الفِساد
هُم في بنا مَجْد العَرَب ماقَفٍ رشيد
هُم الكل راس الكل سادوا على سداد
عسىٰ الله ايساعِدْهُم على مبدأ التُّوحيد
عسىٰ الله ايساعِدْهم على الرُّشد والرِّشاد
بدو[1] فيه وابْلوا فيه والعاقبه رصيد
يهُون الفتى ما هان من جَانبَه وإعتاد
على قد ما تَبْذِر تُوَّقع إمن الحصيد
على ذِمَّت التَّاريخ مازان صَعْب اوكاد
والاقدَار تَجري والسَّبب مَطْلَبٍ سديد
اقول المثايل والهواجس لها مِلْكاد
إبْقَلْبٍ على جُور الدَّهر جابرٍ عنيد



(١) بدو : بدأوا .

اخشوم العراني

قصيدة قالها الشاعر في شتاء سنة ١٤٠٢هـ . وهو في الغاط .

عَـمَرْت لي بيـتٍ[1] على كيف مــاريد

في سِهْلتٍ بـين الـجِبَل[2] والنِّفـودي[3]

غَـرْبيها الظَّـاحي[4] او شـَرقيها غيــد[5]

بـطويق[6] مِـدْهَال النِّـــدا والفـُهودي

ابــدارٍ عليهــا واظحـــات الـمُواريد

ما هــي عـطا وَرَثْـتها عــن اجـــدودي

من شافَها يـامن عــن الغَـدِر والـكيد

حَموا إحـَماها عـن حسُـود او حقـودي

---

(١) المقصود منزل الشاعر في مزرعته المسماة الفاخرة في حمادة الغاط .

(٢) الجبل : المقصود جبل طويق .

(٣) النفودي : المقصود عريق البلدان .

(٤) الظاحي : الرمال .

(٥) غيد : النخل .

(٦) اطويق : الجزء الشمالي من سلسلة جبال العارض .

اعـــلامها بِجْبالـها والتُّـواكيـــد

إخشـوم[1] العـراني ثبِّـتَن الحـدودي

دارٍ عـــن إدرُوب الـرِّدا والمَنـــاقيد

يـاما حشَـمْناها والأيَّـــام كُـودي

اويـاما بِذَلْنا واسْـتَحينا تـــراديد

اويـاما شَـهَرْنا إنفُـوسنا لا تـزودي

ربعٍ لـهُم بالـجُود حـظ اومـلاكيـد

مـاقول قـولٍ يَنْقصـــونه اورودي[2]

الـجُود دَرْبـه صَـعْب مـابه تنـاشيد

كِلَّه حـلا لـولا إطلـوعه إسـنودي

ما يِدْرك الطُّولات[3] بعـظ الاواليـد[4]

اولا يصْـعَد العليـا ردِّي العــظودي

الصَّبرُ ساس الـمَـجْد والـجُود تجـديد

اومـن لا تعـالا للمعــالي شُـرودي[5]

---

(١) اخشوم العراني : المقصود جبل العرنية الواقع فوق الغاط . ولقد اكتسبت العرنية شهرة وأهمية في الماضي لأن عائلة السدارا كانت تلتزم بحماية كل من كان على مرأى من العرنية . ولقد أشار إلى ذلك الشاعر حميدان الشويعر في قصيدته المشهورة حيث قال :

مـن قـابل خشـم العـرنية	فـالخاطر منقـول اخـطره
او من قال انا مثـل اسليمان	كرم السـامع يـاكل ابعـره

ولقد أشرنا إلى مناسبة أبيات الشويعر في مفردات قصيده (دار الوفا) للشاعر عبد الرحمن العطاوي الآتية في فصل الردود .

(٢) اورودي : شهود .

(٣) الطولات : الطائلات ، الأعمال العظيمة .

(٤) الاواليد : الفتيان .

(٥) شرودي : جبان .

اومن لا صبَّر ماذْرَك والايَّام ترديد
الصَّبُر فازوبه إرجال الوجودي
إرجال الشِّجَاعه والكرم والصَّناديد
أهل المُواهب مارظوا بالجُمودي
أهل العقُول الرَّاجحه والكواديد
مِن خَلْقَة الدِّنيا ثَنَاهُم يزودي

مِن نام هَان اوتاجْر النُّوم رِعديد
او مِن لابنا ماذْرك ولافاد فُودي
ساسٍ إيعَمَّر دُون عِرْفٍ او تجويد
يِنْهار والدِّنيا عريظَت إبنودي[1]
بالماظي الحاظِر حَظرْنا شِواهيد
والماظي الماظي مِجَاله يكودي

العِرْف ما يِعرَظ على عيد واعبيد[2]
سَجَّل لنا التَّاريخ بيظٍ او سودي
ربحوا بها اجيالٍ ترُوم التَّماجيد
او فاتت على اجيالٍ تِحب الرقودي
درب المراجِل كُود والجُبن تصديد
من صَد عن مبداه يحشر يهودي

(١) ابنودي : شروط.
(٢) عيد واعبيد : مثل عام. المقصود أن الرأي لا يطلب من أي إنسان.

المجـد تعـريفه إطـوالٍ سراميـد[1]

والـهُون يبنا دُون حَبْل اوعمـودي

الـمَجْد مِرقابٍ طـوِّيل المِصـاعيد

اصْعَب إمن الصَّعبات خَـطْرٍ جحـودي[2]

يبني بـه البـاني عـريظ العـواميد

يَفْتل اويـبْرُم صـاحيٍ مـا ينـودي

اوتظـْهَر له اسبابٍ اوتبـدوا لـوَّاديد[3]

تِلْهِب مِشـاعر نـاقطين العهـودي

تكْبر مع النِّعمـه إقلـوبٍ مغـاديد[4]

ولا اتصـوَّر مـا مِـظا وش يعـودي

على المصـالح عنـد نقْـظ المواعيـد

يشـبَّها بـالشِّيح[5] والنَّـار تـُودي

الى الـدِّمار اوصـاخْنَات البُـواريد

نوع الحـوادِث مـن قُـواعِد إشـهودي

الشَّر والاشرار دايم مـلابيد[6]

او بـالمال والاولاد خصـمٍ لـدودي

---

(١) سراميد : ليس له نهاية .

(٢) جحودي : كثير المفاجآت .

(٣) لواديد : عقبات .

(٤) مغاديد : حاقده .

(٥) الشيح : نبات صحراوي سريع الاشتعال .

(٦) ملابيد : يتحينون الفرص .

من لا تحرّز[1] نـام والنـوم تجميـد
الى الهـوان او مِـظلمات اللحـودي

اومن لاهجا نفْسه هجوه القـواصيد[2]
اومـن لا تـرفّع للـطهان امحـدودي

ما من خيار الخير والعَكْس تجسيد[3]
فيها ثِـمَن والـدّفع لـو هـو نقـودي

يَسْـهل ولاكِن للـرْجُوله عـواميد
وإشروط واداب اوعـدّت إبنـودي

بَذْل اوشجاعَت نَفْس وإغـظا او تـوحيد
لله وأسـباب الحيـات الصـمودي

على المكاره واجْتنـاب المنـاقيد
ولا الردا واهـل الـردا قـود قـودي

أبسط مقـاوِدْها مـن إعـراظَت الصّيد
كلٍّ يـبي لـو إن حـظّه يجـودي



(١) تحرز : استعد .

(٢) القواصيد : الشعار .

(٣) تجسيد : المقابل .

الوجدانيّات

الوجدانيات قصائد يجمع بينها قوة العاطفة بمختلف أشكالها ، فبينها قصائد تدخل في الفخر ، وأخرى في الغربة أو الوجدان وغيرها من المواقف التي يغلب فيها الاحساس .



الدكة

من أجمل ما سمعته للشاعر قصيدة نسى أنه بها يفخر فتغزل، قصيدة عاشق يهوى الضيف وقدومه ويطرب بوجود الكرام حوله. والدكه رمز للضيافة ورثه الشاعر عن أجداده. يقول جده أمير الاحساء قديماً أحمد بن محمد السديري[1] في قصيدة له:

قم يا حمد[2] سو الفنُون العجيبه
في دكّتٍ سوِّيتها للاجانيب
كم كُور[3] وجْنَا في ذراها إرميبَه
لا جنّب الخاطِر ردى المعازيب[4]
أشري لهم مِن كِل غالٍ واجيبه
وابْذِل لهُم نفسي إبلُطْفٍ اوترحيب
اوبيتٍ ايجنّب يا حَمد ويش ليبه
لاعاد ما ينْصَنّه الفِطّر الشّيب[5]

---

(١) أحمد هذا هو جد والد الشاعر.

(٢) حمد: هو حمد بن حميد من أهل الغاط.

(٣) كور وجنا: الكور هو الشداد وهو ما يستعمل لركوب الهجن، والوجنا هي الهجين.

(٤) ردى المعازيب: من كان في ضيافة من لا يقدر الضيف.

(٥) الفطّر الشيب: الهجن المسنه المتعبه.

ويقول عبد الله بن أحمد السديري في قصيدة له :

يا ركب ياللي فوق مِثل الـدوانيق[1]
عـيرات منقيّـات مـاهي إمخلّه
لاغراظْكُم سِقتُوا إسوّات النقانيق[2]
شيبٍ[3] او من بَرد الاشاتي إمْكِلّه[4]
الياغدو عنكم إسوات المزاريق[5]
اعيال الرخُوم امْصلْحِين الإسلّه[6]
إنْهلّي ابْكُم مِن قَبّل عِرفٍ او تبريق
واللي لِفانا بالوِطَن مانمِلّه
ابترحيب مِشْفاقٍ الربع مِشافيق
من لِبْ قلبٍ صافٍ مِصَّخْرٍ له
ياللي عدلتُوهن إبلِدن المساويق[7]
بيتٍ لفيتوا له إظيوفٍ هلٍ له
إن جو إبخطو اليوم صُومٍ على الرّيق
خِلوٍ مِزاهِبْهُم عليهُم إمقلّه[8]

(١) الدّوانيق : السفن .
(٢) اسوات النقانيق : اسوات تعنى مثل . النقانيق : جمع ناقه .
(٣) شيب : مسنه .
(٤) امكلّه : متعبه .
(٥) المزاريق : الرماح .
(٦) اعيال الرخوم امصلحين الاسلّه : الرخوم هم تفهاء الرجال ، الاسله هي الماعز الصغار . المقصود هم البخلاء .
(٧) لدن المساويق : العصى اللينه .
(٨) امقلّه : منتهيه .

عندي لُهـم فِنْجـال بِـنِ اليـاذيق

يـطرِد خـوا[1] راس المولّع هـواً لـه

او مـن عقـب ذا ميسـورنا والتـوَافيق

بيـد الـّذي ظمّان الارزاق كِلـهً

لخـروجكم يـاهل الـركايب مَعـاليق

او حطوا الاشدّه[2] يـالرَّبع فـالا ظلّه

في دَكِتٍ سـوِّيتها للمـطاليق[3]

ان جـو على هِـجْنٍ اسـوات الاهلّه

ويقول عشير ظيفه :

يالله يـا عـالِم خفيَّـات الأسـبابْ

يا عـالمٍ خـافي اوبـيِّن إعبـادَه

يا عـالمٍ مـا فـات واللِيّ بـالاصلاب .

واللي بَعـد مـا صـار تـفْهَم إعـداده

يا حافظٍ بـاللوح مـا صـار وانسـاب

وسْـط العـرُوق اوكِل مـا كان سـاده

نرجى بـك الـرّحْمَه أو نـدعوك نحّـاب

يسِّر لنا مِـن جُـود جُـودِك سـعاده

(١) خوا : التعب الذي يشعر به من اعتاد على القهوة .

(٢) الاشده : جمع شداد وهو ما يستعمل لركوب الهجين .

(٣) المطاليق : الرجال الطيبين .

ندى[1] بها واجِب اونِرْظى بها أقـراب

او نِغْنى بهـا عِلـجٍ[2] كثـيرٍ إرقـاده

نبْـذِل ابـدَرْب الخـير والـحَظ جـلَّاب

اونسْعى حَسَـب مـا نسـتطيع إعتمـاده

عاصَرْت دارٍ[3] جِعْلهـا وبـل سـحَّاب

خصّـيتها مـما إبنفسي إزيـاده

امـظيت فيهـا لـذَّت العُمُـر بِـحْساب

تـسع او ثـلاثينٍ حَسَـبْت إمتـداده[4]

اعـوام واجَهْنـا بهـا حَـزم كلَّاب[5]

تفَـرِّجَت بـظروف خـير اوهـواده

بِذَلت فيها مـا اسـتطيعه وانـا شـاب

واليُوم اشـوف الشّـيب غـطَّا سُـواده

والحمد لله شِبْت والجـاه مـا عـاب

من عـاب جـاهه مـا تِسرَّه عـظاده

سعيت وإسـتقصيت تقـدير وإحسـاب

اوكظمـت[6] وادرَكْـت الحيـا والجـلاده

---

(١) ندى : نؤدي .

(٢) علج : الانسـان المعتوه أو القاصر .

(٣) المقصود الجوف .

(٤) تولى الأمير عبد الرحمن السديري إمارة الجوف سنة ١٣٦٢ هـ .

(٥) حزم كلاب : الشده ، المشقه .

(٦) كظمت : صبرت وتحملت .

بنيت ما ادركْتَه اوعظِّيت الانياب

حاولت والتَّالي على الله سِداده

اولاني على الدِّنيا حَريصٍ اوشلّاب[1]

ما جَابَت الدِّنيا سعت في كِساده

نَطْلُب ادروب الخير لو دُونها إحجاب

النَّفس والشِّيطان صَعبٍ إجهاده

واسست لي دارٍ[2] بها إنخيل واعناب

والهَرج يكفي عن كثيره وكاده

اولى دكّتٍ[3] ما صار من دونها باب

بنيتها في جانْب السُوق راده

أبي الياجا هاشل[4] الليل ما هاب

يلقا بها مها يُوِّده إمراده

يلقا بها أصحابٍ اويلقا بها اجْناب

كلٍّ على فالَه لِفا من ابْلاده

اويلقا بها مِن خيرت الرَّبعِ شبَّاب[5]

قَرْمٍ يِحِظْ الظِّيف رَغْبَه او عاده

---

(١) شلاب : طماع .

(٢) المقصود مزرعة الشاعر المسماه السديرية الواقعة في سكاكا .

(٣) دكّه : مجلس مرتفع عن الأرض يكون عادة مكشوف في الهواء الطلق .

(٤) هاشل الليل : ضيف الليل .

(٥) شباب : من يتولى تحضير القهوة .

يلقون إبن سِعْران[1] بالطِّيف مِرْحاب
مِن غـير طِيـب النَّفْس جُـود او رِكاده
اوعِنده خَلـَف[2] عن واجْبَهْ ما بعد غَاب
على القسـا واللـِّين يَقْـدَح إزنـــاده[3]
وإخلافهم ربع تِقِـل زَمِـل جـلَّاب[4]
الكِل مِنهُـم مـــا يخـــونه إرقـــاده
اللي حَـظَر مِنْهُـم ايسـدِّك[5] إبغيَّـاب
كـَثْرَت تِـجَارِبْهُم عَـــطَتْهُم جَـــلاده
او يلقا بها العمسـان[6] مـن كيف شرَّاب
بِـــنٍ يجينـــا في مُـــواسم حصـــاده
من حب خولان[7] اليمن ما به إتـراب
والقِشرِ عـــذِّي مِنْــه بــأوَّل رِجــاده
أويلقا بها الوافِد إمن الرِّزق مـا طـاب
ميســـورنا ميســـور عَجـــلٍ نِفـــاده

(١) ابن سعران : محمد بن مفلح بن سعران من عائلة الكبيدان من فرقة المعاقلة في منطقة الجوف ، وينتمي إلى فرقة الدهامشة من قبيلة عنزه ، التحق للعمل بأمارة الجوف منذ صباه ، وهو حالياً المسئول عن الظيافة .

(٢) خلف : هو خلف بن محمد السبيعي من فرقة الشيخ راكان بن مرشد وهو المشرف على القهوة في منزل الشاعر .

(٣) يقدح ازناده : الزناد هو ما كان يستعمل لإشعال النار ، والمقصود أن خلف دائماً مستعد لأداء الواجب بكل حيوية .

(٤) زمل جلَّاب : الزمل هي ذكور الإبل ، والجلاب هو البائع ، والمقصود هو أن الربع الذين يتكلم عنهم نخبة مختارة .

(٥) ايسدِّك : يعيضك أو يكفيك .

(٦) العمسان : المتعب الذي اعتاد شرب القهوة .

(٧) خولان اليمن : جبل في اليمن اشتهرت القهوة التي تأتي منه والتي تسمى البريه .

نفْرح اليا منَّه لِفا الدَّار نبَّاب[1]

نِعطيه حق الله اوحَق الوفاده

وان عاظُبت بِنْفُوسنا واجبه صاب

والصِّيد ما يلقا لزُوم إبمصاده

سعادت الدنيا مقاظيها إصعاب

مثل الحصان اللي صعيبٍ مِقاده

لا صبت منها جانبٍ جانبٍ عاب

او من فاخَتَه دَرْب الهدىٰ ما استعاده

اومن لا يصُون النَّفْس ماصاب مِظْراب

اومِن لا وِزَن دلوَّه تِقَطَّع اوراده

اومن لا تَحَمَّل ماتِجَمَّل ولا طاب

كَم بطَعَتٍ تِجَّارها هُم كِسَاده

بالنَّفس عِزْ النَّفْس اوبالنَّفْس الاتعاب

اوفيها اوفيها خير اوفيها قراده [2]

من صانها ينْصان او من هانها إرتاب

بليد ما يقْدَر إيسنّع جُواده

إحظوظ والتَّالي على رب الأرباب

والخاتْمَه والفُوز مُوت الشَّهاده

(١) نباب : الضيف .

(٢) قراده : شقاء .

الطيـر

قصيدة قديمة أعدها الشاعر حوالي سنة ١٣٧٧ هـ . بمناسبة ضياع طير (صقر) له ولكنها جاءت بعد وفاة أخيه عبد العزيز بن أحمد السديري ويظهر الرثاء في آخر القصيدة .

يا طير يـالي هقْـوِتي[١] بَـه كبـيره
أقـفى اوبـار اويَـدّل الوِلْف بإنْكار

ذِخـيرْتٍ يـاوي والله ذِخـيره
ذَخَرْت صاف الرِّيش لا شَك هو بار

الـطِّير عاداتَـه إيفـاجي عشـيره
مـاهُوب يَـدْري عَـن خفيَّات الأسرار

لـو إن طـيري فَـاهمٍ بـالسِّريره
عـطَاني الـمِهلَه ولـو قِـطْعَة امْـرار

ودِّي إمْـاري[٢] بَـه سـعيدٍ[٣] وإمِّـيره[٤]
بأيمن عقارِب[٥] يـمَّت انبَـط[٦] او سـنَّار[٧]

---

(١) هقوتي : ظني .
(٢) إمْاري به : ننافس به ، نتحدى به .
(٣) سعيد : هو سعيد بن محمد اليحيى المرى ، من فرقة الفهيده من جماعة فيصل آل شريم ، عمل برفقة الأمير محمد السديري .
(٤) أميره : المقصود الأمير محمد السديري .
(٥) عقارب : موقع في منطقة اللبه شرق من الجوف .
(٦) انبط : تل رملي في منطقة اللبه .
(٧) سنَّار : جبل في منطقة اللبه .

اوعـابيه[١] لملاقي الـوجيه الشريــره[٢]

ناصِر[٣] وإبن بَرْجَس[٤] او مِن كان صقَّار

لــو العَـوَظ يشرىٰ شـَريته إبغـــيره

العفُو لـو عنْـدي إمـن الغيـب ذكـَّار

ماهو احســو فـه يــا امكَرَّم قصــيره

لا شك به ونِسَـه مِع الـرَّبع الاخيـار

ايَّـــام نـَقْطيها ولـــو هــــي قِصـــيره

طُـول السَّـنه بأذكـَارْهِن تِقِـلْ تِـجَّار

رَبْـعٍ سُـوَّالِفْهُم[٥] إلقَـلْبـي عَمــيره[٦]

أسِج[٧] انـا مَعْهُـم اليـاشِبَّت النَّـار

علىٰ ادلالٍ[٨] مِتْعبَــــاتٍ بــــريره

نــبرْهِن بــالنَّار والــبِن وإبهــــار[٩]

---

(١) عابيه لملاقي : استعد به لمواجهة .

(٢) المقصود المداعبه .

(٣) ناصر : الشاعر ناصر بن بليهيد بن رسام الروقي عمل في امارة منطقة الجوف و־لى امارة عدة مراكز تابعة لامارة الجوف .

(٤) ابن برجس : الشاعر محمد بن برجس من عائلة الناصر من الروقه اهل الزلفى عمل وقتاً طويلاً مع الأمير تركي بن أحمد السديري ثم مع الأمير عبد العزيز بن أحمد السديري في الجوف ، وأخيراً مع الأمير خالد بن أحمد السديري في تبوك ثم جيزان ثم نجران .

(٥) سوالفهم : رواياتهم ، احاديثهم .

(٦) القلبي عميره : تسعد قلبي وتحييه .

(٧) اسج : اسلى .

(٨) ادلال : جمع دله وهي الابريق الذي تحضر به القهوة العربية .

(٩) ابهار : احدى مركبات القهوة العربية : وهو عادة هيل او مسمار .

او نـجْرٍ[1] إبصُوته يـِزْعج اللي يـديره
نْنده به الصَّاحِب او يَـجْذِب لـلأخيار
الله مِــن كـَبْدٍ عليهُـم ظِــــريره
اوليت الليَّـالي مــا اتفــرَّق لِنــا دار
او عزَّاه مِــن قَلــبٍ تــزايد ســعيره
بِحلـت[2] بـالماظي ولا زِلــت مِحتــار
اللي إبقلــبي كاتمــه مِــن زِفــيره[3]
ما ودِّي ابدي به ولـو صـار مـا صـار
يـجُوظ[4] قلبـي جوظ ظـيرٍ إلـظيره[5]
اليا افْـخَتّن[6] لحوارهِن[7] وقت الاسحار[8]
الذيب فختْ بـه اوسَـمْعَن جـظيره[9]
اوجاظن اوناظَن وارْزِمَن مِثـل الاوتـار
تِشَــتَّتَن مــا بــين ورْد اوصــديره[10]
والــرَّاعي افخَتْهِــن ولا فيـــه دوَّار

---

(١) نجر : أداة لطحن البن والهيل لها صوت تقليدي محبوب للبادية .
(٢) بحلت : احترت .
(٣) من زفيره : في مكانه .
(٤) يجوظ : يرتبك .
(٥) ظير الظيره : المقصود الناقتان اللتان ألفتا حواراً واحداً فلما فقد بدا ارتباكهما .
(٦) افختن : من افخت أي فقد .
(٧) الحوار : صغير الإبل .
(٨) وقت الاسحار : آخر الليل .
(٩) جظيره : بكاؤه .
(١٠) ورد اوصديره : الورد هل الإبل القادمة لشرب الماء والصدر هي العائدة منه .

هـا مَـن كما هـامَت اطيـور الـجزيره
هذي سِجايا مـا جـرىٰ يـابو عـمّار[1]
خلـّوا ظمـيري سـاكنٍ في ظمـيره
الله لا يجـزا خبيثـات الاشـوار
الشّـعر مـالي بـه ولا لي إبغـيره
يَبْـحَث على قلبي مصـاويب وافـكار
فكري تِشتَّت مِثّل شكْل الـظّفيره[2]
اسْتَعْمِل البارِد واجـمّس[3] على الحـار
يـا رب سنّعْنا[4] إلـدَرْب البصـيره
انت الذي تقـدىٰ الفـتى سِر وإجهـار
وانـت الـذي في خـيرتِك كِلْ خـيره
وانت الـوِدُود السـامْع النافْع الـظّار
العبد تفْهـم مـا يـحُوك إبـظميره
او تَـسْمع دبيـب المي بـالعُود لا سـار
يا سـامْع إسـمَع مِـن دعـاك إبنـظيره
جُـوارحه تِـجرّحَت وأنـت خبّـار
إعيُـون الملا تـَرْقِد اوعيـني سـهيره
تـَرْسِل او تفـظي فـايظٍ تِـقّل مِـدرار

(١) أبو عـمّار: دغيشم بن سلامه بن عمار من أهل قرية الرويضه في سدير، عمل مع الأمير عبد الرحمن بن أحمد السديري منذ عام ١٣٦٢ هـ وكان قبل ذلك في جيش الملك عبد العزيز، وقد اشترك في عدة غزوات منها معركة الدبدبة ومعركة القرعة.

(٢) الظّفيره: مركز تجمع الأسلاك الكهربائية في السيارة.

(٣) اجمّس: احمل.

(٤) سنّعنا: وجهنا.

القلب يــو شــيها او هــي تســتثيره

اليا بَـرق هــذا هَـطَل ذاك بـامطار

تُـوذيه واوذاهــا ابـكثرة صـِريـــره

مالِك او مـال المـخْصَره بيـد نـجَّار[1]

جـارٍ على جـارٍ ايـسِدِ الجـريره

والجار من حَقَّه ايـذرِّي[2] على الـجَار

أزريت فيهـن يـا زُبـون القصــيره[3]

يا مِنتهى شـكْواي يـوم القَلـَمْ سـار

شكواي يـا مشْكايَ مـاهي حقـيره

تلـولسَت[4] مـا بـين قيـدين وإهْـجَار

ابو زيد مشكىٰ مِنْ تِشَرْبـك جـريره[5]

اخـــوى شارِكْني بـــالاسرار واكدار

دنيــا الفــتىٰ لا بِــدْها مِسْـتديره

او من لا كِسَب خـيرٍ كِسَـب ظـدَّه اشرار

والبــير غُـمْقَه ظـاهرٍ مِــنْ حفــيره

والمي يـوجَد بـالطوِّيلات وإقصــار

---

(١) مالك او مال المخصره بيد نجار : المخصره ، أداة تستعمل لثقب الأخشاب لها صوت قوي يقول الشاعر أن صوت قلبه يشبه صوت المخصره .

(٢) ايذرى : يحمي ، او يقي .

(٣) زبون القصيره : ملجأ الخائف .

(٤) تلولست : تعقدت .

(٥) تشربك جريره : الجرير هو رسن الذلول . ابو زيد : هو الأميرمحمد بن أحمد السديري .

والفَــرْق كِلْ الفَــرْق يــاخو إمنــيره

مــاهو على مِثْلِك ايعــرَّظ لـــلاشوار

انت الــذي يلــزْم عليــك إتعبــيره

مـادام طـير الماكـرَه[1] بـين الاوكار[2]

او يمنــاً بـــلا يسرىٰ تــراها قِصــيره

اومِن لا قِدَرْ ذَرْعَه تحوسَن[3] ولا سار

الكَسِر مــا يُجْـــبر إبليًّــا جبِـــيره

او عــزِّى إلمن دلـْوَه بهـا خيــط كرَّار

لو البـكىٰ يجـدي بـكيت العشـيره[4]

اولو الفـدىٰ يفـدىٰ فـديته بــالأنظار

يا سامْع إسمَـع عَــبْرتٍ مــن عبــيره

قلـبٍ يلـُوج او يـخْتِفِق بِقَّـل مِـطيار

حِملــه ثِقيــل او علتِّـــه مِسْـــتدِيره

ما بين غَـار او نـار وإجْـدار وإحـظار

وان تـــرّك الــواجِب ظِمــيره يعــيره

والواجْب اوجَب والنِّـقىٰ يَـدْحَظْ العـار

والـحَقْ يــرظي والمحــابىٰ[5] معـــيره

والــــدَّايم الله والـخُواتِم لــــلأبرار

---

(١) طير الماكره: الصقر المنتمي لعش مشهور بشجاعة صقوره.

(٢) بين الأوكار: الوكر هو ما يوضع للصقر ليقف عليه. المقصود أن الصقر ما زال موجوداً.

(٣) تحوسن: ارتبك.

(٤) العشيره: الفقيد والمقصود المرحوم الأمير عبد العزيز بن أحمد السديري.

(٥) المحابىٰ: الاحتيال.

سمح ادروبي

من أقدم قصائد الشاعر ، قالها وهو ما زال بالغاط حوالي سنة ١٣٥٨ هـ موجهها لأخيه محمد الذي كان أميراً للجوف آنذاك .

يالله أنا طالبْك يا خير مطلُوب
يا مالك المخْلوق يا عالم الغيب
سمّح إدْروبي يوم هوجَسْت بدرُوب
اوكِزْ الركَاب اللي عليها مَنَاديب
نجايبٍ ما جابَها كِلْ جالوب
المحيَّلاتٍ[1] للسرا[2] والمِطاليب
عجلات يطرب فُوقها كل لاعوب
لا صار وسْط القيظ للدو[3] تسريب
هجنٍ ولا بِمْتُونهن لَحْ عِرقوب
ما لحَّقُوهِن بالْعصي والمِشاعيب
هجنٍ عليهن راكبٍ كِلْ منجوب
تَحرَّفوا يا هْل الرْكاب المناجيب

(١) المحيلات : من حيل جمع حائل وهي الذلول التي لم تنجب أي أنها قوية وسمينة .
(٢) السرا : السفر بالليل .
(٣) الدو : السهول الواسعة .

اليـــا تعليِّتـــوا على الـهِجن بِرْكـُوب

مـع سـهلةٍ سِكـَّانها الـطِّير والـذِّيب

ودُّو ســـلامٍ مِـــن إمحــبٍ إلمجبُـــوب

عد النَّبات او عِـد رَمْـل العـراقيب[1]

ســلامٍ احـلا مِـنْ حــلا كِلْ مشرُوب

وانوّج إمن العَنـبَر على الـمِسك والـطِّيب

اوّاه قلبـي يـا فـتىٰ الجــود مصــيوب

من سُـو فرْقَاكـُم بِـدَت بَـه مِـطاريب

مــن ســـو فرْقَاكـُم تحـمَّلت وأتـــوب

لا بـد لي مـن شـُوفكم والتَّغــاريب

الطِّير مـا يكـْفخ اليـا صـار مقـطُوب

وانا أحمـد الله مـا شـبكني كواليـب[2]

يا خـوي جَـمْع الشـَّمِل للنَّفْس مـرغُوب

دارٍ تِفَــرَّق شملهـــا كلهـــا ريـــب

ابو زيـد انـا قَلـْبـي مـريظٍ اومَسْـلوب

من لذة الـمجْلِس او شـوُف الاصـاحيب



(١) العراقيب : كثبان الرمال .

(٢) كواليب : رباط .

المرقابْ

عندما وصلت قصيدة (سمح إدروبي) إلى الأمير محمد بـالجوف اطلع عليها الأمير عبد العزيز بن أحمد السديري الذي كان مفتشاً للحدود الشمالية آنذاك ، فكتب للشاعر وأبدى إعجابه بالقصيدة فأجابه الشاعر بالقصيدة التالية :

عَدِّيت[1] بالمِرْقاب[2] وأبديت ماكْتَنْ
ابديت ما خافي او بَاح الكنينا[3]
عديت به وادمُوع عيني تِجَارن
مِن مُوق[4] عيني مِثِّل وَبْل الغشينا[5]
ما الوم انا عيني او قلبي ولو وَن
عيني قِزَت[6] يُوم العرب هاجعينا
كلِّن على ظنَّه وانا اجْزم إبلا ظَن
اولا ابيِّن الهرْجات للمبغْظينا

(١) عديت : صعدت .
(٢) المرقاب : رأس الجبل ، المكان المشرف .
(٣) الكنينا : الخفي ، السر .
(٤) موق : جفن العين .
(٥) الغشينا : المطر الغزير .
(٦) قزت : سهرت .

اوكَثْرت هـواجيسي او للحـال يَـبْرن

مثـل القَلَم يَـبْرونه الـــكاتبينا

ساجَنْ اوراجَنْ بـين الاظْـلاع راجَـن

إهمـــومنا لا تِـحْسِب انًا ســـلينا

لا عـاد عيـني هـي او قلبْـي تِصَـافَن

اثنـين في مشْـهاتْهُم كايــدينا

إمن الإخير[1] اسْهَر إلى الصُـبح يـذِّن

يُـــوم إن كِلٍّ غــافِي مــا غفينـــا

اسـهر إمـن الـوجلا[2] على ايَّـام زلَّـن

او حنًّـا جِميـع إبشُوفْكُم مهتنينــــا

او جَار الزّمان او قِلْت الايَّـام يَـمْظِن

امــا يـجُون الـدَّار ولا عنينـــا

واليُوم انـا حـــاير والافْـكار حــارَن

لا شــك ابــاصْبِر والليَّـالي تــزينا

اوجِسمي قَعَد[3] والقَلب والعين شـدَّن[4]

يَـبِن[5] مـن شُـوفه لِـزُوم علينـــا

---

(١) الاخير : آخر الليل .

(٢) الوجلا : الدنيا .

(٣) قعد : بقي .

(٤) شدن : رحلن (من رحل) .

(٥) يبن : من يريد .

هـمِّيت[1] ابارْسلةً جُـوابٍ امثمَّـن[2]

مـن نَـفْس مشـتاقِ النَّفْسِ تبينـــا[3]

اوشالوا مراسيلي على الـهِـجِن واقْفَـن

إطـوال الـرْقاب امعـذيَّاتٍ[4] اســنينا

حيـلٍ[5] مـواحيلٍ[6] اخفـافٍ تِبَـارن

مثل النَّعـــايم مِنْـــوَة الـــراكبينـــا

إمن الغـاط ملفـاهُم على العشر[7] يَلْـفن

يَلفِــنْ دار امــدَرِّب الهـــايبينا

بـــأقصى الشِّمال المنتهـىٰ الجـود يــردن[8]

ماهو خـفى مـــن كَـاف[9] غَــرْب او يمينـــا

اخـــوي كســـاب النَّفـــايل[10] تِبـــيَّن[11]

مِثْـــل العَلَـم لـــو يَفْخَتُـــونه[12] يبينـــا

---

(١) هميت : قررت .

(٢) امثمن : ثمين .

(٣) تبينا : تحبنا ، تريدنا .

(٤) امعذيات : مترفات .

(٥) حيل : جمع حايل وهي الناقةالتي لم تخلف أي أنها قوية .

(٦) مواحيل : سمينات .

(٧) على العشر : بعد عشرة أيام .

(٨) يردن : يصلن .

(٩) كاف : احدى قرى القريات .

(١٠) النفايل : الطيبات .

(١١) تبين : اشتهر .

(١٢) يفختونه : يضيعون عنه .

اخوي ســـاد اوجـــاد واغْلـــظ اولـــيَّن

ادْرَك الـــدورة[١] وارْهَـــب العـــابثينا

عبد العزيز اليا اعْـظب[٢] الـوقت ماكَـن

عن واجْبَه ما غـاب هيف[٣] السِّـمينا

عـطوه خـطِّي[٤] والـرِّكايب ايثَـنَّن[٥]

اليـا مـا ايدبِّركُـم[٦] او ردّوا علينـــا

خـوذوا إكتـابه واحـذروا لا ايقيمَــن

اوصلّـوا على المختـــار يــا اســـامعينا



---

(١) ادرك الدوره : حقق مهمته بجداره .

(٢) اعظب : صعب .

(٣) هيف السمينا : مرخص سمان الإبل . أي الكريم .

(٤) خطى : خطابي .

(٥) ايثنن : بمعنى عقل او ربط الراحله .

(٦) ايدبركم : يوجهكم .

يا زيد

قصيدة قديمة وجهها الشاعر لابن أخيه زيد بن محمد السديري حوالي سنة ١٣٦٢ هـ ، يطلب منه نقل سلامه لأخيه محمد بن أحمد السديري .

يـا زيــد سلّم لي على اللي تـــودّه
حيثِـك بخيصٍ[١] في مـظنّة[٢] إفــوادي
يا زيد عمّك تـو[٣] مـا بـاح سـدّه
او عينـه إمحـارِبْها لـذيذ الـرْقادي
يا زيد مـن عِقْبِـك[٤] تعـرّظت شِـدّه
انــا او نفسي دايـماً في إجهــادي
يا زيد تـدبير الـولي مِـنْ يــردّه
ما للفـتىٰ عــن دِبْــرة الله مغــادي[٥]
يا زيد عِقْب اللي مـظىٰ شِـفْت ظـدّه
لا واذهــاب الحــال لا وانِفَــادي[٦]

---

(١) بخيص : تعرفه .
(٢) مظنة افوادي : الذي أوده .
(٣) تو : مؤخراً .
(٤) عقبك : بعدك .
(٥) مغادي : هروب ، نجاه .
(٦) لا واذهاب الحال لا وانفادي : نحل جسمي .

يا زيـــد مـــالي غـــايةِ مجْـــرِهدَّه[1]

مـا دام مـا طـابت إجـرُوحي وكادي

يا زيـد لـــو مـــركاى زَل[2] او مخـــدَّه

كنِّي على شـُوك الـكداد[3] الحـــدادي

يا زيـــد قلبي فيـــه هـــمٍ يـــكدَّه

يرعىٰ فـؤادي مثّـل رعـيِ الجـــرادي

يا زيـــد لـــو ينصَـــدْ والله لصـــدَّه

هـالّلي جـــرىٰ نكـّـد زِمـــاني اوزادي

يا زيـد زاد الغيـظ وازريـت اعـدَّه[4]

مـهما جرىٰ يـا زيـد مـاني جُـوادي[5]

يا زيـــد رُب البيـــت عنَّـــا يلـــدَّه

من غيظ غيـظه غـاظني يـا سـنادي[6]

يا زيد سُـــو النَّـــاس صـــعبٍ مـــردَّه

او مـن لا تحفَّـظ غـالطوه العبـادي

يا زيد لـــو بـــدِّك[7] قـــريبٍ إلبـــدَّه

السّـــو روَّاده عثَـــت بـــالبلادي[8]

---

(١) مجر هده : واضحه .

(٢) زل : فراش ، سجاده .

(٣) الكداد : شجر صحراوي شوكي .

(٤) ازريت اعده : عجزت عن وصفه .

(٥) ماني جوادي : لست نشيطاً .

(٦) يا سنادي : يا عوني أو يا صديق .

(٧) بدك : قريبك .

(٨) السو رواده عثت بالبلادي : ضر أصحاب السوء بالبلاد .

يا زيد من يـزْرع إلــزرعِ بجــدِّه[1]
إبذِر او تلـقىٰ عِنـد وقـت الحصــادي
يا زيد لو مِـن ســاد عمَّــه اوجــدِّه
يسُــود مــاللنار تـَلقىٰ رمِــــادي
يــا زيــد ودَّعتــك اولى فيــك ردِّه
إسْلـَم اوسَلـِّم يـــا مِظَنـَّة إفــوادي



(١) بجده : بحصده .

الوداع

قال الشاعر هذه القصيدة عشية إجرائه لعملية في قلبه سنة ١٣٩٤ هـ في الولايات المتحدة الأمريكية .

وَدَّعتُهم وانا إبنَفْسي مراره
بين الرِّجا والياس ظلِّيت مقهُور
هاك الوجيه اللي غشاها غياره
فيهُم مثل ما بي غيارات وإكدور
ما قدَّر الله مالنا عَن مِزَاره
ساعات والا خيرت[1] العبد مقبُور
انا رظيت إبقَسمِتَه وإختياره
لا شك طبْع النَّفس بالنَّفس مبذُور
نَشْفَق على الدنيا ولو هي خساره
اوَّاه من غيظٍ ظَغَطْ مِشَّة الزُّور
عِند الوِدَاع الشُّوق هاظَة إعبَاره
وانا كِتَمت او شَب بالجِسمِ ساعور
ابديت له وَجْه الرِّظا والجباره
ارجى عسىٰ ما به إيهوِّن على الفور

(١) خيرت : لا بد .

وارجيــه يــظْغَط عَبْرِتَـه وإنـــكساره

وارجيه يَـرْظَىٰ بـالقِدَرْ لـو بَــه إشرور

وارجيه يَـظلق حُـول حُــوله إســتَاره

إلناسِ بهُم مِثْلَه إمـن الـهَمْ وإحـرُور

ان ســاعَفَتْ سِقْنا إلشُوفه إبشـاره[1]

وان عاظُبَت[2] نَرْجيه في جَنَّـة الـحُور

يـــالله عسىٰ لي في جَنَـــابك اتْجاره

او عسَّاي مِن بالخير عـايش او مَذْكُـور

يـا رَبْ سامِحْ مـن دَعَــاك إبْحَــراره

وإغْفِر لنا الـزلات يـا خـير مشــكور

العُمُر لـــو طـــوَّل قِصــيرِ مِـــدَاره

يفُوت بـين اعــوام وايَّــام وإشـــهور

مـن لا كِسَـبْ خـــيرِ حياتَـه وِداره[3]

يـمُوت محـرورٍ او يلـقي على إحـــرور

ما فات مـني مِنْــك نــرجي دِمَــاره

إبْحِسْـناك عـاملني الى نَـفْـخَة الصُّـور

إبْحِسْـــناك تَـقْبَل تُـوبتَه وإعتـــذاره

في ساعةٍ عمـى البِصَر وانتَهـىٰ الشُّور

---

(١) سقنا الشوفه ابشاره : نعطي من يبشرنا به بشاره (أي هدية) .

(٢) عاظبت : لم تأت كما نريد .

(٣) وداره : سيئه .

العَبـد عَبْـدِك وأنـــت تـَنْظِر إعبــاره

تـشُوف مـا يجـرى ولا عَنْــك مصرُور

العبـد يخـطي وأنـــت تـَدْمَح إعثَــاره

وعَـدْك للمخـطين ملجـا او مــذخُور

حـظِّي إمـن الـدّنيا قصـيرٍ إهـجَاره[1]

ان ما انـْتَهى باكِر تـلاشى على الـدُّور

او كِلٍّ إيحصِّل مـا بِـذَر مـن إبـــذَاره

او لا بِد ما يكْـتَب على العبد منشُـور



(١) قصير اهجاره : قصير مداه والهجار هو الحبل .

أبو زيد

قصيدة قالها الشاعر سنة ١٣٩٤ هـ بعد إجرائه لعملية القلب وقبل عودته للمملكة وجهها لأخيه محمد بن أحمد السديري .

يا من إيوذّي[١] لي سلامي لبُو زيد

هاك القُبال[٢] اللي ظميري يودّه

سلامٍ أحلى مِن حليب المِصاعيد[٣]

فِي خايعٍ[٤] ماسُوم[٥] وارْظَه إمْجِدَّه[٦]

يَشْبَع بها الحاشي[٧] اوسيله تراديد

اوعِشْبَه دِماج[٨] او زايد البَرْد ظدَّه

بين السُّمّار[٩] اوبين حَزْم الجلاميد[١٠]

جُنُوبه الامْحَاص[١١] لا هـه[١٢] تِحِدّه

---

(١) ايوذّي : ينقل .

(٢) القبال : الوجه .

(٣) المصاعيد : الناقه التي تفقد جنينها .

(٤) خايع : ارض خصبة .

(٥) ماسوم : جاءه مطر الوسم .

(٦) امجدّه : عشبها جديد .

(٧) الحاشي : الصغير من الإبل .

(٨) دماج : رهيف .

(٩) السمار : المقصود الحره (قديماً تعرف باسم الحره الرجلاء) الواقعة بين وادي السرحان ومنطقة الحماد .

(١٠) حزم الجلاميد : موقع بمنطقة الحماد بين عرعر وطريف .

(١١) الامحاص : موقع بمنطقة الحماد .

(١٢) لاهه : موقع بمنطقة الحماد .

نِبــاته الــرُّوثه[1] اوسكَّانه الصَّــيد

تلقـا الـوحُوش[2] ابْـجَانْبَه مِستِهــدَّه

يلقـا بـه القنَّـاص شرْد او مــلابيد[3]

او يلقا بـه المشْـطُون[4] هـاللي يــودَّه

يسلىٰ بـه النَّــاظر اليــا طَالَع البيــد

ارظَـه سِمَــاح او سِــهْلِتَه مجْـرِهدَّه[5]

فيـه ام سـالِم[6] مــا تِـمِّل التَّنــاشيد

يــاسِرْع مبــدَاها اومَسْرَع مــــردَّه

اصواتها واصــوات خِلْج الـمِفَاريد[7]

تعــانِقَت والصُــبح نُـوره يمــــدَّه

يَطْرَب لها السَّامِع ولـو صُـوتها إبعيـد

صِـداه سَـمْحات[8] العــوالي تِــردَّه

عَـذْبٍ هــواه اومثّلــوه القُــواصيد[9]

من طاب لـه طـايب تهيَّـظ اوعـده[10]

---

(١) الروثه : نبات تعشقه الإبل .

(٢) الوحوش : الصقور .

(٣) شرد او ملابيد : المقصود الحبارى . الشرد هي الحبارى المتفرقة ، الملابيد هي الحبارى المختبئة .

(٤) المشطون : المشتاق ، من به لهفة .

(٥) سهلته مجرهده : أرض منبسطة .

(٦) أم سالم : طائر يسكن الصحراء .

(٧) خلج المفاريد : صغار الإبل عندما تعزل عن أمهاتها .

(٨) سمحات العوالي : الجبال العالية .

(٩) مثلوه القواصيد : تغنى به الشعراء .

(١٠) عدّه : وصفه .

ذِكراه هـاظَتني اوهيّـظت مـاريد

مـن فيـظ روحٍ هيِّـظتْها المُودَّه

اخوى جِعْلـه عـن جميع اللـوّاديد[1]

يَسْلَـم اوراع الـكيد كيـدَه يلـدَّه

اخـوي كسَّـاب الثَّنـا والتَّحـاميد

مـاهُوب مثْبُـورٍ على هَبِـل قـدّه[2]

ما يِدْرِك الطُّولات[3] بَعظ اللـواليد[4]

يَسْرَح اويَمْـرِح مـا ايفـاخِت بِمَـدَّه[5]

البيت مـا يبـنىٰ إبليَّـا عَـواميد

اولا يسـتوِّي مَـجْدٍ إبليـا مِكَـدَّه

العِرْف ما يعرَظ على هَـلْ التَّراديد[6]

اللي يعـرفُون الـمِجَال او مِشَـدّه

⁂ ⁂ ⁂

وأجاب الأمير محمد قائلاً :

اليُوم انا عيّـدْت عيـدٍ بعـد عيـد

وانْـزَاح عَـن قلبـي عنـا[7] كِلْ شـدّه

---

(١) اللوّاديد : العوائق .

(٢) مثبور على هبل قدّه : لا يتعدى اهتمامه نفسه .

(٣) الطولات : المدارك الصعبة .

(٤) اللواليد : الفتيان .

(٥) مـمدّه : مكانه .

(٦) هل التراديد : أهل الخبرة .

(٧) عنا : عناء .

او عُقْب[1] المحل[2] سيحان[3] صدْري مُـواريد

مثـل القفُــور[4] ابنَبْتَهـــا مِسْـــتِجدَّه

فَرَحْت عُقب الغيـظ مِـن غـير تحـديد

او ظَـحَكْت يُـوم اوحيـت[5] عِـلمٍ نـُودّه

علم الفَـــرَح يجلىٰ كثـــير التّنـــاكيـــد

مـاناش[6] مَـخْزَن ظـامري عَنْـه صــدَّه

فيما مُــــطىٰ حَسْرات قلبـي مـــوَّاريد

او روّابـــعٍ لبـحُور هـمَّه[7] تِـحِدَّه

واغظي[8] عن النِّشدات[9] واعطي تِصـاديد[10]

او كَـم واردٍ[11] يِتْعـب إلسـاني مَـرَدَّه

النَّــاس بـذُّوني[12] إبـــكِثْر التَّنـــاشيد

اوهــــواجسي تـقُول هــــاته اووَّده

---

(١) عقب : بعد .
(٢) المحل : الأرض الممحله .
(٣) سيحان : من سوح أي الروض .
(٤) القفور : الأرض المقفره .
(٥) اوحيت : سمعت .
(٦) ناش : لمس .
(٧) روابع لبحور همه : مسرح لهمومه .
(٨) اغظى : اتجنب .
(٩) النشدات : الأسئلة .
(١٠) اعطى تصاديد : ابتعد .
(١١) وارد : سؤال .
(١٢) بذوني : احرجوني أو أتعبوني .

جـاني إكتـابٍ وكـّد[1] العِـلم تـُوكيد

والحمـد لله عـابْدَه يِسْـتِمدَّه

اهلاً عـدد مـالجلج الـوِرق بـالغيد[2]

وإعداد مِن هلـّل[3] اورَكـْب الاشـدَّه[4]

واعـداد مـا هَلـّت إمـزُون الـرَّواعيد[5]

وبل إمـن الـوسمى إمـزُونه إمسـدَّه

بكتاب مـن حـاش المراجِـل تـراديد

والـجُود مـن زَاك الفـروع اسـتمدَّه

مِن فَرْع مِـن بـدران قُـولٍ إبتـوكيد

كلٍّ يجيبـه[6] بـالمجَال او يعـدَّه

زبن الدريك[7] إن شَاف غَبْن او تزاهيد

والحمـد للي يَنْهَـظ العبـد مـدَّه

او عِز الصديق او ظد[8] مـن يَفْعـل الـكيد

واليا إنْفِتَـح بـابٍ وسـيعٍ يسـدَّه

اخوى ابـو فيصـل نِخصَّـه ابتمجيـد

ثـوبٍ إمـن البيـظا على الـجِسِم قَـدَّه

---

(١) وكد : أكد .

(٢) الغيد : النخل .

(٣) هلل : قال لا إله إلا الله .

(٤) الاشده : مقاعد خشبيه تستعمل لركوب الهجن .

(٥) هلت امزون الرواعيد : أي أقبلت السحب كثيره الرعود .

(٦) يجيبه : ينقله .

(٧) زبن الدريك : ملتجى الخائف .

(٨) ظد : ضد .

عسىٰ السَّحاب اليا غداله تِمـاديد[1]

او ربرب طهاه[2] او فظِل ربِّي يحدَّه

عَسَاه مِن طِعس الاراخِم[3] اليا فيد[4]

يسق إديارٍ لي بهلْهَا مودَّه

عن غير نَجْد المِزنِ يعطى تخاديد[5]

حتىٰ يجينا اللي كما البَدر خدَّه

تجي إظعُون البدو يمَّه[6] عراجيد[7]

او كلٍّ يشُوف احباب حيَّه اوبِدَّه

الطِّيب حيدٍ[8] دون دربه تسانيد

من هامها بالهُون لازِم تِظِدَّه

والقَصرِ وإن شيِّد على غير تجويد

تِجيه صلفَات الرْياح او تِهِدَّه

اومِن لا ايخاطِر ما ايحصِّل مقاصيد

اومن لا فَعَل ما اغناه فعلِ الجَدَّه

(١) غدا له تماديد : أي كثر.

(٢) ربرب طهاء : قطع السحاب البيضاء التي تظهر في صدر الغيوم الممطرة.

(٣) طعس الاراخم : موقع بمنطقة المستوى شرقي الغاط.

(٤) فيد : جبل في منطقة حائل.

(٥) يعطى تخاديد : يبتعد.

(٦) يمه : اليه.

(٧) عراجيد : جماعات.

(٨) حيد : جبل صخري.

عيني أتخايلهم

من خواطر الشاعر قصيدة يتحدث بها عن أبنائه :

الحمد لله شِفْت بالعين ما صار

عاصَرْت جيل اوجيل كَمَّلت دوره

واجهت بالدِّنيا ملذَّات واكدار

اوكِسَبت مِنها والعلُوم إمخبوره[1]

سعيت وإلتذِّيت بأولاد واثمار

او حاوَلت فعل الخير في كِلْ صوره

اللي قِدَرْته ما ذَخَرْته والاقدار

يكبر بها حظ الفتىٰ وإمخسوره

ربِّيْتُهم وأسمَعْتُهم بَعْظ الاشوار

او لقيت فيهُم والثُّمر من إبذوره

ربِّيت فيصل[2] طِفِل وأخوانه إصْغار

والكل مِنهُم صار تَمَّت إظفُوره

لا عاصروا مِنْكَر ولا خاصَموا جار

باخلاقهُم راظي او نفْسي شكُوره

(١) امخبوره : معروفة .

(٢) فيصل : ولد بتاريخ ٩ ربيع ثاني ١٣٦٣ هـ .

ارجي لُهم واطمَع لُهم سر وإجهار
عِيني إتخايلهُم[1] اوروحي صبُوره

سعادَة الدِّنيا لها إظرُوف وأسرار
هذا الذي نَفْسي تِحِبَّه وأدوره

فيصل سعا وادرك اوصارت له أخبار
اوسِلطان[2] مِثْله وافيات إشبوره

وإزياد[3] مجبُولٍ على شبَّت النَّار
نَفْسَه الى العليا تتُوق اوجسوره

اوعبد العزيز[4] إلمطْلَبْ الجُود مِغْوار
اوسلمان[5] شاهَدْنا معَالِم إسبُوره[6]

اظحت مهاجيهم[7] عريظات وإكبار
والمرْجله ماهيب ورْث إمحصُوره

من جاد حظَّه نال ووجيه الأخيار
يزورها التَّاريخ ولا تزوره

على شرفْها ما تعذَّر بالأعذار
يصُونها زود الحيا لاتغُوره

---

(١) اتخايلهم : تراقبهم .
(٢) سلطان : ولد بتاريخ ١٠ ربيع أول ١٣٦٦ هـ .
(٣) زياد : ولد بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٧٣ هـ .
(٤) عبد العزيز : ولد في ٢٨ ذي القعدة ١٣٧٤ هـ .
(٥) سلمان : ولد في ٢٢ ربيع ثاني ١٣٧٩ هـ .
(٦) اسبوره : السبر هم من يسبقون الغزاة لتحري سلامة الطريق المقصود بوادره التي تبشر بالخير .
(٧) مهاجيهم : اهدافهم .

لولا الحيا مــا نــالوا الــبِر الأبـــرار

والله ايســـاعِد مـــن عنـــاه اويـــدوره

والله ايعـــدِّيهم عــــن إشرور الأشرار

اوعســـالهُم بـــالجاه شُـــور او مشـــوره

اوعســـالهم بـــالجود مَـدْخل اومِـــظهار

وانفـــوسهُم بـــالخير دوم إمعمــــوره



العيد

قصيدة يخاطب فيها الشاعر أصغر أبنائه سلمان ، أعدها أثناء غياب عائلته خارج البلاد في رحلة علاجية طويلة .

العيد يا سَلْمان قَرْبَت حراويه[1]

النَّاس فَرْحوا به وانا مازهالي

النَّاس فرحوا به اوشَفْقوا الطاريه[2]

وانا اليا اطْريته يزود إجتوالي

يزود مابي من خَفيٍ إمخفِّيه

أخَاف يفظيني اويكْشِف حوالي

اخاف ماقْدر له اوتبدي موَّاريه

للنَّاس بعيونٍ جِفَتْها اللَّيالي

يادار وين اللي نقيَّه مساعيه

أنقْ إمن المي المكرَّر اوحالي

(١) حراويه : موعده .

(٢) شفقوا الطاريه : فرحوا لذكره .

حلوٍ إبـريقي مـا اتعـدَّد حسَـانيه

حلوٍ إبـريقي مـن قـديمٍ اوتـالي

مـاانساه لـو الـخلق تـَنْسىٰ إلـواليه

الا ولاني عَنْـه يـومٍ إبسـالي

عُقب الحبيـب اللي يقِر النِّـظر فيـه

مـاباقيٍ كُـود الغثـا والـوذالي

البيـظ عُقبَـه في اعيـوني معـاتيه[1]

يـا عـاذليني عذلُكُـم لي ظـلالي

دارٍ جِفَـت حـيٍ اوحـيٍ إتصـافيه

الـومها والله عليـه إتْـكَالي

كلٍّ نهـار العيـد خِلَّه إيسلِّيه

وانـا نهـار العيـد واعـزتالي

واعزتا للحـال مِـن فِقـد غـاليه

يـا رَب تَـلطُف بـه او تَـلطُف إبحالي

يا منقـذٍ يـوسف اوذا انـون تِـبريه

يـا سـامع إسـمَع طلبـتي وإبتهـالي

يا لوالي المعبُـود مـن غـيرك أرجيـه

يا سـامع الـدعوات وسِّـع مجـالي

إسمع لنـا يـاللي عليـك المشـاريه[2]

بـأيام نَـقظيها ولـو هـي متـالي

(١) معاتيه: ناقصي العقول.

(٢) ياللي عليك المشاريه: يا من نتوقع منه الخير.

العُـمُر لا بِــــد اللّيالي إتصـــفِّيه
سُـــود اللّيالي يَقْصرِن الحبـــالي
سُود الليـالي تـَقْصرَه عــن هقــاويه
اوكلٍّ الي مــا دبَّــر الله إيـــوالي[1]
يـا جـابر[2] إجـبر سـائلك لا إتخلّـيه
يـــا جـــابر إجـــبرني على مـــاجرالي
اللي جرالي مـن غثـا القلـب يـكفيه
غيظ اوسَـهَر وإفــراق خــلٍّ إمــوالي
الصَّـبر مـا قـدِّر لـه عسىٰ الله إيقظِّيهَ
الله ايبــدِّل عِسرَهــا بـــالعدالي
عُقبه ، عسـا الـوالي يــردَّه اوينجيــه
يرد لـــه وايـــرد لي مـــا مِـــظالي
يـــا دار بـــالله كيف خلّـي فـــرقتيه
عنّي وأنا مـــا قـــدِّر إفــراقَه إلحــالي
يا دار غيـظي فـاظ وازريـت اخفيــه
ازريـــت أخـــفّي عـــبرتي وإنفعـــالي
يـا دار وش عِنْـدِك تقــولين قــوليه
العِذِر مــا يســمِن إظهــور الهــزالي

(١) ايوالي : ينتهي إليه .
(٢) يا جابر : يا مشفق . المقصود الله عز وجل .

يا دار خـلٍّ عـن خليلـه عـزلتيه

وش لك بهُـم يـا دار لـولا الهبـالي

يا دار لـو خـذتيه فـانا امتقفيـه

مالي اومـالك عُقـب خـلٍّ صـفالي



ماجـــد

قصيدة قالها الشاعر أثناء غياب ابنه فيصـل وعـائلة الشـاعر في رحلة علاجية ، وماجد هو حفيده لابنه فيصل .

وراك يـا مــاجِد تَـهظَّم او مـــزعُوج
كدَّر مِـزاجي مـن تِـكدِّر مِـزاجه

يبكي او يرغـمْني على ادُروبـه العُـوج
له حــاجتٍ وأنـا ثمـانين حــاجه

الـطِّفل لا فـالج[1] ولا هـوب مفلـوج
عياه[2] واجِـد مـار يَصْعَبْ إعـلاجَه

ذكَّـر على اتــراح وافــراح وامــروج
جنَّات وانْعامٍ عــذي مِــداجه[3]

لاكن[4] قلبـي بـين الأظـلاع مـزروج
بمشَلْشَلٍ[5] ولَّع ابـكبدي إسراجــه

---

(١) فالج : غالب أو منتصر .

(٢) عياه : شكواه .

(٣) عذي مداجه : يحلو فيها المشي والفسحة .

(٤) لاكن : كأن .

(٥) إمشلشل : الريح .

ظلّيت أهـظْم الغيـظ وأخفيـه والـُوج
لـولاه هيَّـظني إبـكِثْر اللجـاجه
عِذْرَه كبـير اومَـطْلُبه مـابه إهـروج[1]
وانا بعـد مِثْلَـه نِتـاجي نتـاجه
على الـرِّجا عـايش على غـير منتُـوج
الله إيهـوِّن علْـتِي بـإندماجه[2]
الوَقْت يـا مـاجِد غليـظٍ او مَـرْجُوج
ايَّـامه الحلـوَات فيهـا عَجـاجه



(١) مطلبه مابه اهروج : مطلبه معقول .
(٢) اندماجه : شفائه .

ليل الشتا

وعلى إثر رحلة أخرى لعائلة الشاعر ، قال :

يا طول ليل الشّتا طُولاه

دقايقه مِثِّل ساعاته

النُّوم عن ناظري يَشْلاه[1]

فرقا حبيبه اولذّاته

يا رافع العَرْش يا مولاه

تفْرِج إلمِن كَن عبراته

والله لولا الحيا لولاه

لا جاوب الذيب باصواته

---

(١) يشلاه : يستثيره .

كريم النفس

من خواطر الشاعر :

سهرت الليل واصبَحت إمتداعي[1]
بغيت الصَّبر وأخطيت الوِقاعه
شَرَبت إمن الغَثا سِمْ الإفاعي
اوسِمعت اوشِفْت مجهُود الجماعه
تحيَّرت او تِفكَّرت إبمساعي
اربوعٍ فاتهُم دَرْب الشَّجاعه
انا لو لي على الدَّاعي دُواعي[2]
أغيظ النَّفْس وارغِمْها القناعه
احمِّلها ولو عاظَبْ إشراعي[3]
عساهم لَهتِدوا يهدَم إشراعه
انا مانيب رعديدٍ رعاعي[4]
أعزْ النَّفس واصْعد للرُّفاعه

(١) امتداعي : مصاب .
(٢) انا لو لي على الداعي دواعي : لو كان لي على الداعي قضية .
(٣) لو عاظب اشراعي : لو ثقل حملي .
(٤) رعديد رعاعي : ضعيف وجبان .

مخـاليبِ مِـظارِبْها اوســـاعي

لقـــا بـــالغَدِرْ وادرُوب اللِـكاعه[1]

اعرف اكيــل لــه صــاعٍ إبْصـاعي

او تـَرَكْـت الـترك[2] لـو فيهـا إنهـزاعه

على شـــان الـجماعه قَصر بـــاعي

جَـحَدْت الـجرح لـــو زاد إتْسَاعه

تِـجَرَّعت او تَـحـمَّلت إنْهزاعي

ولـــو فيهــا على مِثْلي بشـــاعه

الا نـَال الثَّعــل حَـق السْــباعي

تِمـادا وانْتِشَل حــتىٰ الــــوداعه

اولا هــاب الـجِمَل رعى المراعـــي

او هــاج اوصــار يَقْـطَع في إذراعــه

او هــان العَـرْظ واشــتَد الـرَّعاعي[3]

فلا الـدَّنيا او مـا فيهــا إطماعـــه

كرامَتْنــا اليـــا صـــارت فِــداعي

الا هانـَت فــلا فينــا شِــفاعه

كريم النَّفس في هـــالوقت ظَـــاعي

مثْل مــا ظــاع بــالغُبَّه[4] إبــظاعه

---

(١) ادروب اللكاعه : الخبث .

(٢) تركت الترك : تنازلت عن كل شيء .

(٣) اشتد الرعاعي : قوى الجبان .

(٤) الغبه : البحر العميق .

أشُوف النَّــاس ســاعٍ بأثَـر ســاعي
يلــومون الــزَّمَان إبــدُون طــاعه
على العميــا يقُــودون السُّــواعي[1]
الى مــالا لـُهم فيــه إرتفــاعه
إحــطام المال صــار إلـهُم مِتــاعي
اوتــاليته عليهُــم سِــم ســاعه
يــدور الــوَقت ويـمَثِّل الــرَّاعي [2]
إلــراع العَقِــل عَقْلَـه وإرتِــداعه
نشُـوف أطــلال وإقصــورٍ إرفــاعي
اونشُــوف أمثــال واهــوال أوقِــطَاعه
يشــيب لـهولـها طِفْــل الــرِّظاعي
اوتَـشْبَع في مصــايدها إظبــاعه
نُشوف اونِتّعــظ عنــد التِّــداعي
اوننسا مـا حصــل ســاعه اوســاعه
نُعود الغينــا والإنــدفَاعي
عــن الخــيرَات وإدروب الـمِطاعه
الى اللَّذات وإحـــطام الـمِتاعي
ظـــربْنا واديٍ زاد إتْساعه
خــراب الــدين والــدِّنيا إيــطاعي
تِمــطّاه النُفــوس إبــلا قَنــاعه

(١) السواعي : المراكب .
(٢) الراعي : صاحب العقل .

الوصـــيّة

قصيدة قالها الشاعر في مناسبة غير معروفة ، والبديعة التي يذكرها الشاعر في عجز البيت الثاني ، مزرعة قديمة لـه تقـع في أعلى شـعيب الغاط أنشأها سنة ١٣٦٠هـ تعز عليه كثيراً .

ابيـك[1] يـا فيصـل تِســمّع إشـجُوني

مــــادام دِنياكُـم عليكُـم وســـيعه

لا مِـت في راس الشّـعيب إدفنُـــوني

بـــالرِّجِم فُـــوق المالحـــه[2] والبـــدِيعه

إظفـــوا على إتـــرابها واحفـــظوني

اوحطوا[3] على قَـبري حصـاتٍ رفيعـه

انا إمـن الـدِّنيا خَلَصْـــت إعــذروني

لــي جـانْـب الله عـن حياتٍ وظيعـه

قـــولوا إلمظنـــوني[4] تِصرَّف إبهـــوني

انـــا دخيلـــه لا ايســـوِّي صِـــعيعه

---

(١) ابيك : اريد منك .

(٢) المالحه : واد صغير يصب سيله في مزرعة البديعه .

(٣) حطوا : ضعوا .

(٤) مظنوني : حبيبـي .

بكيت مـن فَـرقاه وأدمَـت إعيـوني

حيثـه امـوالِفني وأخـاف إتخـريعه[1]

انـا إلغلـطات[2] الـزِّمان إمـغـبُـونـي

على غَلـطْ او غَلـطِي بَـه شِـنيعه

ظنِّيت بـه ظـنٍ اوبـاهَت إظنـوني

اوبنيـت بـالاوهام دارٍ رِفيعـه

واليوم شِفْت اوعِفْت واغـظَت إعيُـوني

حيث الـودَاعه نقْصـها مِـن وديعـه



---

(١) اخاف التخريعه : اخشى عليه من الخزعة .

(٢) الغلطات : الأخطاء .

البيت

إعتاد الأمير متعب بن سقيان* على رؤية بيت الشعر الذي يجلس فيه الشاعر في ساحة جوار منزله في مزرعة الفاخرة بالغاط. ولما أتى ذات يوم ورأى البيت مطوياً علم أن الشاعر مغادر فأبدى امتعاضه فأجابه الشاعر بهذه القصيدة (١٤٠٢ هـ).

البيت[١] يا مِتْعِب[٢] طوينا إرواقَه[٣]
ما وِدْنا والوَقت لاحِق او ملحُوق
اللي تُوِّده ما يِسرّك إفراقه
إنفوس لنفوسٍ تعانَق على الشُّوق
وانفُوس لنفوسٍ حَنان او لِباقه
تَعَادَلَت بأثمارها وَرد وإعذُوق[٤]
الجُود ما ينْطَب إمتانٍ إحلاقه[٥]
والمى ما يَصْلَح الا صار مَطْروق[٦]

---

* هو الأمير متعب بن فيصل بن سقيان أمير بلدة مليح وشيخ فرقة السقايين من عبد الله من قبيلة مطير.

(١) البيت : المقصود بيت الشعر.

(٢) متعب : المقصود الأمير متعب بن فيصل بن سقيان.

(٣) ارواق : حجاب يحمي بيت الشعر من الرياح.

(٤) عذوق : قنوان التمر.

(٥) احلاقه : رباطه.

(٦) مطروق : الماء العكر.

وانفُـوس لنفـوسٍ غَزَتْها الحماقـــه

وإنفـوس لنفـوسٍ تـَغَازَل على البُـوق

احــدٍ تــوَّرث وارثـه عــن عماقـــه

واحدٍ خوالَه يا فـتىٰ الـجُود لـه عُـوق

واحدٍ يا بـو فيصـل[1] عـذيٍ مِـذَاقه

غيثٍ على رَبْعه او غيـثٍ على السُـوق

يِعـمْ خـيره للـوطن والـــرِّفَاقه

ولا يهـزَّه قُـول قـايل او منْـــطُوق

زودٍ على حِـمْلَه يشـيل الــوسَاقَه[2]

اولا هو على إطوال الطِّويلات مسـبوق

إحــظُوظ والــطِّيب يـزيد إشـتياقه

اوساس الجدار إحـجار والنَّبْت بعرُوق

وأجاب ابن سقيان :

يا مــرحبا تــرحيبةٍ مِـــن صِـــدَاقه

عـد المزُون او عـدَّت إرعُـود وابـروق

(١) ابو فيصل : الأمير متعب بن سقيان .

(٢) الوساقة : الفائض من الحمل .

بـأبيات مـن عَـمَّـم علينـا إشـتياقه

او بِقلـوبنا حبّـه على صِـح واصـدُوق

على النِّقـا[1] بيـني اوبينَـه عـلاقَه

وامْفَـظْلَه عنـدي على كِلْ مخلـوق

بَعَثْلي إبقـافٍ[2] إبـجِد[3] او وثـاقَه

وانا اشْـهَد انّه صاحب العَهد مـوثوق

اللي مـع العـالَم وسـيع نِـطَاقه

كل القِبـايل تِعْـرِفَه غَـرب وإشرُوق

اوجـالَه على حَـد الشّمال إنـطلاقه

بالـجُوف ياخِذ حَـق وايقـدِّم إحقُـوق

اوبيـتٍ طـويتوا يـالسديري إرواقـه

عساك تـرْجَع لـه على عِـز ووفـوق

الله مـن شـيخٍ خَـطَر بـه إوشَاقه

فيه الشَّـحم والـزَّاد بـاليوم مـذيوق

او يا مير حنًّا النـا على الـطِّيب طـاقه

او نشِّيل من مِثْلك على الرَّاس مِـن فـوق

اولاني إبحـال اللي مـع النَّـاس عَـاقه

او مِـن حـذْنا يـمُوت بـالغَبن محـروق

---

(١) النقا : الشرف.

(٢) ابقاف : قصيده.

(٣) ابجد : اي بجدية.

خِبْـلٍ او شيطانـَه على الشـّين سَــاقه

تقُول بالـجَبْري على الشـّين مسـيوق [1]

او حنّـا انتـحَمَّل مـا نــوِّد الـحَماقه

واسرارنـا وسْـط الـظُّماير إبصَــنْدوق



(١) مسيوق : مقاد .

المعـــزّة

قصيدة أعدها الشاعر سنة ١٤٠١هـ ووجهها للشاعر نمر بن صنت العتيبي*، نمر حتى الآن لم يجب على هذه القصيدة وقد يكون لصعوبة القافية دخل في ذلك.

لو بَغيت النُّوم عَن عيـنِي تِبرَّز[1]

ما يطيق النُّوم من فِكْرَه يهزَّه

اولا ينُول إمنَاه رِجلٍ ما تَحرَّز

بالعَمَل والجِد عِنوان المعزَّة

اولو يصير الزَّرع مِنْ توَّه امرَّز[2]

كان يِزْرَع من جِبَل خزَّة[3] الغزَّة[4]

او لا يعُوظِك بالشَّرَف ثَوبٍ إمطرَّز

من تَهَاون بالشَّرَفْ بالعُمُر عزَّة

---

* هو الشاعر نمر بن صنت العتيبي من فرقة الحفاه من الروقه عمل بأمارة المنطقة الشرقية ثم تبوك ثم جيزان وأخيراً نجران حيث يقيم حالياً.

(١) تبرّز: ابتعد.

(٢) توّه امرّز: المرز هو ما يحيط بحوض الزرع لحفظ الماء بداخله. توه امرز تعني ان مروز الزرع تم بدون عناء.

(٣) خزّه: جبل في سهول العبله يقع شرق من بلدتي عشيره والعوده.

(٤) غزّه: مدينة غزه في فلسطين.

اولا تِسِــد الــرِّيع[1] بجلــودٍ إتخــرَّز
والهيَـار[2] ادنـَات[3] مــا شـَاله اودزَّه[4]
مـن جبَــل جـــيزان شـرْق الى المبرَّز
دارنا مـــن دُونهـــا العــايل نِــكزَّه[5]
يا نِـمِر[6] لـو هـامها الشّيطان غَــرَّز
عزِّتي لـه يـا نِـمِر مــن قَــطِع رِزّه[7]
لــو يعِــظ إبــكِل نيبَــانه اوكَــرَّز[8]
ما علينا[9] مِنْـه لـو خَشْـمَه يـــرِزَّه[10]
طــاعة الــرَّحمن والــرُّمح المجــرَّز[11]
هي هَـدَفْنا والله اكبَر يـا خــو فَـزَّه[12]
هايف[13] الخصريـن نهـدَه تـو بـرَّز[14]
مثّــل تِفّـــاح الجِبَـــل اوبيـــظ وزَّه

---

(١) الربع : الممر بين الجبال .
(٢) الهيار : البناء القابل للانهيار .
(٣) أدنات : أقل .
(٤) دزّه : رماه .
(٥) نكزّه : ندفعه أو نبعده .
(٦) نمر : الشاعر نمر بن صنت العتيبي .
(٧) رزّه : رزقه .
(٨) كرّز : مسك الشيء بأسنانه بشدة .
(٩) ما علينا منه : لا نخشى منه .
(١٠) يرزّه : يرفعه .
(١١) المجرّز : زينه توضع في راس الرمح .
(١٢) يا خوفزّه : المقصود نمر بن صنت العتيبي .
(١٣) هايف الخصرين : نحيف الخصرين .
(١٤) توبرّز : حديث البروز .

والثَّنايا كِنْهـا حَـبٍ إمـن الـرِّز
مـا تِـمِل إمشَـاهَدَه في كِل حـزَّه[1]
او كـما اللـو لـو عـذيّاتٍ[2] إمفَـرَّز[3]
او ثُـوبه النَّـاعِم تـوَّذا مِنـه بِـزَّه[4]
عند شُوفَة دَمْع عينـه يـوم طـرَّز[5]
مـوتنا مـن شانَـها عِـز او معـزَّه
عَـرْطَها بـوجيهنا جِـرزٍ امْحـرَّز[6]
مثِّل حَفْـرِ بالـحَـجَر بـيِّن مَـحَزَّه[7]
ما يصيب الرُّمح والقِنْطَار مـا أنـرَز[8]
وإحـذَر الـرُّمح الـرِّدى لا لا تِهِزَّه

---

(١) حزَّه : وقت.
(٢) غذيات : نظيفات لطيفات.
(٣) امفرَّز : غير متراكبة.
(٤) بزَّه : حبة الصدر.
(٥) طرّز : اندفق.
(٦) حرّز امحرز : مؤمن عليه.
(٧) محزه : المحز هو أثر الحفر على الحجر.
(٨) ما انرز : غير مستقيم.

يا علي

قصيدة أعدها الشاعر وهو في الرياض سنة ١٤٠١ هـ . يخاطب فيها رفيقه علي بن عبد المحسن* الشايع .

يا علي قَلبي تِصَدَّع من إعلوَّه

آه واويلاه من كِثر البلاوي

المروّه ما بِقى عِندي إمروَّه

دمَّرت حالي كبيرات المكاوي

ظَربةٍ حصَّلتها بالرَّاس قوَّه

عُقْبَها[1] قلبي تِفلَّت به عراوي[2]

كِلما عزَّيت قلبي زاد سُوَّه

إرتبَك وإهتَزْ لو جَرْحَه سِماوي[3]

ذِقت من سُو الدَّهر والوقت توَّه[4]

كِلما يَمظي تِكَشَّف به بَلاوي

---

* علي بن عبد المحسن : هو علي بن عبد المحسن العبيد الشايع من الدواسر من أهل الزلفي عمل بإمارة الجوف منذ مجيء الأمير تركي بن أحمد السديري إليها (١٣٤٦ هـ) ثم انتقل إلى القريات مع الأمير عبد العزيز بن أحمد السديري ثم إلى جيزان ومنها إلى عرعر مع الأمير محمد بن أحمد السديري إلى أن تقاعد ، وهو حالياً مقيم بالمدينة ، ولكنه يمضي الكثير من وقته برفقة الشاعر .

(١) عقبها : بعد حدوثها .

(٢) عراوي : ما يمنع الشيء من السقوط .

(٣) سماوي : قضاء وقدر .

(٤) توّه : لم ينته .

كِلِما يَفْــتِر[1] ســنا نَـاره اوظـــوَّه

تِلتِهِـب وآكل عـريظات الأهـــاوي[2]

الحيــات أمــراظْها صَــعْبَه اولــوَّه[3]

مــــا إتعالِـجْها الاداوي والمدَاوي

جَـرحى اعيــاني ولا يــرجىٰ إبــروَّه

فات فيـه الفُـوت وأكْـثرت الشكَـاوي

فات فيه الفُـوت جَـرحى صـار هـوَّه

لو بغيـت أخفيـه جيــلاَنه[4] مَهــاوي

كلما فـــات الـــدَّهر زاد اوتِشَـــوَّه

عابَت إركُـونه او وجه الـوقت خـاوي

يِعْـجَز إلسَـاني ولـــو إنَّـه تِفـــوَّه[5]

ما يجيد الـوَصْف والفِكْـر إمتهـاوي[6]

أشْـهَد الـخَسران خَسْران الإخـــوَّه

او بـاقي الاشـيا ولـــو راح إمتِســاوي

---

(١) يفتر : يضعف .

(٢) الاهاوي : جمع ضربة قوية .

(٣) لوّه : معقدة .

(٤) جيلانه : الجال هو حافة الجبل .

(٥) تفوّه : نطق .

(٦) امتهاوي : مشتت .

الونه

من خواطر الشاعر.

ونّةٍ ونيّتهـــا والشّمْس حيَّـــه
فات نِصْف الليـل صُـوتي مـا قِـطَعها
خَانَـت الـدِّنيا مِقــاظِبْها رديَّـــه
مـن تَـحالا دُوقهـا يُـوجس[1] وِجَعْهـا
اتـحَـمَّل والتَّـحِـمِّل فيـــه أذيَّـــه
لـــو سمحـــت إلعـــبرتي كلٍّ سِمَعْهـــا
كيف يجري مـا جـرىٰ بـأرظٍ عَـذيَّه[2]
اوكيـف تِـخْتَل الـوِدَاعه مـن وِدَعْهـــا
مـــن شَـهَر يسرَاه يمنَاه إمحـــــذيَّه[3]
اومِن تِـجَاهل سُـو نَفْسَـه مـا نِفَعهـا

---

(١) يوجس: يحس.
(٢) عذيه: بريئه، طاهره.
(٣) امحذيه: غير نافعه.

طيّب العرف

قصيدة قالها الشاعر سنة ١٣٨٩ هـ على إثر سفر ابنه سلطان للدراسة بأمريكا .

مذكُور بالخير يا سِلطان
يا طيِّب العرف والسِّيره
من رِحت عنَّا وأنا مِشْتان
ظاقَت بي الدَّار والدِّيره
دِنياك يابو مها ميدان
الله إيوفِّقك للخيره
ما يِدْرك المَجْد دون أثمان
والجار يَعرف إمن الجيره
العِرف يَنْتِج عن العِرْفان
والصَّبر تكْبَر مِصاغيره
الجُود اساسه إمن الوِجدان
لاصار ما النَّفس شرِيره

المصباح

قصيدة يخاطب فيها الشاعر ابنه زياد أثناء إحدى رحلات الشاعر العلاجية إلى أمريكا ، وكان زياد برفقته .

غَابت الشَّمس وامسيت دُون إمراح
واصبَح الصُّبح افكِّر إبمصبَاحي
سَهْرَت العين والدَّمع مِنها ساح
واخلَج[1] القَلْب والجِسم مِتواحي
كِل ما قِلت هذا زِمانٍ راح
انْبَعَثبي ثِمانين ملوَاحي[2]
لو تِكَتَّمت جرحي خفيَّة باح
يا بو طارِق فتىٰ الجُود وإسلاحي
اشتكي لك وانـاديك بالمِلواح[1]
حامظ العِلْم يكفيك يا صَاحي
لا تَردَّد ترىٰ الوَقت ماهو صاح
طابع الجِد للمَجْد مِفتاحي

---

(١) اخلج : تألم ، والخلوج هي الناقه التي يموت ولدها .

(٢) ملواحي : مصيبه .

(١) الملواح : مجموعة من أجنحة طير الحبارى مربوطة بحبل يستعمله أصحاب الصقور لنداء صقورهم .

الأخـــوّة

قصيدة أعدها الشاعر سنة ١٤٠٢ هـ يداعب فيها رفيقيه الحميـدي بن هليل* ومحمد بن منصور** ويعاتبهم على تأخرهم بالمجيء إليه وهـو في الغاط :

بلّغُـــوهم ســـــلامي ولا تِـخْفُون
عـــاتبوهُم اوقـــولوا يقـــولونه
كيف عنَّـــا تخلّـــوا وهـــم يـــدرون
عـن هـــوا القلـــب وأسرار مكنُونه
والله إنّـي على شـُوفهُم مشـحُون
آه مـــن قلـــبي اللي يتلُّـــونه
مـــا نِســـاهم ولا هقـــوِتي[1] ينسُـــون
لـــو بغيـــت أتلـــزَّا[2] يشـــيرونه

---

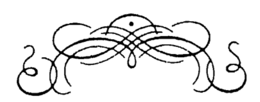
* الحميدي بن هليل : من فرقة الحمران من الروقة من قبيلة اعتيبه رفيق قديم للشاعر عمل في البدء برفقة الأمير محمد بن أحمد السديري في امارة الجوف ثم امارة الحدود الشمالية ثم عاد إلى امارة الجوف مرة ثانية وعين رئيساً لمركز الطيري وهو ما زال يعمل فيه .

** محمد بن منصور : من آل عيسى من قبيلة سبيع ومن سكان الغاط رفيق قديم للشاعر عمل في البدء برفقة الأمير محمد بن أحمد السديري في امارة الجوف ثم امارة الحدود الشمالية ثم عاد إلى امارة الجوف وهو ما زال فيها .

(١) ولا هقوتي : لا أعتقد .

(٢) اتلزًّا : اتحمل .

الاخــوَّه لهــا عِنْـــدَنا قانُون
كِــلــكُم والـجـمــاعـه تـَعـرَفُـونه
يـا بـوغازي[1] عسـا مابكُم شـــاطون
وابـو صــالح[2] عسىٰ الشَّر مِـن دُونـــه



(١) ابو غازي: المقصود الحميدي بن غازي بن هليل.
(٢) ابو صالح: المقصود محمد بن صالح المنصور.

الصبر

إحدى أكثر هجينيات الشاعر رواجاً بين الناس .

ما يَقْدَر الصَّبر مِثلي حي
والصَّبر مِفْتَاح الافراجي
تُروح هَذي اوتقْبِل ذي
سوَّالفٍ[1] عِرْج وإعْواجي
واخلِّي الهَم مِنِّي لي
وانا على حامي[2] الصَّاجي[3]

(١) سوالف : حكايات .
(٢) حامي : صاخن ، حار .
(٣) الصاجي : الصاج ، صفيحة تستعمل لإعداد الخبز .

المــراح

قصيدة قالها الشاعر على أثر وفاة أخوه عبد العزيز بن أحمد السديري سنة ١٣٧٣ هـ .

واهنى الطّير يُومي في جَنَاحه
لا بغا له ديرتٍ ماهي بعيده
ما قَعَد مِثْلي إيدوِّج في إمراحه
كل يُوم او علّته تِصْبح جديده
واترجى مِثّل زرّاع الفلاحه
والليّالي عِذّبتْني بتعديده
التوّجد والتّشِمّت والنياحه
سهمِتٍ[1] للقَلب لو هي ما تِفيده
قالوا إدلَه عَنْه والرّاحه رُباحه
قِلت خلّوا[2] كِل نَفْس او ماتريده

---

(١) سهمه : عاده .
(٢) خلوا : اتركوا ، دعوا .

مالك قلبي

قصيدة على وزن المنكوس يخاطب فيها الشاعر ابنه زياد وهو صغير .

يا زياد النَّوم عن مُوق[1] عيني مِستذير
كل ما سجَّيت[2] هاجوس قلبي ذيَّره
ليت من هو مثِّل طيرٍ إبجنحانه يطير
لا بغا له ديرتٍ طار ما حدٍ حيَّره
والله اني لو تلزَّيت[3] في هَمٍ كبير
من هوىٰ اللّي مِلك قَلبي إلمِلكه جيَّره[4]
مالْكٍ قلبي وانا مالْكٍ قَلْبَه صغير
روحي اوروحَه تلاقت تُقُول إمظَّيره[5]

(١) موق : جفن .
(٢) سجَّيت : نسيت ، هدأت .
(٣) تلزَّيت : واجهت ، اصطلمت .
(٤) جيَّره : امتلكه ، وضع اسمه أو توقيعه عليه .
(٥) امظيَّره : الناقة التي يموت ولدها أو يقتل ويؤتى إليها بغيره مجللاً بجلد ابنها فتحسبه ابنها فتحن عليه وتتبناه .

ليت طارق

قصيدة قالها الشاعر سنة ١٣٩٧ هـ على إثر سفر ابنه زياد للدراسة بأمريكا .

بلغوا لــه سَــلامي إفــلا جيتُــوه
لا تِــكتُون مــا قِلــت قــولوله
إظـمُروا[١] لـه اوقـولوا يقـول ابـوه
عَــبرتي إبـوسْط الصَّــدِر مــكبوله
كِن قلبـي على الـمِلزمَه[٢] شَدُّوه
او كِن عيـني إمــن الـدَّمع مَبْهـوله
قلبـي أشْفَق عليهُــم وهُــم تَـلُّوه
يُـوم حـان السِّــفَر قِلــت وشْهُوله[٣]
ليـــه قلبـي على فِقْــدُهم شَلُّوه[٤]
اوليــه الايــام نـكْده او مشْــلوله

---

(١) اظمروا : انقلوا .
(٢) الملزمه : مقبطة الحديد .
(٣) وشهوله : لماذا .
(٤) شلُّوه : استثاروه .

كل يــومٍ يفــوتك يجيـــك اخـــوه

والـلـيـالـــي والايَّـــام مَـجْـهـولـه

لــو بغيــت اتـعَزَّم خَفَــاي أظنـــوه

واللـــواليس[1] بــالـظَّـــن مشـــموله

ليــت طــارِق[2] لنـــا عُقبهـــم خلُّوه

اتّـونّس على الـــطِّفل واعـــوله



---

(١) اللواليس : الأفكار .

(٢) طارق بن زياد بن عبد الرحمٰن .

بدر بدا

قصيدة قالها الشاعر بمناسبة ولادة حفيده بدر بن تركي بن خالد السديري .

بدرٍ بدا والشّهر ما هَلْ	من سَمْع طاريه هلا به
من ماكرٍ فيه في او ظِلْ	فرحت به الدار واقرابه
من قرَّر إسمه فهو مازلْ	يعجبك لا اشتد مخلابه
إن جاد ظني فلا به ذِلْ	يبين بالظِد مظرابه
رجمٍ بدا فوق راس التَّلْ	هذي مواريه واسبابه
ما جَلْ في عين غيرك جَلْ	إن ساعد الحظ نلقا به



الرجـــال

قصيدة على وزن الحدا وهو اللحن الـذي يسـتعمل أثنـاء ركوب الخيل .

ماكِل مـا يعـرَف إيقـال
او بَعـظ العلـوم أقـولها
اليـا تِصـوَّرت الـرجَال
مـيزاتـهـا بـعـقـولـهـا
لا صـار للـواجِب مِجَال
تَبْرِز إبـكـبِر إفعـولـهـا
مِثّـل صـناديد الـجـمـال
الـلي تِشيل إحـمـولـهـا
والا البـواهِـش بـالـكِـمـال
جـمـالـهـا بـفـحـولـهـا

الجوفيّات

الجوفيات هي قصائد الشاعر عن الجوف وأهل الجوف أعدها كلها وهو بعيد عنهم فأتت تحمل شوقه وحنينه إليهم . ولقد كثرت الإجابات على هذه القصائد ، ولكننا نكتفي بعرض بعضها لقناعتنا بكفايتها .



المطراش

قصيدة قالها الشاعر في رحلته التي أجرى خلالها عملية بقلبه سنة ١٣٩٤ هـ

هيه يـاللي نـــوِّيتوا على الـمِطْراش[١]
خـــبرُوني عـــن الــــدَّرب وادلَّـه
جِسْـــمي اللي على شـُوفكـُم مِعْتَاش
إن رحلـْتُّوا تبـــيَّن على خِلَّـه
وارحمـوني تـرىٰ العُمُـــر راح إبــلاش
واسمـحُوا لي خَـــطَا القُـــول والزَّلَّـه
عِنْدكـُم كِن لي بـــالنِّعيم إفـــراش
او بِعْدكـُم صـــالي النَّـــار والـملَّـه[٢]
خَبْرُوني عَـــن الـــدَّار يـــا هتَّـــاش[٣]
وارفعـــوا لي صِـــدا صُوتكـُم كلَّـه

---

(١) المطراش: السفر.
(٢) الملَّه: الجمر.
(٣) هتَّاش: هتاش بن شريان بن رمال من كبار فرقة الكلاب من الرمال من شمر.

جعّل وَبْل الحيا لانِشَا واهتَاش

يسقي الجُوف مِن بيط[1] لُمْظِلّه[2]

انْحدر واعتَرَظ للجنوب اوناش[3]

من وديعه[4] جِنوبٍ ظِفا ظلّه

سيَّل الأرظ واخْطَر على الادْبَاش

بأوّل الوَسم[5] واتلاه يَتْلِنْلَه[6]

شُمَّخ المِزن تنْثِر عليه إرشَاش

كلما أقفى ثَراه المِطَر عَلّه[7]

أخظر الرُّوظ والحَزم كلِّش[8] عَاش

والزبيدي[9] تبَيَّن على حِلّه

ربَّعت واخصُبَت والجلُوب[10] إتحاش[11]

كل حيٍ بغا حي يَفْطِن له[12]

دارنا حِبْها من صِميم الجاش

من نِساها عسىٰ النَّار مَثْواً له

---

(١) بيط: مورد ماء جنوب شرق وادي نيان في منطقة العسافيه.

(٢) ام ظلّه: إحدى شعب وادي تيل بالقرب من لاهه.

(٣) ناش: وصل.

(٤) وديعه: منطقة الوديعة في الجنوب.

(٥) الوسم: اسم الأمطار التي تأتي بعد أربعين يوماً بعد دخول الخريف.

(٦) يتلنله: تتبعه.

(٧) علّه: جدد ثراه.

(٨) كلّش: كل شيء.

(٩) الزبيدي: أحد أصناف الفقع لونه أبيض.

(١٠) الجلوب: ما يجلب للبيع في السوق.

(١١) اتحاش: تجمع.

(١٢) يفطن له: ينتبه له.

وأجابه الشاعر فلاح* ابن نمش قائلاً :

هيـه يـاللي نـُويتوا على المِغْبـاش
كان جيتُـوا عـزيز الـوطَن كلـَّه
سَـلموا لي على الخـيِّر البَشَّـاش[1]
ريف من جاه مِن بعـد عـانٍ[2] لَـه
ان نِشَدْكُم عـن الـرِّيف والادبـاش
بَشرُوه إن كِلـِّش على حِلـَّه
كَم ظِعيفٍ اليـا جـا إبـظُفَّه عـاش
كل مِـن قَصَّرَت[3] بَـه زِيَـن ظِلـَّه
يـذكر إنـَّه على شـُوفنا مِنْـداش
مِثـِّل مـا انـداش خِـلٌّ على خِلـَّه
أمر ربـِّي اليـا صـار يـا ينْهـاش[4]
نَشـحَذ الله او نـرْجيه يفـطِن لـه
اويوم جـانا جُـوابه غـدينا مـاش[5]
إنتِقَـدنا على الـرُّوح بالـخلـَّه

---

* فلاح بن نمش : الشاعر فلاح بن نمش الديحاني من قبيلة مطير ، عمل بأمارة الجوف منذ أن دخلت في الحكم السعودي أي منذ امارة عساف الحسين (١٣٤٠ هـ) قبل ذلك كان جندياً في جيش الشريف حسين ، واشترك في عدة معارك منها معركة تربه . ثم التحق بجيش الملك عبد العزيز بعد سقوط حائل واشترك في معركة السبله .

(١) البشّاش : المبتسم .

(٢) عان له : من يذهب إليه بالرغم من كل عناء .

(٣) قصَّرت به : ساءت ظروفه .

(٤) ينهاش : يكافح ، يواجه .

(٥) غديناماش : تأثرنا .

والجماعـــه على شُوفتِك عـــطَّاش

إكبودهُم لـو يجـي السِّـيل مـا بلـَّه

بِنتِـظِر جَيَّتـه باشَت الابـــواش[1]

نورنا ارواحنـا جِعْلهـا افـداً لـــه

وأجابه الشاعر محمد الديري* قائلاً :

طير يـا طـاير إبخفَّـت الارواش[2]

إنص[3] ابـو فيصـــل[4] اوسَلِّـم اوقِلـَّه

انص مـن وجهَـه الخـــاطرَه بشَّـاش

ذَبح حِرْش العـراقيب[5] طبـعٍ لـَه

قِلـَّه الدَّرب بـالكار[6] فُـوق الـطَّاش[7]

مَشرَق الشَّـمس يِـمَّت إحجـاجٍ لـَه

وإن وصلت الجزيره تشُوف إعـكاش[8]

او كبشَات[9] مـع أبـانات[10] يبـدن لـه

---

* محمد الديري : هو الشاعر محمد بن هزاع الديري من فرقة الحمران من ذوي ثبيت الروقه ، التحق بأمارة الجوف منذ أمارة المرحوم محمد بن أحمد السديري (١٣٥٧) واستمر فيها حتى وفاته سنة ١٤٠٣ هـ .

(١) باشت الأبواش : الباشا لقب عثماني . باشت الأبواش هو سيد الباشات .

(٢) الارواش : الريش .

(٣) إنص : إتجه الى .

(٤) ابو فيصل : الأمير عبد الرحمن بن أحمد السديري (الشاعر) .

(٥) حرش العراقيب : الابل ، ذبح حرش العراقيب رمز للكرم .

(٦) بالكار : كما يحلو لك .

(٧) الطاش : البحر .

(٨) إعكاش : جبل جنوب حائل .

(٩) كبشات : جبل غرب نفي .

(١٠) ابانات : جبل شمال نفي بالقرب من الرس .

ثُم وإن شِـفتهن غَنْهـا لـــولاش

فَرْحَتٍ بـالوِطن عُقـب بعـدٍ لــه

كل مـا قِلـت قلبي حيـى بنعـاش

الليَّـالي والايـام شـانن لــه

آه مـن كبـدي اللي غَـدَت حِمَّاش[1]

شبَّت اوعـروَت القلـب مِنتلَّه

من جـوابٍ لفـا والقلـوب إهشَاش

يـذكر ايـامها اللي مِـظت كلَّه

أثر ما بـه سـعادتٍ تصـير إبـلاش

كوُد تَـدْفع ثمنهـا ان وِجَـب كلَّه

يـالله اللي على العـرش مـا تِنَّاش[2]

ورنـا وجـه نـوُر الـوِطَن كلَّه

يا رفيعٍ يجـي مـن سِمـاك إرشـاش

تَـجْعَل العـافيه مِنْـك عـونٍ لَه

مِشـبع الجـايع اومـروي العِـطَّاش

ودُّك ان الليـالي إتمهـل لــه

عـرْظَه ابيـظ نقٍ إسـوات الشَّـاش

كل مـن رافَقَـه راح مـا ملَّه

ان حـظرنا الفـرَح صـار بـه شوُباش

وان تـوًخر فبِلعـكس لابلَّه

---

(١) حمَّاش : احترقت ، التهبت .

(٢) ماتنَّاش : لا يجرؤو عليك احد .

يالله إنــك تجيبــه إمــن المِطــراش
لــين يجلِس على دكّـت الفِلـــه[1]

وأجابه حمد الطلحاب* قائلاً :

والله إنّي إمـن اليُـوم يـــا عـمّاش[2]
صــايراتٍ إعيــوني بهـــا غِلـّه
عافَت النُّــوم عيــني وانـــا مِنــداش
واشرب الما ولا الكَـبد مِبتَلـّه
خَيَّم السَّــهَر عنـدي اوحَـط إعشــاش
يــوم جــاني نبــا مِتْعِـــب الدلـّه[3]
ليت ما صــار بــه بــيِّنٍ ينْهَـــاش
والله إنّـا فــــلا نـَطْري الذَلـّه
او ليت ما صار بَـه صـايرٍ بـاللاش[4]
يـــالله إنـّك إبعُمْـــرَه إتـمَهل لَـه
بــه إتبلل إكبــودٍ عليــه إعـــطَاش
خِذْ بـــداله كِثــيرٍ وهـــو خلـــةً
مِكْـرِم الــزَّاير اللي يجــي طـــرَّاش
او بـــاني الـمَجْد في عــــالي التلـّه

* حمد الطلحاب : هو حمد بن طلحاب بن عليثه من ذوي ثبيت الروقه ، عمل بامارة الجوف منذ امارة محمد بن أحمد السديري (١٣٥٧هـ) .

(١) المقصود منزل الشاعر في سكاكا الجوف المعروف بالسديريه .

(٢) عـمّاش : عماش بن محمد بن جريد شيخ فرقة الظباعين من الشرارات .

(٣) متعب الدله : يكثر طلب القهوة بسبب كثر ضيوفه ، وهذا رمز للكرم .

(٤) اللاش : الرجل الغير المهم .

جـد واعمادي

قصيدة أعدَّها الشاعر وهو في أمـريكا للعـلاج عنـدما زاره سـعد اللحاوي* ، أحد أبناء الجوف ، وأخبره أنه في طريقه إلى الجوف .

يـــاللي تـَحظَّرت للمســـير
أوصـــيك لا جـاك نشـّـــادي
من صُوب عـذفا[1] اوصُـوب الشـّير[2]
الى أسـفل إطـريف[3] والـــوادي[4]
اومِـن حـــد تيما[5] اوحـــد إصـــوير[6]
سلـِّم على هـــاك الاجـــوادي

---

* سعد بن عاشق اللحاوي : ابن عاشق بن كاسب اللحاوي شيخ الفليحان من قبيلة الشرارات .

(١) عذفا : مورد مياه في منطقة اللبه في شرق جنوب منطقة الجوف .

(٢) الشير : من سهول منطقة الصحن الواقعة شمال شرق الدويد .

(٣) طريف : بلدة طريف .

(٤) الوادي : وادي السرحان .

(٥) تيما : مدينة تيماء .

(٦) صوير : إحدى واحات الجوف الزراعية تقع شرق مدينة سكاكا .

الى لهُـــم في إدروب الخَـــير
مَســنَد او مصْـدَر اومـــيرادي
اعـــزْهُم والله الخبـــير
اعـــزهُم جـــد وإعمادي

وأجابه الشاعر خلف العواجي* قائلاٍ :

جــانا جــوابٍ إمـــن الإمـــير
اللي إبحبَّــه لنــا قـــادي
يا طـــير مـــا تُوصله يـــا طـــير
تِحيـــتٍ لـــه مِـــن إفـــوادي
او قلَّه يـــا علِّك تعُـــود إبخـــير
او نَـفْرَح بُكـُم عُقـــب الأبعـــادي
الـــكِلٍ يحـمِل لِك التَّقـــدير
شـــيابنا هُـــم والاولادي
حيثِــك إبحـالاتنا بصـــير
اومِـــن شـــان مصـلوحنا إتفـــادي

* خلف العواجي : الشاعر خلف العواجي من عائلة العواجية شيوخ فرقة الجعافره من قبيلة عنزه .

او حيثِـك اليـا خَنَّقَـت بـالبير[1]

اوصـارَت جِمـاعات وأفـرادي

اوغـدا بهـا شـايرٍ وإمشـير[2]

يصـير شُورك هـو البـادي

إلـكِل ظـرفٍ مَعـك تـدبير

إبـن حلـيمٍ اوبـولادي[3]

اومَـجْدِك غـنى عَـن التَّعبـير

وابـوك صـنَّاع الامجـادي

مِـن سَـد مـأرب إلـحَد إظمـير[4]

للهـاشميه إو بغـدادي

كـلٌّ إبتـاريخكُم خبـير

وإسـهيل[5] مـا يـريد نشَّـادي

وأجاب مسلم بشير أبو رشيده العزامي قائلاً :

يا أمـير جـانا الـخَبَر يـا مـير

اومِنـك الـخَبر أشرَح إفـوادي

(١) خنّقت بالبير: تأزمت الأمور.

(٢) شاير وامشير: كثرت الآراء.

(٣) بولاد: الفولاذ، المقصود القوة.

(٤) إظمير: بلدة في شرق سوريا.

(٥) إسهيل: نجم يظهر في أول فصل الخريف.

انـــا اوغـــيري تـــراه إيصـــير
مثلي وهـــو يَفْهَـم القـــادي
يـــا منتهـــىٰ القُـــول والتَّعبـــير
يللي على الـــطيب معتـــادي
يفـــداك مـــن يَقْبَـــل الـــتَّزوير
اللي على النَّـــاس نـــكادي
اوكم واحـــدٍ يخـــفى التَّقـــدير
إوعنـــدِك خَـــبَر والله الهـــادي

أبو مناحي

قصيدة أعدها الشاعر أثناء وجوده في اسبانيا للعلاج وكان برفقته ابنه فيصل .

من يــردِ إعلــومنا لابــو إمنـــاحي
الــرِّفيق اللي حــديثه مِشتهينَـــه
لو بغيت النُّــوم مــا نــاسَب إمــراحي
عِنـــد قــومٍ هَــرجهُم كلَّه رِطينـــه
بين كارمِن هي اوماري[1] ما استَراحي
قلبـي اللي عَبْرتَـه ســـدَّت وتينـــه
أكتِم العــبرات وأخفيــت النِّيَــاحي
ما بغيت أزعِج ظنِــينٍ مِــن ظنينـــه

* ابو مناحي : عيد بن سلطان بن خلف من فرقة الدعاجين من عتيبه ، التحق بامارة الجوف منذ امارة عبد العزيز بن أحمد السديري (١٣٥٠) وعمل في رئاسة الدوريات ثم رئاسة بعض المراكز وهو حالياً رئيس مركز طلعة عمار .
(١) كارمن اوماري : أسماء ممرضتين كانتا تعملان في مستشفى بركير في برشلونا باسبانيا .

واحـمِد اللي جَاب لي خيرَت إسلاحي
سـيفي اللي بالـمَراجِل مـرتجينه
يُوم شِـفْتَه صـارَت الغَمَّـه[1] بيـاحي
دام لي فيصـل[2] اوطالَـت بَـه إسـنينه
نِبْتِهِـج بـالصُّبح او نـظْجَر بـالرواحي
من حَنيـني حَـن وأعجبـني حنينـه
الـطُّيور إلهـا مـراقيب اومِشـاحي
يابو نوظا[3] ليـت مـن شـاهَد عـرينه
اوشَـاف رَبـعٍ هـرجهُم كلـَّه نصاحي
الـوفْى والـجُود مِنهُـم خـابرينه
ريشـنا مـن ريش عَـدلات الجنـاحي
لعن ابو مـن دُونهـم تـرتاح عينـه

وأجابه عيد بن سلطان قائلاً :

يُوم جـانا الـخَط مـن طـير الفـلاحي
انبِسَـطت اوهـاظ مِـن قلبـي كنينـه
مرحبا به عِـد مـا تـذرا الـريَّاحي
اوعِـد مـن هـو زار مكـَّه والمدينـه

(١) الغمه : الظلمة .
(٢) فيصل : فيصل بن عبد الرحمن السديري .
(٣) ابو نوظا : عيد بن سلطان .

هو عـدو الـظَّان وإسمـان اللقـاحي
مِكْرِمِ الخـطَّار جِعْـل الله يعينـه
إنْـصَرَف له هاجسي والقَلـب صـاحي
معْ مِثِّـل قَـحْزان[1] يمنـاى إبيمينـه
مـن سـلايل مِرويت غِلْـظ الـرماحي
واقفٍ مـاقَف إجـدودٍ متعبينـه
وافتَخَـر طـير الجـزيره بـالنِّجاحي
او غمْظي يا عيون ثلَّاب او خـدينه[2]

فرد الشاعر قائلاً :

القلـب هيَّـظت مـكنُونه
يـا عيـد هيَّـظت ميـلافي[3]
ايصـافح[4] الـرِّجِم بعيـونه
اودَمعـه على الـخَد ذرَّافي
يخيـل[5] ربـعٍ يخيلـونه
قَلْبَه على وِدْهُـم صـافي

(١) قحزان : رمز للرجولة .
(٢) ثلاب اوخدينه : الحساد .
(٣) هيظت ميلافي : اثرت شجوني .
(٤) ايصافح : يراقب .
(٥) يخيل : التخيل هو مراقبة السحب الممطرة لتقدير مواقعها ، والمقصود هنا هو التفكير بمن يتحدث عنهم الشاعر .

اصـــفىٰ إمـــن اللي إيصــــفونه
مثـــل الـــذَّهَب عِنـــــد صرَّافي

فأجابه عيد بن سلطان مرَّة ثانية قائلاً :

نُـور القَصِرِ لـــــو تِشــــبُّونه
بـــالعُون نُـور البَلـــد طــــافي
النُّـــور خَـــط البَـحَر دُونــــه
اللي على الـمَنطِقَه ظـــافي
ارجيـــه والـــرَّبع يـــــرجونه
رجـــوا المصـــاليح[1] لـــــلافي[2]
وأغلى المحبـــين يَفـــدُونه
والــــرُّوح دُونــــه لــــلا تــــلافي

(١) المصاليح : من مصلاح وهو الراعي الصالح الحريص .
(٢) اللافي : المقصود المطر .

أبو عفات

قصيدة أعدها الشاعر وهو في الرياض حوالي سنة ١٣٩٨ هـ يخاطب فيها الشيخ محمد بن درزي الدغمي* الذي كان برفقته .

سِــهِرت وأســهَرت ابــو عفّــات
وأسـهَرت إمحمَّـد[١] وإبــن غيثــه[٢]
حــاولت أخفِّف إمــن العَــبْرات
لا شَـك قلبـي نُـوابيثه[٣]
تَـهيَّظت وأفـــظت العـــبرات
وإبليس رَكّـب محــــاريثه

---

* هو محمد بن درزي بن كريم بن دغمي شيخ فرقة الدغمان من الروله ، تولى امارة بلدة طريف أثناء امارة الأمير محمد بن أحمد السديري على خط الأنابيب ، وبعد ذلك انتقل إلى امارة الجوف فعمل في رئاسة الدوريات ، وما زال يعمل فيها ، وهو مقيم في بلدة قارا الواقعة بالقرب من سكاكا .

(١) محمد : محمد السليمان الخلف من سكان بلدة قارا بالجوف ، يعمل موظفاً بامارة الجوف .
(٢) ابن غيثه : الشاعر سعيد بن غيثه من فرقة الحلسه من الشرارات .
(٣) نوابيثه : مشاكله .

يــــدِك بـي وأذكر اللي فـــاَت

هـــم الملا صِرْت ورِّيشـــه

دارٍ دَعتــني بــدون أصـــوات

اوَّل عــــلاماتها العيثـــه[1]

يـــالله يـــا قـــاظي الحـــاجَات

قـلبـــي إتـخـفـفِّ كواريشـــه

عســـا الحيـــا بـــأوّل الاوقـــات

يغيـــث مـــن هَمِّـــني غيثـــه

منهـــا اوفيهـــا لنـــا مَشْـــهات

ربـــعٍ على الـجُود حِثِّيثـــه

اهـل الكـَرم وإن عصُـوك إعصَـــات

اولاهـــم على العهْـــد نكـّيثه



(١) العيثه: مرتفع رملي في اعلى وادي ابا القور.

صـدري ظاق

وقال مخاطباً ناصر بن بليهيد* وهو في أمريكا :

البَـارحه خـاطري مِشْـتَاق
للـدار واللي سِكَـن فيهـا
النَّفس تـَرْغَب وانـا مِنْعـاق[1]
يـالله إتسـنَّع[2] تـُواليها
يا بـو بليهيـد صَـدْري ظـاق
او عليـك تفْهَـم معـانيها
بلِّغ سـلامي إمـن الأعماق
للحـظر وأقصىٰ بُـوَّاديها



فأجاب الشاعر ناصر بن بليهيد على الشاعر قائلاً :

---

* ناصر بن بليهيد : هو الشاعر المعروف ناصر بن بليهيد بن رسام من ذوي ثبيت من فرقة الروقه من قبيلة عتيبه . في صباه اشترك في عدة غزوات بقيادة الشيخ عمر بن ربيعان ثم التحق بامارة الجوف أثناء امارة الأمير محمد بن أحمد السديري (١٣٥٧ هـ) وتولى رئاسة عدة مراكز فيها آخرها مركز الشويحطيه ، وهو حالياً متقاعد ومقيم في سكاكا الجوف .

(١) منعاق : عاجز ، قعيد .

(٢) اتسنع : تسهل ، تحسن .

الحـظِر أكثَر عليـك إشـــفاق

وإمـــن البُـــطا بَـــاح خـــافْيها

والـدَّار تَـطلُـب إمـن الخـــلَّاق

إنَّـك إتْشَـرِّف روابيهـــا

بـأتم صِـحَّه اوزيـن أخـــلاق

تَـسْعَد اوتِـــزْهِر نـــوَّاميها

في طَلْعَتِك تِنْـــوِر الآفـــاق

الــدار في شــوف راعيهـــا

لا بـــاس يـــا نُـورنا الشَّـــعاق

يـــا بَهْجَت الجــوف غـــاليها

يـــاللي لِك الـمَـجْد طُـوع إنســاق

مَـجْدِك سِـــجاياك غـــاذيها

يـــا مَنْبَـــع الـجُود يـــا السَّـــباق

على الـمِكَارِم اوحـــاويها

بـــالليل نَـدعى او بـــالإشراق

روحِــك إمـــن الشَّر ينجيهـــا



أقبل العيد

وقال مخاطباً فيحان بن ظبيب وهو بالرياض :

أقبل العيـد والشـوق يـا فيحـان

بـالشمال الشمالي وأنـا جنـوب

والله إني على شوفهم مشـتان[1]

يجذب القلب من يمهم[2] جـاذوب

لو تلزيت[3] ما أقـدر على الـكتمان

بـرقوبي[4] عسى ما على إذنـوب

---

* فيحان بن ظبيب : فيحان بن ظبيب بن عرهان من رجالات فرقة البرازات من قبيلة السهول ، عمل في صباه في امارة حائل وتولى أثناء عمله فيها رئاسة مركز نصاب ثم مركز أم خنصر ، بعد ذلك التحق بامارة الجوف وتولى رئاسة مركز زلوم ، وهو ما زال فيه .

(١) مشتان : مشغول ومشتاق .

(٢) يمهم : نحوهم .

(٣) تلزيت : تصبرت .

(٤) برقوبي : انظروا بحالي .

يابو ماجد

وقال مخاطباً فيصل بن عبد الرحمٰن السديري وهو في أمريكا :

دار يـالـلي كِلْ مـا فيهـا مِسَرَّه
من غـلاها شُوفها عِنـدي بـريره
لـو حَصَل لي شُوفها بـالعُمُر مـرَّه
مـا على إخـلاف والـدِّنيا قصـيره
فِقْـدَها يـرِّث على قلبي مِـظَرَّه
يابو مـاجِد بـاصِر[1] العـين الـظِّريره
لـو بَغيـت أدلَه[2] عنـا قلبي يِجـرَّه
الخـواطر تعـتريه اوتسـتِثيره



(١) باصر : ساعد .
(٢) ادله : اسلى .

دارنا

وقال مخاطباً فيصل أيضاً :

دارنا من شـانها او مِـن شـان أهلهـا
والله انا يـا بُـو مـاجِد نِفتـديها
مـا ننـام اللّيـل في سـاعة زَعَلَـها
نَـبذِل الارواح عـن شيٍ يجيهـا
لو يطُول الـوَقت مـا نـرظا بِـدَلها
نَـنْشِد الأمجـاد والامجـاد فيهـا
نِفْـدَها وإجبـالها على سَـهلها
جعَّل وَبْـل الغيـث مـا يَبْـخَل عليها



بلغ سلامي

وقال مخاطباً قادي بن صحن الظلماوي* وهو في الرياض :

مـــا تُـوصِلِ القُـــول يـــا قـــادي
للـــــدار واللي سِكَـن فيهـــا
جِـمْلَـت هــل الـجُوف والـــوادي[1]
للـحَظِر والبـــدو تهديهـــا
بلّـغ ســـلامي بـــلا إعــــدادي
حـــاذور ليَّـــاك تِخفيهـــا
دارٍ ورا العِــرْق[2] مِــن غـــادي
لو غِبْــت مـــا نيـــب نـــاسيها
دارٍ بهـــا الـجُود وأجـــوادي
غـــير الـــوفا الـــظِّيف يغليهـــا

* قادي بن صحن الظلماوي من فرقة الشلقان من قبيلة شمر . كان سائقاً للشاعر ، ومن رفاقه في الأسفار الطويلة .

(١) الوادي : وادي السرحان .

(٢) العرق : النفود .

ماني ابسالي

وقال وهو في أمريكا أيضاً :

أنـوح يـوم القمـيري نـاح
واشـكى على الله خفـا وإجهـار
مـاني إبسـالي ولا مِرْتـاح
نُـومي تـعَذَّر اوفكـْرِي حـار
الـدَّار عَنْهـا العلُـوم إشحَاح
وانـا حـريصٍ عَلى الأخبَـار
علمـي بَهـا والـمِطَر مـا طَـاح
عامين مـا صَـار فيهـا أمـطَار
الله كِرِيمٍ وأنـا مِلْحاح
يِنْعِـم على دِيـرت الأخيـار
الـحَظِر والبَـدُو والفـلَّاح
الـجُود فيهُـم اومِنْهُـم صَـار

الغزل

الغزل بمفهومه العادي قليل في شعر عبد الرحمن السديري ، ولكنه يظهر بكثرة لأغراض أخرى أهمها الحماس كما يظهر في قصائد العرضات .

فيما يلي نأتي بالقصائد التي يشكل الغزل مضمونها الرئيسي ونلفت انتباه القارئ لأشكال الغزل الأخرى التي تظهر غالباً في قصائد الشوارد والعرضات .



مـبحلــه

قصيدة تدور حول رواية غزلية أبـطالها مجهـولون ومنـاسبتها غــير معروفة ولذا سميت مبحله .

مبـطين[1] مـاجَانا جــوَّابات وإعلــوم
عَن صاحبٍ خَالت[2] عليه الـمِظامي[3]
لعَل مـاش إخـلافَ واللــوم مَــذْمُوم
ولا أنـت مَشـغُولٍ إبقـطْف النُّــوامي
بَعْظ النُّـوامي يـا فِـتىٰ الـجُود مَسْـمُوم
إذا سِلـم جــانيه صَــابَه إهيَـــامي

(١) مبطين : منذ وقت طويل .
(٢) حالت عليه : حالت دونه .
(٣) المظامي : المناطق النائية البعيدة عن مصادر المياه .

يعيش بـأحلامَه اويسلىٰ عَـــن الثُّـــوم

الا ولا يَهْنَـــاه ذُوق الـــطَّعامي

قِليله أسـوأ مِـــن كثـيره على الـدُّوم

اومِن لا يفُـوز إبحـاجْتَه بـات ظَـامي

الثُّوم مـا يغـثي[1] على ريحـت الثُّـوم

والمى مـا يغـديه[2] كِثْر الهَـــدَامي

جَرْح الهـوىٰ مـا ينـدِمِل دايم الـدُّوم

مِثْـل الـظُّهان[3] اللي إبعَـرظ السَّـنامي

والطِّير صيدَه مـا يصِـدَّه عَـن الـحُوم

يـحُوم لـو كَانت إكفُـوفه دوَّامـــي

يارَد على الصِّـيدَه ولـو دُونهـا قُـوم[4]

حَبْـل الشَّرك يَـدْرَع[5] إبرِجْلَـه إشـمَامي[6]

مـن صـاد في روظٍ تـعنَّاه[7] ملـــزُوم

يارَد[8] على الـمِفْراس وِرد الحيَـامي[9]

---

(١) يغثي : يؤثر ، المقصود هو أن آكل الثوم لا يتأثر برائحته .

(٢) يغديه : يخفيه .

(٣) الظهان : جرح يظهر في سنام البعير من أثر استعمال الشداد . والظهان عادة لا يطيب بسهولة .

(٤) قوم : أعداء .

(٥) يدرع : يدخل يمسك .

(٦) الشمامي : بسرعة .

(٧) تعنّاه : عنى إليه .

(٨) يارد : يرد ، يأتي .

(٩) الحيامي : الإبل الظمآنة .

راع العوايد[1] يَطْبَخ الشّك لوهوم

يَطْرَب إلعَادَاته قليل الرْحامي[2]

لو هو يشُوف السّم بالنِّسر[3] مَدمُوم[4]

إتْوهْمَه نَفْسه اوينسىٰ القِدَامي

طَرْد الهوىٰ سَلمٍ[5] تَعرَّظ له إسلوم

من دَش[6] غَبَّاته[7] غَدا[8] به اوهَامي

أصلَه او فَرْعَه يا فتىٰ الجُود مَفْهُوم

له منبتٍ ما بين هَاك الزوَّامي[9]

حِمْرٍ على بيظٍ بِهِن دَق ووشُوم

حدر[10] الشّفايف ساتْرَه بالثَّامي

مَا تِدْركَه حيله ولا يدرْكه سُوم

دُونه إسهومٍ يَقْصِمِن[11] العظامي

نِجْله او مَجْدوله بِهِن سو وإسهوم

خصٍ اليا مِنَّه هَنَف بإبتسامي

---

(١) راع العوايد: من له عادة.

(٢) قليل الرحامي: من ليس في قلبه خوف.

(٣) النسر: قطعة صغيرة من اللحم يستعملها صاحب الصقر لنداء صقره.

(٤) مدموم: مخفي.

(٥) سلم: عاده.

(٦) دش: دخل.

(٧) غُبّاته: جمع غبه وهو البحر العميق.

(٨) غدا: ضاع.

(٩) الزوامي: المقصود نهدين (ثديين) المرأة والذي بينها هو القلب.

(١٠) حدر: تحت.

(١١) يقصمن: من يقصم أي يكسر.

يبلج عن أشباحٍ عذيّات وإسلوم

عوقٍ إلعوّاق الوجيه[1] الحشامي

سِتر الجماعه ما تذّرا ورا الكوم

ما ينثِني عَن واجبَه لو إيظامي

حمّال فَتالٍ عديمٍ او ملحُوم

حلّال عَسراتٍ إمْعَمّر هدامي

مِشْفاق صفّاحٍ كريمٍ اوداهُوم[2]

يَدْهِم اويَلدِم[3] ميسَرٍ بالحطامي

يَبْذِل على الواجِب ولا هُوب ناقُوم

موارثٍ مِن دُور حامي اوسامي

يثني ورا السّاقه[4] ولو كان مَزْحُوم

عُوقٍ الحذْرَات المها بالمرامي

يهُوم ما هاموا[5] اورومه ورا الرُّوم[6]

واظحىٰ ظحية ظَامْر الوَسْط نامي

الطَف لطيفٍ شَافَت العين مِن يُوم

ميّزت ما بين الحَلال او حرامي

---

(١) عوق العواق الوجيه الحشامي : العوق هو العائق . المقصود هو أن الفتاة التي يتحدث عنها الشاعر بإمكانها إعاقة أو قهر أقوى الرجال .

(٢) داهوم : من له صفة التسامح والعفو .

(٣) يلدم : يستطيع منع الآخرين من ارتكاب الخطأ .

(٤) يثني ورا الساقه : يحمي مؤخرة الجيش عند الانهزام .

(٥) يهوم ما هاموا : همته تفوق همم الآخرين .

(٦) رومه ورا الروم : طموحه يفوق طموح الآخرين .

واحْسَن شَـخَص يَـجْلِس على القَاع [١] وإيقـوم

عِنـدي على هـذا إشـهُود اوحـــوامي

جميل خِلـــق اوخَلـــق مـــا فيـــه مَثْلُـوم

إسمَع تِمـــاثيله او تلقـــا كَلامي

عليـــه مـــن عَـــدْل الـجَناحين صَـــاروم [٢]

او عليه مـــن قهّـــار خِشْـــف الإدامـــي [٣]

ما هـــي إمـــن اللي زينهـــا لِبْس وإهـــدُوم

اللِّبس يـــاخِذ مـــن حَـــلاها إنســـجَامي

اولا هـــي إمـــن اللي تَـدْمج الشُّـوم بـاللوم [٤]

تشْـفَق على تنتيـــج غَبْص [٥] الـــكلامي

فيهـــا إمـــن الغِـــزْلان سـجّات وإسـجُوم [٦]

اوفيها صُـبَاح الصُّـبْح اوفيهـــا ظَـــلامي

اوفيها ثِقيـــل او خُفْهـــا مـــابَه إثلـــوم

إمتعَـــادلٍ قِصْرَه او طُـوله تِمـــامي

---

(١) القاع : الأرض .

(٢) عليه من عدل الجناحين صاروم : المقصود هو أن عينها تشبه عين الصقر الصارم .

(٣) عليه من قهار خشف الادامي : الخشف هو الغزال الصغير ، الادامي جمع ادمي وهو أحد أنواع الغزلان الموجودة بالجزيرة العربية (عادة تسكن قرب الجبال) ، المقصود هو أن وسط الفتاة يشبه وسط كلب السلق السريع الذي يستطيع اللحاق بالغزلان ، والمعروف أن وسط السلق نحيف جداً .

(٤) اللي تدمج الشوم باللوم : التي تفقد الفصاحة والذكاء .

(٥) تنتيج غبص الكلامي : تفسير ما يصعب من الكلام .

(٦) فيها امن الغزلان سجات واسجوم : أي أن هذه الفتاة تشبه الغزلان في حذرها ونباهتها .

اوفيها ليـان او بَـه غـظَاظَه[1] اوبَــه زُوم[2]

عدْل الثُّــوامي بـــاردَه فيــــه حـــامي

او فيها ثلاث مِـنْ ثـلاثٍ بـلا اوهــوم[3]

تِثالَـثت فيــه الثَّـلاث التَّمـــامي

او فيها مـن أشـكال الـرُّمَك قَـدِر مَلْـزوم[4]

او تَـلْـقَا عليهـــا مِــــن تَـهايا الحَـمَامى[5]

يغيـظ مـن شـَافَه او يغـظِي على إهــزُوم[6]

او يزْعِل عــدوَّه مــع صـــديقه دوامـــي

يَظْلـُم ولا يـخْشىٰ إمــن النَّـــاس ظالـُوم

اويــبْرى إبنَظْراتـَه مــريظ الجـــذَامي[7]

عَذْبٍ عــذيٍ ناعـمٍ مــا بَــه اوجـــوم[8]

كنَّه نِبَــات القَفِـر عُقـــب الــوسَامي[9]

---

(١) غظاظه : صغر بالسن .

(٢) زوم : كبرياء .

(٣) فيها ثلاث من ثلاث بلا اوهوم : أي أن هذه الفتاة تتصف بثلاث من أهم الصفات ويعتقد أن المقصود هو حسن الأخلاق والذكاء والجمال .

(٤) فيها امن اشكال الرمك قدر ملزوم : الرمك هي الخيل . المقصود أن هذه الفتاة تشبه الخيل في تناسق جسمها .

(٥) اوتلق عليها من تهايا الحمامي : المقصود أن هذه الفتاة تشبه الحمام في مشيها .

(٦) يغظى على اهزوم : الهزوم جمع هزم وهو مرض يصيب العين . يغظى على اهزوم أي يبصر على مضض .

(٧) الجذام : من الأمراض الجلدية .

(٨) اوجوم : خشونة .

(٩) الوسامي : الأمطار التي تأتي في بداية فصل الأمطار .

في مَكْسرٍ بـين الغـراميل وإحـزُوم[1]
إمتعـادلٍ بـين السَّـهل والعـدامي[2]
فُوقٍ إمـن الجيَّـان بفيـاظ وإهشُـوم[3]
غـربٍ إمـن الـخَمَّه او شرقي جَهـامي[4]
سميِّهـا تـَطْرب لـَه العُرب والـرُّوم[5]
سِبحان مِـنْ خَصَّـه إبـزين الإسـامي
اسـمٍ على جِسـمٍ طـوِّيلٍ او ملمـوم
الاسـم سَـامي والخَيـال إمتِسَـامي
لو هَـاظ مـا بي مِـن خـفيٍّ او مكْـتوم
انْخفَق بيـاني عـن بيَـان الـرُّوامي[6]
البيظ ليلٍ مِـن سرا بَـه بـلا إنجـوم
لازِم يتيه الـدَّرب لـو هـو إقـطامي[7]
اومِن عاش بالدِّنيا على الوَهِم وإحلـوم
تفُـوته الفِـرصَات شَـرقٍ او شـامي

---

(١) في مكسر بين الغراميل واحزوم : في مكان بين الرمال والسهول .

(٢) العدامى : التلال الرملية .

(٣) فوق من الجيان بفياظ واهشوم : الجيان ، موقع في منطقة الصمان . الفياظ جمع فيظه وهي الروض الكبير . الهشوم هي الروض الصغير ، أي أن المكان يقع في أعلى الجيان في رياض خصبة جميلة .

(٤) غرب امن الخمه اوشرق جهامى : الخمه : موقع في منطقة الصمان . جهام : موقع في منطقة الدهناء .

(٥) سميها تطرب له العرب والروم : أي أن مثيله بالاسم محبوب أو مرغوب من قبل جميع الناس ويعتقد أن الاسم المقصود هو حصه .

(٦) الروامى : جمع ريم وهي من أجمل أنواع غزلان الجزيرة العربية . المقصود هو الفتيات .

(٧) اقطامى : الدليل الماهر .

مِثْلَه اومِثْل البُوم في صِيرت الـدُّوم
أصـواتها وأثْـارهَا مـا اتــرامي
شكيت لَـه وأبديت لَـه خير شِغْمُوم[1]
حيثَـه على الشِطّات[2] دايم إيحـامي
يـا مِنتهـىٰ شـكواي تَـفْزَع إلمظيـوم
إمتَمشكلٍ ما بـين عـاوي اورامـي[3]
لي حاجةٍ مِـن دونهـا قُـوم واخصـوم
حـالوا عليهـا مِحتمـين الـجَهامي[4]
اومن دُونهـا ريـعٍ ظـريرين وإغشـوم
لا هـم خـوالٍ لي ولا هُـم عمامـي
او بــطرافها وردٍ اورمّــان واكروم
اوبـطرافها نيبـان سُـود الهـوامي[5]
ما ينثُون اليا انتحـوا كُـود بـإسلوم[6]
الا على الـواجِب تـراهُم إكرامـي
علمي بهُم بـأوَّل شَـهَر ثـاني التُّـوم[7]
واليُـوم يـا مشْكَـاي شَـهْر الصـيَّامي

(١) شغموم: الشهم.
(٢) الشطات: جمع شطه وهي المكربه.
(٣) عاوى اورامى: العاوى هو السبع، الرامى هو القناص.
(٤) محتمين الجهامى: أي من يحمون الجهام وهي الإبل الكثيرة.
(٥) الهوامى: الأفاعي.
(٦) ما ينثنون اليا انتحواكود باسلوم: أي متى عزموا على شيء لا ينثنون عنه إلا بشروط.
(٧) ثاني التوم: أي شهر جمادى الثاني.

لا زِلت من شِـفْتَه وانـا اطيـح وأقُـوم

مِثْـل الغـرير اللي إبرِجْلـَه إلـكامي[1]

إن ما انتِبَهـت الحـاجتي فـأنت مليُـوم

عليك مـنِّي يـا عشـيري مـلامي

دوِّر لي الغِـرو الغـريرَه[2] إمْـن اليُـوم

اللي كوَّاني وإنـْتِزَح عـن مِقـامي

بالكـَبْد شـبَّت نـار وإحـروق ووروم

غـدالها بـأقصىٰ الـظِّمير اظْـطرَامي

نِداتها[3] بـأقصىٰ الحشَـا كـُبُر زلـُّوم[4]

بانـَت على آثـارها مِـنْ إشـْمَامي[5]

وصْفـَه على حِـجَّانها نـَقْش وإرقُـوم

لا هـوب لا حَـرْبي ولا هُـوب يـامي

اولا هو إمن العِتْبـان وإمـطير وإبقُـوم

اولا هوب لا مَصْري ولا هُوب شـامي

واجَهـت بـالدِّنيا غَيَـارات وإهمُـوم

هاظَت اولازَمْهـا كِتَـام او عسـامي[6]

(١) الكامي : جرح .

(٢) الغرو الغريره : الفتاة الشابه .

(٣) نداتها : اثر جرحها .

(٤) زلوم : سلسلة جبال تقع شمال شرق سكاكا .

(٥) اشمامي : بسرعة .

(٦) كتام اوعسامي : الكتام هو الطقس المغبر والعسام هي الرياح القوية .

السَّـد بَـاح اودَاهــم الـحَال داهــوم

بـارَت بي أعصَـابي اوبَتَّـت إحــزامي

حاوَلت اخـفِّي واخْتِـفي وابْعِـد الـحُوم

مــالي اومَـــال إدروب كِل التَّهـــامي

وابْعِد عن الشُّكَّـات واللوم والشُّـوم[1]

يَكْـره صِـديقٍ لي او تَـفْرَح خصـــامي

لا شَـك هذا يـا فـتىٰ الجُـود مقسُـوم

ما يمْنَــع المقسُـــوم حـــتىٰ إنهـــزامي

والعين من كِثر السَّـهر صـابها إهـزُوم

الا اونَـفْسي حـودَرَت يــا حـــرامي

او ظلّـيت معزولٍ عن النَّـاس مَـحْروم

عــن لـــذَّة الـمَقْعَد اولـــذَّة منَــامي

لا نِيب لا صـاحي ولا نيـب مِنجُـوم

مِحتَـار بـين إمـــرُودَعَات الوشَـامي[2]

اسْهَر مع السِّرحان[3] من رِجم بِرجُوم

ياسين مـادري يـا فِـتىٰ وِش عَــلامي

ظَعْفَـت إمـــروَّاتي او عـــظِّيت ببهُـــوم

وافْلَـسْت من قَـطْف الثَّـمَر بـالصَّرامي[4]

---

(١) الشوم : الشماتة .

(٢) امرودعات الوشامى : أي اللواتي عليهن نقوش من الوشم .

(٣) السرحان : الذئب .

(٤) الصرامى : وقت قطف الثمر .

مـن لا مـنى جِعْلـَه إلعشريـــن لادُوم

أقَــل مــا فيــه العَـمَىٰ وإنعْـــدامي

يعـــدَم ملـــذَّاته اويَنْـــدم على الـــدُّوم

حـــيران مـــظرورٍ كثـــير السَـــقَامى

يعجَز ولو حاول عن الـذُّوق والصُّــوم

مـاله جِـدا كُـود البكا وإنخــدامي[1]

ينُـوح نُـوح اللي عـن الـدِّيد مفــطُوم

امَّه تـــوَّفَت قَبِــل حِــل الفـــطَامي

ولا جظيظ[2] اللي إمن الرِّجِل مقصُــوم[3]

على جـــريرت[4] مِكْـثرين اليتَـــامى

الا اوحيَّانه[5] عـزوا عَنـه مـــن يُـــوم

بَـــرْدَت إعـــظَامه وإعـــتَراه الـــورامي

يـا عــاذل الـمَشْطُون[6] تـــراك ماثُـوم

لا لا تـعَذْلـَه يُـوم هَـب الــولامي[7]

مـالِك اومــال إمـجَرَّحٍ عــاش مـكتُوم

خلـَّه على فـــاله إبْـمَفْلي النَّعـــامي

---

(١) الخدامى : الانخدام هو طأطأة الرأس .

(٢) جظيظ : انين .

(٣) امن الرجل مقصوم : رجله مكسوره .

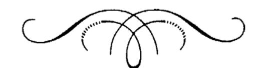
(٤) على جريرت : على اثر ، بسبب .

(٥) حيَّانه : اقاربه .

(٦) المشطون : المهموم .

(٧) هب الولامى : سنحت الفرصة .

مِثْلك إمـجَرِّب ما يبـي شَـرح وإختُوم
ذِقْـت المرار اوذِقْـت حلــو الغَــرامي
يا منتَهـىٰ مــا قِلــت جينَــاك بِعلـُوم
وِشـلون تســقينا إبـــرُوس الـمِظامي



السـوق

قصيدة وجهها الشاعر إلى عمير بن زين*، يصف له فيها فتاة رآها فسرقه جمالها .

يا ليتني مـا دَخَلـت السُّـوق　　ولا تِـجوّلت بـــأشنَاقه[1]

فيه الحـلا والبـلا والعُـوق[2]　　مِن شَاف ما شِفْت بَه عـاقه

بأدناه وأقصَاه حَدر[3] اوفُـوق　　الـطِّير تَبْلَش[4] إبـمِسبَاقه

مرفُوق[5] واصابنى مَـطْفُوق[6]　　وانـا بَعـد حـالي إرقَـاقه

اقفيــت وأدرَك على بلـحُوق　　او تِفَـاعل الـوَجْه بـإشراقه

---

* عمير بن زين بن عمير من الروقه من قبيلة عتيبه يعمل حالياً بوزارة الدفاع .

(١) اشناقه : انحاؤه .

(٢) العوق : العائق .

(٣) حدر : تحت .

(٤) تبلش ابمسباقه : يصعب عليك الامساك به . المسباق هو الخيط الذي يربط به الصقر .

(٥) مرفوق : بصحبي رفاق .

(٦) مطفوق : متسرع ومغرور .

قال أنت لـو تـنْهَزِم ملـحُوق — والـمُوت مِن مَبْسِمَه سَاقه[1]
وقَفْـت مـاقْدَر على المنـطُوق — والعـين للـدَّمع دفَّــاقه
وإحْتَرت في خَلق هـالمخلُوق — لاهي غَليظَه[2] ولا إدقَـاقه[3]
أدعَـجْ غَنَـجْ واردٍ مفهُــوق — سِبْـحَان مِن صـوَّر أخـلاقه
بغيـت عِـرْفه إبليًّـا ذُوق — اوصُـفْح اوخـلَّاني إحــراقه
وأصبَـحْت قَلبـي مَعَـه مَسْروق — يا عمـير وِسَـقْنى اوسَـاقَه[4]
أنخاك[5] وانخا إثبيـت اورروق[6] — حمـايت الـوَجه والسَّــاقه[7]
دوِّر لي الجــادل المنتُــوق[8] — فـريدَت الـوَصْف عِـمْلاقه
لا شِفْت لِك جادلٍ مَـرْمُوق — يـا عمـير عــزِّي العشَّـاقه
خَلَّاني اخيِّـل[9] بَس إبـرُوق — والشَّر ذِقْتَــــه ولا ذاقـــه
لو جاز عِـرْفَه هَـجَرْت السُّوق — ولا تــــرَدَّدت بـــأشناقه

---

(١) ساقه : اطلقه .
(٢) غليظة : كبيرة الجسم .
(٣) ادقاقه : نحيلة الجسم .
(٤) وسقنى اوساقه : الوساقه هي الرهن . المقصود هو أن الشاعر أصبح مولعاً أو مربوطاً بهذه الفتاة .
(٥) انخاك : استنجدك .
(٦) اثبيت اورروق : من افخاذ قبيلة عتيبه .
(٧) الساقه : مؤخرة الجيش .
(٨) المنتوق : طويلة الرقبة .
(٩) اخيل : اراقب .

ويش لي بالهجينيات

قصيدة وجهها الشاعر إلى نمر بن صنت العتيبي* :

عن نِـمِرٍ ما عَاد نَـسْـمَع ولا نقْـرا جـوَّاب
وش عـلامِك يـا رفيـقٍ تـعَرْف الـواجْبَات

جعِّل ماش إخلاف والحـي لا بِـدَّه يَغـاب
والعُـمُر يَفـنىٰ او يبـلا او تـبقىٰ الـطِّيبات

يذكرونك يا فتىٰ الـجُود مَع تِلْـع الـرِّقَاب(1)
دلَّـهِنِّك واشْـغَلـنِّك مِفَـــاتين البَنَـــات

عـن إربُـوعِك داهـن في ميــادين السَّراب
تـقْطُف الأزهَار والـوَرد مِـن غَـظْ النِّبـات

---

* نمر : هو الشاعر نمر بن صنت العتيبي من فرقة الحفاه من الروقه ، عمل برفقة الأمير خالد بن أحمد السديري في أمارة المنطقة الشرقية ثم تبوك ثم جيزان واخيراً لجران حيث يقيم حالياً .

(1) تلع الرقاب : طويلات الأعناق .

تِبَدَّلتْ دَرْب الطُّوع[1] بإشرافِك المِرْقَاب

تُهُوم الجُوَّازى[2] والجُوَّازى لِهن عَثْرَات

بَنَات الهوامِل[3] تَفْتِن الشَّاب والشَّيَاب

بَنات الهوَامِل رِيَّظَنِّك[4] وهِن عَجْلات

يُرودن[5] مَفْلا الرِّيم في ظُف[6] حد إحرَاب

شَغاميم[7] رَبْعٍ تيهوهِن مَع الحذرات[8]

تصوَّرتِهن بالوَصْف من مُورِد الهَيَّاب[9]

غَرابيل ولا ويش لي بالهجينيَّات

بَحَثْت الغَوامظ وأثَّر جَرْح الهوىٰ ما طَاب

جرىٰ للوْظيحى[10] ما جَرالي إمْن الرِّدَات[11]

تَوَقَّع ترَىٰ باب الهوا من وراه أبْوَاب

تِفَتَّح على غُبة بَحَر مِن دَخَلها مات



(١) درب الطوع : درب الطاعة والتوبة .

(٢) الجوازى : الغزلان .

(٣) الهوامل : أحد فخوذ قبيلة الدواسر .

(٤) ريظنك : من ريظ اي اخر .

(٥) يرودن : يردن .

(٦) ظف : حمى .

(٧) شغاميم ربع : شجعان قوم .

(٨) الحذرات : المقصود الصيد عموماً والغزلان خصوصاً .

(٩) مورد الهياب : من يقوى عزائم الهائبين .

(١٠) الوضيحى : هو الشاعر الغزلي المعروف بصري الوضيحي الذي يبدو أنه عاش في القرن الثالث عشر الهجري .

(١١) الردات : التقلبات .

وأجاب نمر قائلاً :

الإمــير اللي عسىٰ الله يدلـّه للصّــواب
كيف بـيِّن خَـادمَه للعيُــون الغــافلاتْ
كِلمةٍ جَتْني وأنا ما حَسَبْت إلها إحسَـاب
اظهـرتْني للمنَـافِق او طــلاَّب الشّمات
تِلـحِق الرجَّال شَك ولـو مـا بَـه عيَـاب
مِثلكُـم يـظفى على خَـادمَه رِدن العبـات
هوىٰ البيظ[1] ما عيَّبك يا متعِـب الـدَّراب[2]
ولا عاب شيخان القبايل هَل القَـالات[3]
انا حالفٍ ما أنساهِ دام الغـراب إغـراب
ما دَام النَّظَر صاحِي او نـَمشِي على العَدلات
هَرجِهِن يهـجِي[4] اويقطَع ظِماي ابـو شـَراب
في سـمُوم القيـظ كِنِّي على شـَط الفـرات
غَرامي على وَظْح النَّقا[5] ماسْهَج الأطنـاب[6]
اعتِصِم بالله ولا أكشِف اعراظ الـمِحصنَات

---

(١) البيظ: الفتيات .
(٢) الدرَّاب : المجن .
(٣) القالات : المعارك ، المشاكل .
(٤) يهجى : يقنع .
(٥) وظح النَّقا : بدون تستر .
(٦) ماأسهج الأطناب : اسهج تعنى اتخطى ، والأطناب هي حبال بيت الشعر . المقصود أن علاقته بها شريفة وانى لا أحاول زيارة عشيقتي بالليل .

لو الله هدالي والـدي طَقِّـني بِعصـاب[1]

اجانِب بنَات البدو وإمـلاعَب الخفـرات

اقوله وأنا مِرفِل[2] ترى من وراى إحجاب

انا في ذرا خَالد[3] اليـا كثَـرْت العيـلات

ولا قد خِبِر دينٍ ظـاع وهـو لَـه طـلاَّب

عوايد مخـاليص الـوفا تِنهـى الحجَّـات



(١) طقني بعصاب : ألبسن العصابة ، أي جعلني من رجال الدين .

(٢) مرفل : مطمئن .

(٣) خالد : الأمير خالد بن أحمد السديري .

المريـــظ

من خواطر الشاعر:

ونّـتي ونـّت مـــريظٍ تـَعزّز بـــالحياه
كِل من حُوله عَزوه اوفِقَـد حـتىٰ الأمـل
من خَطر لـزيارتـَه صَـد عَنْـه اوتّم نـَعاه
والمريـظ ادرَك اودَمعَـه على خـــدّه هَـمَل
لا يذوق اوحارَب النُّوم واشـْفَق بالصَّلاه
علـّقت روحـه إبصَـــدرَه على جِسمٍ نـَحَل
من هوىٰ طفلٍ بغـاني وانـا مِـتْ إبهـواه
واعتَرظ دُونه عنيـدٍ يـبي قَـطع الشّــمل
إن سِكَـتْ ابلشْني العَفْن في زايـد غَثَـاه
بـالحسد ولا الـجِزا دُوم مـــن جِنْس العَـمَل

يالله إني طالبك تِنتِصِف[1] لي من غَشاه
كودي أشرِف مرقبٍ[2] ما يجي حُوله هَمَل[3]
عِشْت في رجواه والتَّرف[4] طربٍ في رِجاه
الأمل من بيننا ما أعترانا به زِمَل



(١) تنتصف: تنتقم، تتقاضى.
(٢) مرقب: المكان المشرف.
(٣) همل: الإبل السائبة التي لا يلازمها راعي.
(٤) الترف: العشيق.

اشغار

هجينية قديمة قالها الشاعر في شبابه (١٣٥٩) أثناء زيارة قام بها لأخوه الأمير محمد بن أحمد السديري وكان أميراً بالجوف آنذاك .

يا ليتني ما وِرِدْت إشـغَار[١]	من فـوق شِـهْب التَّنـابيلي[٢]
لا وعشـيري بعيـد الـدَّار	بـين الخشُـوم المظـاليلي[٣]
داف الحشا[٤] والنْهود إصغار	زيـن النِّبـا والتَّعـاليلي[٥]
مـاني على مَقْعَدي صـبَّار	عـزِّي إلبَاني[٦] وإعـزي لي

(١) اشغار : قرية من قرى قبيلة الشرارات بالقرب من النبك أبو قصر .

(٢) التَّنابيلي : جمع تنبيل وهو الاسم القديم للسيارة .

(٣) الخشوم المظاليلي : أي الجبال العالية . والمقصود الجبال المطلة على وادي الغاط .

(٤) داف الحشا : دافئ الجسم .

(٥) زين النّبا والتعاليلي : حلو المداعبة والعشرة .

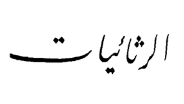
(٦) باني : هو باني بن مشلح العازمي من أهل عظيدان قرية بالقرب من الغاط . كان فارساً مع الاخوان بقيادة سلطان الدويش وبعد معركة السبله عاد إلى عظيدان ولازم الشاعر في شبابه ثم ذهب معه إلى الجوف وأصبح موظفاً بإمارة الجوف حتى تقاعد وهو حالياً يسكن عند أولاده بالكويت .

يا عين

من خواطر الشاعر.

يا عين مـالِك اومـال النُّـوم ... مالِك اومالـَـه اومال النَّـاس
النَّـــاس تِكـْثِر على اللـــوم ... يلـومني واحـدٍ مــا قـــاس
ما قاس طَعم الـهَوَىٰ لو يُوم ... اولا ذاق بـه لـذةٍ وإفـلاسِ




الرثائيات

العـــمود

رثائية الشاعر بالمرحوم الأمير عبد الله بن محمد بـن عبـد الـرحمٰن آل سعود .

إلى الله كل الـــكاينات تعُـــود
سوىٰ الله مــا بـــه للـــوجُود وجُـــود
إلى الله نـَرْجَع وانـــتَراجَع اوننشـــني
واليــه نـَظْرِع والغــافلين إرقـــود
إلى الله نكتم غيـــظنا مــا نِبيـــح بَـــه
لِـــرجَاه نـَكْـتِم مِعـــظَلات[1] اوكود
إلى الله نِصـــغِي وإلى الله نِلتجـــي
وإلى الله ننحـــب باللـَّيالي السُّـــود

(١) معظلات : صعوبات .

إلى الله عــلّام الخــافيات إنسلـّم

في ســاعةٍ دَرب السَّـعه مســدود

إلى الله نَشكي مـا دهـانا اوصــابنا

حــان القِــظا والمعــظله إســنود

علـمٍ لفــانا والقُلـوب إمغَفّلــه[1]

الـكِل حَبْلـه بــالرِّجا مـمدود

الله يجــبر غيــظنا في مِصــابنا

والله يَـجْبُر نـــاعمات العــود

الله يجــبرهِن او يلــطِف إبحــالهن

اوعسىٰ لهـن عُقــب العمــود عمــود

الله يجــبُر صــابرٍ صــان عــبرِته

كِتَم العبراتـه وهــو مــظدود[2]

والله يجــبُر شــايبٍ شــاب عــارظَه

في ظُف عبـد الله لقـا المقصــود

في ظُف ابــو خــالد ينـام الـمِلتجي

عــدٍّ[3] إلى هــاف[4] الـزِّمان يــزود

---

(١) امغفّله : في غفله .

(٢) مظدود : مرغم .

(٣) عد : البئر الغزيرة .

(٤) هاف : قل ، بخل .

ياسين يا غِمرٍ[1] تِسامَت خصايله
احب مِن لَه ودّعوه إلحود[2]
خَرصوا على قَبْره بدون تَردد
بَعد صلاتٍ ما بها سجود
مكارمَه ما تِنْحصَى لو نعدَّها
نَفْسَه تعالَت في مِقَر الجود
مِكارمه عاشَت اوعِرْفت محاسنه
إلمن لا يعرْفَه والعارفين إشهود
لو البكىٰ يجدي مع المال والدْ ما
ما صار ابو خالد جِظيع[3] الدُّود
الغيظ والعبرات والنُّوح والأسى
تزُود علّات القلوب الهود[4]
ما عاد يَنْفَع كِل قولٍ نقُوله
فِقط علينا نطلُب المعبُود
نَطلُب له الرَّحمه وإلى الله نِبْتِهل
ينْعِم عليه الواحد الودود

(١) غمر : رجل ، فتى .
(٢) الحود : القبر .
(٣) جظيع : رقيد .
(٤) الهود : جمع (لهده) أي عله .

في جنّـت الفـردوس يِنْعِـم اويهتـني

او عسىٰ لنـا فيـه العـزا مَـردُود

سقوىٰ سِـق قَـبْرَه إغيـومٍ هَـواتف[1]

سـحايبٍ تِـمْطِر إبغـير إرعُـود

تِبِّـل قَـبْرَه دايم الـدُّوم دايم

مـن صـافي الكُـوثر بـدون إحـدود

ثَـراه مـا ينْشَـف اوتَـنْبت نُـوَّابته

إبـروحٍ اوريحـانٍ ثِـمَر وورود

والحمد لله ارَّث إرجـالٍ[2] تعُـوظ بـه

كِذا الاسـود أشـبالها اسـود

والله نسـأل لبُـوكِل العـرب[3]

إبْدِنْيَاه يَسْـعَد والاخـره خلـُود

آمـين صلىٰ الله على سـيد الملا

ما نَـاحت الـورقا[4] على العِـرجود[5]

---

(١) اغيوم هواتف : غيوم ممطرة .

(٢) المقصود أبناء الأمير عبد الله وهم خالد وفهد ومحمد وفيصل وسعود .

(٣) أبو كل العرب : المقصود الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود .

(٤) الورقا : الحمامة .

(٥) العرجود : عذق النخلة .

فيصل

رثائية الشاعر بالملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود الذي توفى في الثالث عشر من ربيع أول سنة ١٣٩٥ هـ .

الايّــــام تُـوحِش واللـّيالي إعـجَاف
والاقـدار مـا يحتــاطها العـرّاف

مهما يكـُون الكـُون ربّـــه واحِـــد
ســواه كل الـكاينات إظعـــاف

يـــوحي اوِيبْصِر عـــارفٍ مِتْصرِّف
يِـدْرِك مـا لا يـدرَك إبنــون اوكاف

يعلَـم خفيّـات الخفـايا بـالخفا
هــو الـوجود الــواحد الصرّاف

امصَرْفٍ كونـــه إبْعِلْـمه اوقِـــدْرته
هــو الـذي يــرجىٰ اوهــو ينْـخَاف

مَـدَّد اوجـدَّد للعبـاد وجُـودهم

مـا للفـتىٰ عَـن سـاعتَه مِـحْراف

احـدٍ يمـوت اولا ايخـوِّف مُـوته

واحـدٍ ابمُوته تـذْبل الاطـراف

يموت مـن مـوته حيـاة اوفـظايل

اوينعاه من يَسْـمَع اومـن هـو شـاف

ينعـاه مـن يـاطا على الارظ كلـَّها

حـتىٰ اخصُـومه مـجَّدوه اجـزاف

مهما نقُـول القُـول كلـَّه دُونـه

كرَّس حيـاته وإعتلىٰ الـمِشْراف

خَـطَّط اوجَـدَّد واسـتْعَد إلـدُوره

للـدَّار والاسـلام صـار اسـناف[1]

ظـحَّا اوهـز اوراز كِل اخصـومنا

اوتـرايَعَت[2] لـه بآخـر الـمِطَاف

فيصـل فِصَـل بـالحق دُون البـاطِل

اخْلص مـع السـنَّه على الاجحـاف

رُبَط إحبَال الـمَـجْد بالـمَـجْد وانتْشَل

مَجدٍ عُقـب مـا أقبَـل على الميهـاف[3]

---

(١) اسناف : ستار .

(٢) ترايعت : عادت .

(٣) الميهاف : الهاوية .

لــولاه قــدَّر واســـــتراظ[1] اوثـابَر

اوهَـجَر ملــذَّات الحيــاه اوعـــــاف

عاف الـتَّرف والنُّــوم هــو والــرَّاحه

مـا خَفْ يـوم إن العقُــول إخفــاف

ما خَف يومِ العلـوج[2] إتعـالج الهـوىٰ

رِســا اورسَّــاها عـــن الـمِزهاف[3]

اللي يــريد الـمَـجْد يَــظْرُب دَرْبَـــه

فيصــل الى جــار الــزِّمَان اوحــاف

فيصـــل تِـمسَّك في ادروب اجــدوده

وابــوه الا عــدُّوا عليهـــم نـَاف[4]

عبـد العـزيز الليـث يــاكـُبر شـَانه[5]

مهمـا انــوصِّف تِعجَــز الاوصــاف

يعــجَز عـــن اوصـــافه كل امثَّـــل[6]

أثبَــت وجُـــوده يـــوم كلٌّ عـــاف

عزَّاه يـــا شِـــبْلٍ تـــوارا للـــثَّرا

غَـــدَر بـــه الغــادِر خـــطا وإسراف

---

(١) استراظ : صبر .

(٢) العلوج : الغوغائيـين .

(٣) المزهاف : التعجل .

(٤) ناف : تفوق .

(٥) شانه : شأنه .

(٦) امثَّل : متمثل ، شاعر .

يـالله عسىٰ الجنّـه مِـداهِل[1] رُوحــه
اوعسىٰ الـخَلـَف به يَـمْسِك الـمِطاف
خــالِد ســلالة مَـجْد الله يعينـــه
العَظْد[2] مـا يَنْقِـل بـدُون اكتـاف
نَـطِلِب لـه التُّـوفيق والعـز والبقـا
حِملــه تعــاظَم والــزَّمان أســلاف
فهـــد ولى عهْـــده مَحــطٍ للــرِجا
عليــه للــواجِب غَــطَا وإلحــاف
واخــوان نُـوره كلهُـــم مـــن دانى
مَعْكُم ولا يــرظون كِل إخــلاف[3]
الله يجـــبِرهُم اويَـجْـمَع شـَمْلهُم
اوعسىٰ لـهُم في جانْبَه ميقـــاف
عوجٍ[4] هل العُوجا[5] صناديد ربعهُـم
إثقــال اوعِنْــد الموجبــات إخفَــاف
اوكل البَلــد شِــبابها واكهـــولها
معكُـم على البيعه حَثَث[6] وارداف[7]

---

(١) مداهل : منازل .

(٢) العظد : عضد اليد .

(٣) اخلاف : سوء .

(٤) عوج : بمعنى الرجال الأقوياء .

(٥) هل العوجا : لقب قديم لأهل منطقة العارض .

(٦) حثث : الفرس أو الحصان المركوب بدون سرج .

(٧) ارداف : الفرس أو الحصان التي تحمل فارسين .

انتُم بــديتو بــالِبنا مــن سَــاسه

همتــوا اوهــمِّيتو على كِشَــاف[1]

نِصرْتــوا المبــدا اوبَــه اهتــديتوا

اودانَــت لكُـم دنيـا ابـحَد إرهـاف[2]

ما ينتِيــظِم حَــقِ إبليَّــا صــارِم

والبغى لــو يَـظْهَر تــداعىٰ اوهــاف

في ذمَّــت الله حــاظِرِ عــن مــاظي

مــن شَد حبــل الله تِشَــافىٰ اوشــاف

النَّفْس طــوِّعها يـطيعك غــيرك

بـالنَّفس عِـزْ النَّفس والاجنــاف[3]

مِنْهــا اوفيهــا والتِّجــارب واظـحَه

ما ينِّــطِح مُــوجٍ بــلا مِجــداف

---

(١) على كشاف : بكل وضوح .

(٢) ارهاف : السيوف .

(٣) الاجناف : الخطأ أو الغلط.

تركي

رثائية الشاعر بأخيه تركي الذي توفى في الرابع من ذي القعدة سنة ١٣٩٧ هـ .

جانا الـخبَر والدَّمع مـن نـَاظري هَـاظ

اوعـظِّيت بـالنِّيبان شِـفَّت إلحـاظي[١]

اوكنِّيت في نـَفْسي إمن الغيظ مـا فَـاظ

او عَـجِزت عن عيني تِكـِّن إمتعـاظي

لا والله الا صـــار بالـحَال قـــرَّاظ

يلــوفها[٢] مِثْــل الــرْمَاح العــراظي

العُـمُر لـو طـوَّل ورا العُمـر قـظَّاظ[٣]

يقِظ مـا شـيِّد او يَبـقٰ النِّقــاظي[٤]

ما للفـتىٰ بـالدَّار مشــتا او مِقْيَــاظ[٥]

يكفيك عـن حـاظِرك فِعـل المَوَّاظـــي

---

(١) شفُت الحاظي : الشفه الحدرى .

(٢) يلوفها : يمزقها .

(٣) قظَّاظ : القظ هو تدمير أو هدم العقار ، والقظاظ هو من يهدم والمقصود هنا هو من يضع النهاية .

(٤) النقَّاظ : الانقاظ .

(٥) مشتا اومقياظ : المشتا هو منزل الشتاء . والمقياظ هو منزل الصيف ، وهذه أسماء تستعملها البادية لوصف منازلهم .

مــن لا ايقــدِّم في حياتَـه اويعتــاظ

يفُــوته الفــايت اومــاظيه مــاظي

بــالاخره يلقــا حصَــاده اوينْغَــاظ

ولاّ يفُــوز إبخــير ويــظِل راظــي

ياسين يا غمرٍ[1] عشَتَ فيـه الامْـراظ

اليـوم مـات اوزايـد الـحِزن هــاظي

لاكِن ينْهش مشتَّــت الــزُّور مِقــراظ

تهيــظني خلـجٍ[2] تــرُود[3] الحيــاظي

تهيـظني خِلـجٍ إمـن النُّــوح نِقَّــاظ[4]

الــومهن وانــا على إعــــتراظي

خلجٍ عويل اصـواتهِـن تِقِّـل نَـظْنَاظ[5]

تِزْعج انفوس اهل القلُوب الغـلاظي

تَـبكيه غـظَّات الصِّــبايا[6] اوتِهتــاظ

تبكيه عــن بَـرْد الشْـتَا والـرُّماظي[7]

وانـــا بِــكيته واوَّل البـــدو قيَّــاظ[8]

إمن العَام كِنْ القلب يحظاه حـاظي[9]

---

(١) غمر: رجل، فتى.

(٢) خلج: جمع خلوج وهي الناقة التي تفقد ابنها.

(٣) ترود الحياظي: تأت إلى حياظ الماء (بقصد البحث عن فقيدها).

(٤) نقَّاظ: متعبة جداً.

(٥) نظناظ: ضجيج.

(٦) غظَّات الصبايا: الشابات.

(٧) الرماظي: جمع رمضا وهي الأرض الرملية الحارة.

(٨) قيَّاظ: نازلين بمنزل القيظ (أو الصيف).

(٩) يحظاه حاظي. متوقع للمأساة.

لاحَظت ما لاحظتّ واطـرَقت مِغتَـاظ

اوشِـكيت لله عَـبرِتي وانتفَـاظي

حِصنٍ تداعىٰ ما اشتَرك فيـه نقَّـاظ[1]

عنَّا رحَـل والقَلـب يشـظَاه شـاظي[2]

حان القِظا وامعَـرَّب الجـد مـا راظ[3]

شـيخ الشُّـيوخ امتـوِّج بـالبياظي

الحمـد لله والعـوَظ فيـه نِعْتَـاظ

اشـباله السَّبعه[4] إسـيوفٍ مُـوَّاظي

من ماكرٍ بـطويق[5] للـظيف محـاظ[6]

من عرفتَه مـا قيـل هـالعِش فـاظي

اخـوى تـركي للـكبيرات جـمَّاظ[7]

اولا هوعن الوَجه الظَّديد[8] امتجاظي[9]

ماهوب عن حِـمْل الثِّقيـلات جـظَّاظ

يسـمح اويَـدْمَح للـرِّفيق امتغـاظي

---

(١) ما اشترك فيه نقّاظ: لم يشارك بالقضاء عليه احد.

(٢) يشظاه شاظي: يمزقه الألم.

(٣) راظ: هدأ أو تقاعس.

(٤) اشباله السبعة: المقصود أبناء الأمير تركي بن احمد السديري وهم: فهد، محمد، خالد، عبد الرحمن، احمد، سلطان، وعبد المحسن.

(٥) ماكر بطويق: المقصود خشم العرنيه المشرف على الغاط.

(٦) محاظ: المراعي التي تتوفر فيها أشجار الحمظ وهي أفضل المراعي للإبل والغنم.

(٧) جمّاظ: من يتحمل أو يخفي الألم.

(٨) الظديد: الضد، العدو.

(٩) امتجاظي: متهرب.

هام المراجِل ذروَت الـمَـجْد مـا جَـاظ

عـن واجبَـه كلٍّ عَــرَف واســتفاظي

عدٍ[١] الا كثرت دوَّاليـه[٢] مـا غَــاظ[٣]

لا كظَّـت[٤] الايَّـام سـيَّح[٥] اوفـاظي

قاد الـمِقاوِد مـع فـتىٰ الـدَّار غيَّـاظ[٦]

عبد العزيز[٧] اللـِّيث وإن غَاظ غـاظي

عبـد العـزيز إمـحَرِّر الـدَّار واعــراظ

خَـطَّط اوشـيَّد كِل فِعْلــه نِجــاظي[٨]

عبـد العـــزيز إلمحكَـم الـحَبِل نقَّــاظ

يفْتِــل ولا تِنْقَــظ إحبَــاله إغــلاظي

عسىٰ لهُـم في جنَّــة الـخِلد مِـــركاظ

آمــين صلىٰ الله على خـــير قــــاظي

(١) عد : البئر الغزيرة .

(٢) دواليه : جمع دلو وهو ما كان يستعمل لسحب الماء من البئر .

(٣) غاظ : قل ماؤه .

(٤) كظَّت : تصعبت .

(٥) سيَّح : زاد ماؤه .

(٦) غيَّاظ : من يقهر أعداؤه .

(٧) عبد العزيز : الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود .

(٨) فعله نجاظي : الناجظ هو ما اكتمل إعداده . والمقصود هو أن أفعال الملك عبد العزيز كانت صحيحة وناجحة .

قــالوا تريّح

رثائية الشاعر بأخويه خالد ومحمد الـذين لاقـاهما القـدر في سـنة واحدة . فلقد توفى خالد في الثاني من محرم وتبعه محمـد في أول شـهر ربيع أول سنة ١٣٩٩ هـ .

قالوا تريَّح قِلــت مــا فيــه راحَــــه
جـوَّارحي عيَّــت تِجــاوَب او تِرتَـاح

هــذا يفيــظ اوذاك طنَّــب[١] اصـــياحه
اوهذا يلـُوج[٢] اوذاك من ساعتَه نـاح

تِفـاعلت والـدَّرب عــاظَب سِمــاحَه
افْـراحي اعمتْهَــا كثــيرات الأتْـراح

عــزّي[٣] الـمِن مثلي تِفـاقَم إسـلاحَه
هــذا اوذاك اوذاك مــع ذاك لي راح[٤]

خالِد رَحَـل واخـوه طـاح إبمـطاحَه
ابو زيد لـو يجـدى بـكيتَه ولا طــاح

---

(١) طنَّب اصياحه : ارتفع صوته بالبكاء .
(٢) يلوج : يتلوى ، يتألم .
(٣) عزّي : واسفاه .
(٤) هذا او ذاك او ذاك مع ذاك لي راح : المقصود إخوان الشاعر وهم : عبد العزيز ، توفى سنة (١٣٧٣ هـ) ، تركي ، توفى سنة (١٣٩٥ هـ) ، خالد ، توفى سنة (١٣٩٩ هـ) ، محمد ، توفى سنة (١٣٩٩ هـ) ، سليمان ، توفى سنة (١٣٩٨ هـ) .

خـالِد اليـاكـثْر العـوىٰ والنّبَـاحه

والـظّد[1] هـاج اوظَـاق بالـمَزْح مـزَّاح

خالِد صعَد بالـمَـجْد واثبَـت وظـاحَه

شـادت بـه الاقـلام والكـتُب والـواح

وابو زيـد والله مـا اتـظـمَّد إجـراحه

ابو زيد مـا ينسَـاه نـاعي اومـدَّاح

ابو زيـد عـدٍ[2] عـارفينٍ قَـراحه[3]

اوَّاه فات الفُـوت بـإعقاب واشْـلاح[4]

عِمدان مـن عِمـدان بيـتٍ إسـناحه[5]

هقا بهُم وادرَك بهُـم عـوج وإصـحاح

الـكِل منهُـم سـدَّد الله كِفَـاحه

قالوا اوطالوا اوخلصُوا جـد وإصـلاح

قـاموا ابـواجِبْهُم ابعَـزْم اوصراحـه

الـكِل منهُـم مـا تِقَـاعس ولا زاح

عن واجبَه مـا كِل مـا جـاه زاحَـه

على الـوفا عـاشوا اونـادوا بـالإصلاح

ما احدٍ نِسَب عنهُـم ظَـلال اوفِـداحه

في خِـدْمَة الصَّـالح لهُـم دُور فـلَّاح

---

(١) الظد : الضد ، العدو .

(٢) عد : البئر الغزيرة .

(٣) قراحه : عذوبه .

(٤) اعقاب واشلاح : من أسماء الصقور المشهورة .

(٥) اسناحه : رواق بيت الشعر ، والمقصود هو الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود .

مـا ينْفَـع المحـروم كِثْر الفِصَـاحه

او لا يدْرِك الميِّت إمصوِّت اومِلـواح [١]

فـاجتنى الـدِّنيا إبغُلـظ اوشِـقَاحه [٢]

والحمـد لله عِـد مـا بـارقٍ لاح

اوظاقَت على الـدَّار لـو هـي بـرَاحه

واهـتزَّت اعصابـي اومـكنُونها فـاح

ليلى بهـيم [٣] اوعـتَّم الله صُـباحه

اوجُبرَت بـالله واشـهَب الـدَّمع نـظَّاح

يـالبيظ [٤] عـن كِثر البـكا والنِّيَـاحه

تعوَّذَن بـالله تـرىٰ النُّـوح ذَبَّـاح

الصَّبر ظِـد [٥] الغيـظ يـكسِر إرمَـاحه

بـالصَّبِر نَـال الحـي والـمِيت الأربَـاح

اوحنَّا هـوىٰ الشَّيطان نَـكْبَح جِمـاحه

نَـبْذِل اونَـصْبِر وَقت مـوجَات الأريـاح

اوحنَّا اليَا عـاب الـدَّهَر مـن جَنـاحَه

يَـبْرز سعدْنَـا عِنْـد هـزَّات الارمَـاح

---

(١) ملواح : مجموعة من أجنحة (طير الحبارى) مربوطة بحبل يستعملها أصحاب الصقور لدعوة صقورهم .

(٢) شقاحة : قسوة .

(٣) بهيم : مظلم .

(٤) البيظ : البنات .

(٥) ظد : ضد .

نَسْلِك إدرُوب الخـير لـين اوسِمَاحه
هذي إطبُوع اجدودنَا يابن طِلفَاح[1]
عشْنا مـع الصَّالح نُـدور إبفَـلاحه
عبد العـزيز[2] ادْرك لِنَا الـمَجْد مـاراح
الله رعَـاه اوسـاعَدَه وإســتبَاحه
وانْعَم عليـه اوصَـار للـحَق مِفْتَاح
من سَاس وأسَّس والثِّمرَ مـن لِقَـاحه
بيـت العَـرب لا زال للـحَق مِصْبَاح
كلٌّ على سـاسَه تـوَّخىٰ صَـلاحَه
والسَّاس ما يَصْمِد على رَمِـل وامْـلاح
اومن لا اتَّعظ بالغير يَصْـعَب نِـجَاحه
اومن نـَام هان اوظَاع مع ظُوح ظِـخْظَاح[3]
اومن لا اعتِصَم بالله قصيرٍ إشبَاحه[4]
اومن فَـظَّل الـرَّاحه تَـعشَّاه ظِـربَاح[5]
والكـُود في بَعـظ الحـوَال[6] استراحَه
اولا يستوَّى بـالفُود[7] مِهْمِـل اوسرَّاح
اوبـــالآخره كلٌّ ايعلِّــق اوشَاحَه
اوعسىٰ لِنَـا في جنَّـة الـخلْد مِسْراح

(١) ابن طلفاح : محمد بن طلفاح من فرقة التومان من قبيلة شمر ، يعمل موظفاً في إمارة منطقة الجوف .

(٢) عبد العزيز : الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود .

(٣) ظوح ظخظاح : السراب .

(٤) اشباحه : مداه .

(٥) ظرباح : من أسماء الكلب .

(٦) الحوال : الأحوال .

(٧) الفود : النجاح .

أبو صالح

القصيدة التالية قالها الشاعر في رثاء راشد بن صالح بن دماغ* الذي قتل وهو في رفقة الشاعر في اشتباك مع فرقة من مهربي المخدرات في شمال منطقة الجوف انتهى بالقبض عليهم .

لو درينا بالقِدَر خيرَه اوشرَّه
ماتركنا خَصْمنا يَجْهَل[1] علينا
يوم صارت بأوَّل الهيَّه[2] مغرَّه
ماارهَبَتْنَا النَّار مع موتَتْ حدينا
ابو صَالح عِنْدَه اللذَّات مِرَّه
والله إنَّا بالسَّلامَه مااهتنينا

---

* هو راشد بن صالح بن دماغ من فرقة الغفران من قبيلة آل مره ، بدأ عمله الحكومي بخدمة الملك فيصل بن عبد العزيز ثم عمل في إمارة نجران وأخيراً في إمارة منطقة الجوف .

(١) يجهل : يتجرأ .

(٢) الهيه : المعركة .

الله اعـطَاه الشّـهاده لَـه مـــبرَّه

واشهَد انّــا دُون حقّــه مــا انثنينــا

لـو يشُـوف اللّي جَـرىٰ عُقْبَـه يسرَّه

واجبَـه خَـذْناَه غَصــبٍ في يــدينا[1]



(١) قتل أحد المهربين أثناء المطاردة والآخرين الذين قبض عليهم وعددهم ثلاثة جرت محاكمتهم ومن ثم إعدامهم بالرياض .

مصلحة جاره

رثائية الشاعر بالشيخ هتاش بن رمال من أبرز رجالات آل رمال من سنجاره من قبيلة شمر .

مـــرحُوم مـــرحوم يـــا هتّـــاش
جَتْنَـــا تعـــازيه وأخبـــاره
لو طَال عُمـــر الفـــتىٰ مـــا عـــاش
عـــوَظْك بـــالطِّيب أذكاره
لـــو القِـــدَر بـــالثّمن ينهَـــاش[1]
سِـــقْنا[2] ثِمَـــن مَصْلَحَة جَـــاره
سِـــقنا الثّـمن لـــو نِـــظِل إبـــلاش
انـــا اوغـــيري اوسِنْجَاره

---

(١) ينهاش : يمكن مكافحته .
(٢) سقنا : دفعنا .

يــاسين يــا مْــدرِّب الهــوَّاش[1]
يــا مــدرِّب الـهِـجن وإســتَاره
لا عــاظبوا[2] والرْكَـاب إعــطاش
اوعــافوا إمــن الـهُوش خبَّــاره
ما ينثــني يُــوم خَــطو الــلاش
وزْكَـه على الــكور[3] مــاداره
لــو المراجِــل تِصــير إبــلاش
يــكفِي عــن الهيــل مِسْمَاره



(١) إمدرب الهواش : مرهب الأعداء الشجعان .

(٢) عاظبوا : تراجعوا .

(٣) الكور : الشداد ، والشداد هو مقعد من الخشب يستعمل للركوب على ظهر البعير .

العرضات

عرضات الشاعر كلها مرتجلة لذا فأغلبها ضائع ، فيما يلي نأتي بما توفر لدينا منها .



يا نجد

قصيدة قديمة ارتجلها الشاعر في إحدى العرضات أثناء حياة المغفور له جلالة الملك عبد العزيز آل سعود .

يا نَجْد مِثْلِك ما يجُوز إله المنَام
تِقدِّمي وإسعَى تَحت ظِل الإمَام
يا نجْد حظِّك جاب لِك عبد العزيز
بالعَدِل قَام اوساعدَه رب الأنام
يا نَجْد زادِك ما رِظا نَقْصٍ يجيك
غذَّاك ما خلَّاك وانتِ بالفطام
يا نجد والله ما ولدتي له مثيل
يشهد عليها كِل من صلىٰ اوصام
يا نجد لازم تشكرين اوتذكرين
ما يجحَد المعروف كود إبن الحَرام

يا نجد بـالله مـا تشُـوفين البـلاد
ما غيرِك احـدٍ عـايشٍ عيشـت سَلام
يا نَـجْد بِلدان العَرب غَرب اوجنُـوب
مِستعمراتٍ مـا حَصَـل فيهـا مَـرام
يا نجـد وانـتِ في إظـلاله يـالعيُوف
الله يعـز اللـي جلىٰ عَنْـك الـظَّلام
يا نجْد مـا فيهـا يمـن ولا إحجَـاز
الابو واحِـد والـوِطَن مـا بـه كَلام
يا نجْد مـن جـدّه إلى بـاب القـطيف
ربـعٍ على سـنَّت إمحمَّـد والسّـلام
يـا نَـجْد قـومي قـومتٍ كلـِّك جميـع
تَـغانمي[1] فِرصاتْـهَا هَـب الـولام[2]
يا نَـجْد مـانتي مِـنْ كـرَم ربِّي يتيـم
ابـوك حـي اولا بَلَـغ سـتِّين عَـام
يا نَـجْد من صُلْبَه اسـيوفٍ مـاظيات
إسيُوف هنـدٍ مـا تـوقِّيها العـظام
يا نَـجْد هُـم نُـورِك اوسُورِك من قديم
خلـوُّه يـوخَذ لِك تحيَّـه وإحتـرام

---

(١) تغانمي : اكسبي .
(٢) هب الولام : بسرعة .

يـــا نـَجْد لـــولاهُم تـــرا كلٍّ يبيـــك

كـَم واحـدٍ صـابّه على شـُوفِك إهيـام

يـا نـَجْد مـا خلـُّوك للـي يـطمعُون

يوم الـمَحاله[1] والرشا[2] فُوق الـمِقَام[3]

يا نـَجْد دُونك جرِّدوا حِدْب السـْيوف

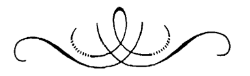
بـاعوا عمـارٍ لا تبـاع اولا إتسَـام

يـا نـَجْد هـذا دُورك الـي تِشـتهين

طِبْتي اوطاب الكيف مِنْ عُقب السـُّقام

يـا نـَجْد بسـعود المَلِك عبـد العـزيز

يعيش صلىٰ الله على خيــر الأنـــام



---

(١) المحاله : جهاز يشبه العجل تستعمل لسحب الماء من البير .

(٢) الرشا : حبل المحاله .

(٣) المقام : قاعدة المحاله .

جبال أوراس

قصيدة قالها الشاعر بمناسبة تحرر الجزائر من الاستعمار الفرنسي .

الـمَـجْد الاوَّل عـاد كِلـّه مـن جـديد
احفَاد طـارِق شـمَّروا[1] وإبـن الـوليد
عـادوا لنـا مِـجْدٍ على مَـر السْـنين
ذابَـت مِقـاويِمَه كما ذُوب الحـديد
تِفـاعَلت فيـه المفـاهِيم الـكبَار
وإحـرابنا الحمـرا حملْنَاها جـديد
إحـرابنا حِمـرٍ اويـظٍ للأنـَام
إتـأمِّن الـطَّايع او تِـدْخِن للـظديد

(١) شمّروا : فسروا عن سواعدهم .

ســـادَت مبـــادِئنا اوســـيَّرنا السَّـــلام
بالشَّرق هــو والغــرب والعالَـم شــهيد
بــالعَدِل عـــدَّلنا مِفـــاهيم الحيـــاه
اوظَلـَّت معـالِمنا إمــن العَهْـد التليــد
عــن صَـفْوت العَـالم وَرثْنا كِل خـــير
السـنَّه السَّمـحَا او لـسطهَات العَنيـــد
ديـجُول وإجنُـوده تـَعتُّوا مِـن زِمـــان
تِـكبَّروا والله على الـطَّاغي عَتيـــد[1]
العُــربة العُــربا تِصَـــدُّوا للـــطُّغَاة
ولا أرهَبَتْهُــم كِثْرَت العــد اوعَـــديد
على إجبَـال اوراس عـدَّلنا إعـــوِجَاج
الطَّاغي البـاغي ولـــو بــاسَه شِـديد
بـــالصَّبر والإيمـــان والـحَق الـمُبين
نِلنَا مِقــاصِدْنا اوطِلنـــا مـــا نـــريد
الـحَق يعلـــو دائماً على الـــظَّلال
سِبْحَان من حُكـمَه على حُكـم العبيد
اليُـوم هــذا عيـــد للعالَـم جمِيـــع
وان يسَّر الله عَيْـدنا الثَّـاني يعيـــد
ان ما سلختَا العـار مِن ثـــار إبثَـار
الكِل يَسْـعَد حــي والمَيِّــت شِــهيد

---

(١) عتيد : شديد .

هـذي فِلسـطين الجريـحَه يـا شـباب

تـَلوَّثت بـالعَار مـن جُـور المريـد[1]

حتىٰ الـبريمى والـجُنوب إمـن الخليـج

تِعيش في حالٍ إمـن الـذُّل الشّـديد[2]

تبكي اوَتـْلعي[3] كِل ما حَـلْ الـمِجَال

والشَّر مِنْهـا بـالغٍ حَـد الـوريد

الـمُوت منَّـا بـالغٍ غـايَت إمنَـاه

اوعدوْنَـا فيما يـريده يسـتزيد

وراه يَطْـمَع في وطَنَّـا مـا يهـاب

لـولا تخـاذِلنا تحـاشانا وكيـد

الذِّيب مـا يَـطْمَع اليـا غـاظَت إكلاه

الا ابنَسْـل الـظَّان والـجِنْس الـزِّهيد

الله يلِم الشَّـمِل مِـن عُقـب الشّـتَات

والله يعيد إبخـير مـن عيـدٍ إلعيـد

اللي بـدا الأوَّل نـَبي نـَمشى عليـه

عبد العزيز[4] اللي شـَهَر[5] حَد الحـديد

---

(١) المريد : المعتدي .

(٢) عندما أعد الشاعر هذه القصيدة كان البريمي والكثير من الخليج ما زال يخضع للاستعمار الانكليزي .

(٣) تلعـى : تنـوح .

(٤) عبد العزيز : المقصود الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود .

(٥) شهر : رفع ، حمل .

الـوِحدَه الكُبرىٰ بـداها واسـتَعَاد
من مَـجْدنا السَّالِف عُقُب جِهدٍ جهيد
يَشْهَد لــه التَّـاريخ والـواقِع جميـع
وانتُم شـُهود الحـال مـا قـولي بعيـد



طيور اليمامة

قصيدة ارتجلها الشاعر في الحفل الذي أقيم بمناسبة زيارة صاحب السمو الأمير تركي بن عبد العزيز إلى منطقة الجوف سنة ١٣٩٧ هـ .

وادي الظِّيف ظيفَه ... يستحِق الكرامه

من إقلوبٍ نظيْفَه ... مرحبا والسَّلامه

بالوجيه الشَّريفَه ... من إطيُور اليمَامه

شِبِّل وادي حَنيفه[1] ... خلَّد الله إعظَامه

مالنا بتعريفَه ... كبَّر الله مقَامه

سنَّت الشَّرْع سيفَه ... إعتلا بالزَّعَامه

بالسِّيوف الرِّهيفه ... مَصْدَر الشَّر ظَامه

من عَصَىٰ الله يخيفه ... لين يكْظُم إلجَامه

ما يخاف النِّكيفه[2] ... دام هذا مرامَه

جَانِب الله حليفه ... ما يذُوق النِّدامه

---

(١) شبل وادي حنيفة : الملك عبد العزيز .

(٢) النكيفة : التراجع .

طالب المَجْد كيفَه[1]   عزّتَه واحتِرامه

اولا ينال المنيفَه[2]   بالتّماني فِدامه[3]

والمراجِل كليفه   من تَردّد إحزامه

ما تُظبّه كِتيفَه[4]   اولا يسرّه مِقامه

والعقول الخفيفَه   ما تقُود الجَهامَه[5]

والنُّفوس الظّعيفَه   تِشْتِغِل في إحطامه

اومن تَهاوَن وليفَه   عَظْ نابَه إبهَامه

اومِن رِقَد بالصّريفَه[6]   ماهْتنا في منَامه

يا غزال الحتيفَه[7]   صوْتي للحمَامه

مِثْلِكِن طاب كيفه   ما عليكِن مَلاَمه

كل مِنْكِن زريفَه[8]   والحيات إبْتِسَامَه

زغرِتي بالسّقيفه[9]   والعبي بالعَدامه[10]

دارنا مِسْتِريفَه[11]   حقق الله حلامَه

عُقب ما هي كِسيفَه   طار عنهَا كِتَامه

---

(١) كيفه : منيته ، رغبته .

(٢) المنيفه : المقام الرفيع .

(٣) فدامه : الرديء من الرجال .

(٤) تظبه كتيفه : لا يفيد به التجبير .

(٥) الجهامه : جموع البادية عندما يرحلون بمواشيهم ، والمقصود الأمة .

(٦) الصريفه : المظلة المصنوعة من عسب النخل .

(٧) الحتيفه : منطقة في الصبهان .

(٨) زريفه : ظريفة .

(٩) السقيفه : أعلى غرفة بالبيت .

(١٠) العدامه : المرتفع الرملي .

(١١) مستريفه : في خير ونعمه .

وادي النفّـــاخ

قصيدة ارتجلها الشاعر في إحدى مناسبات الأعياد بالجوف أو وادي النفاخ كما تسميه البادية نسبة لكرم أهله .

أهـلا اوسَـهْلا عِـد مــن زار الـمِزَار
بالـجُوف واهل الـجُوف شيَّاب اوشِبَاب
اقــول قُــولٍ مــاهقيته[1] مِســتَعار
من ظامْرٍ مـاهو عـن الـواجِب يهـاب
اقــولها بــإصغَار ربعــي والــكبَار
الى يـــدوسون المـهَابه بـــالظَّباب
ماهُم عــن الـواجِب يـدورون العـذَار
اهل الكـرَم والـجُـود مِذْهَال الرْكَـاب
إنشِد عـن الماظـي اوتـكْفيك الـخَبَار
واد النَّفَـاخ إبجـانِبَه مَــي اوخَصَــاب

(١) ماهقيته مستعار : لا أعتقد أنه مصطنعاً .

انا أحمد الله دارنا صارَت عَمّار
تَحفَّلَت وإرتَاح جانِبْها اوطَاب
يا داعج العينين يا ظَبي القِفَار
مالِك اومَال اللِّي عن الواجِب يغَاب
لا ترغبينَه لو دنانيره إكثَار
إغراب وانتَاجَه يجي مِثْلَه إغراب
القَصرِ ما يبنا على رَمْل اوهيَار
اساس عِز الرَّاس في رُوس الهِضاب
الدَّار تَسْعد في رِجَال الإبتِكَار
اللي يقُودون الجَهَامه للصواب
بالأوَّل الماضي محاريف او غيَار
واليُوم زان الوَقْت واشتَقَّت الجواب
بِعقُول عقَّال الرْجَال اضْحَت إديار
من عُقب ماهي قَفِر يذراها السَّراب
تِطَوَّرت وأطلالها صَارت مِزَار
والخَير فيها عَمْ وإكتَف الخَراب
عبد العزيز[1] أقرَب مِثَالٍ واعتِبار
حقق هدف وانْقَذ وجُوده يوم ذَاب
ما عُمُر دارٍ صار إبها خير اوِّقَار
الا إبفِعْل اوصَبِر وادْرَاك اوحِسَاب

---

(١) عبد العزيز: الملك عبد العزيز.

بلغ العلم عنا

قصيدة ارتجلها الشاعر في إحدى مناسبات الأعياد بالجوف .

الله أكبر امثنّـــا	عِد ما مْـطَر سَـحابه
مــن خيــالٍ تبنّــا	قــام يَــردِم ظُبــابَه
احمـــد الله وِطَنّـــا	صــار يخشَـا جَنَـــابه
مَصْـدَر الحـق مِنّـــا	بالنّبـي والصَّـــحابَه
ذِروَت الـمَـجْد حنّـــا	قــول مِـحْكَـم كِتَـابه
يــوم يمشي ظعنّـــا[1]	كُـود يحسَب إحسَـابَه
مـــن تـعَرَّظ طَعنّـــا	عَـظ بِهْمَـه[2] إبنـــابَه
مـــن تـهاون تِـجَنّا	والمراجِـــل إنهـــابَه
حـــازمينٍ كِفنّـــا	في سَــبيلٍ مشى بــه

---

(١) ظعنّا : الظعن هي البادية المرتحلة التي تتبعها إبل كثيرة .

(٢) بهمه : الابهام .

إنــدِفَع مــا توُّنَّـا[1] يُـوم ربَّـه هقَــابه
حقَّــق الله املْنَــا اخــو نـُوره[2] سَــعَابه
بــالعوالى سِكَنَّا والفـتىٰ مِـنْ جَنَـابه[3]
قــادنا وإحتِــظَنَّا وامتـــطينا إركابَـــه
يـوم عـــرفوا جملْنَا جنَّبـوا عـن إتــرابَه
حـام قيعـان[4] خَنَّـا والجُنـــوب إنتهـــابَه
بالـمِشَاعر[5] تهنَّـــا واقْفَـل الشِّرك بـابَه
في أوقـــاتٍ مظنَّا كَسَّر النَّـــاب نـَابَه
بـــالخنادِق عجنَّـــا للعـدو سِـم دابَـــه
بلِّغ العِـــلم عنَّـــا لا تـَردَّد بــإجَابه[6]
مـن غَلـطهُم زَعلْنَـا والـــرِّطيع إيهـــذابَه
لـو صُــبَرنا فِشَــلْنا وإعـــترانا كـآبـــه
يـوم جَهلـوا جَهلنـا ما ارهبتْنَـا الشِّيَابه[7]
ويلنـا عنــد أهلنـــا لـو تـَركْنا العصــابه
ظـامر الـوَسْط غَنَّـا واهتنــا في شِــبَابه
حَـط بـالوَسْط حنَّـــا نـَقَّشَه من إخـظَابه[8]

---

(١) تونّا : تأخر .

(٢) اخو نوره : الملك عبد العزيز .

(٣) جنابه : شخصيته .

(٤) قيعان خنّا : منطقة بالقرب من عنازه في شرق الأردن .

(٥) المشاعر : الأماكن المقدسة .

(٦) باجابه : بالاجابه .

(٧) الشّيابه : الذئاب .

(٨) خظاب : صبغة الحنا .

العيون المطلّة

قصيدة قالها الشاعر أثناء الحفل الذي أقامه أهالي منطقة تبوك بمناسبة زيارة قام بها الملك فيصل ابن عبد العزيز لهم .

دارنا عن جبَاها[1]	نَشْهَر السّيف سَلّه
عن وطاها[2] اوسماهَا	نَسْهَر اللّيل كلّه
عن سِمايم لِظَاها	رافلينِ إبظلّه
من تهقوا[3] إحماها	بَشْرَه بالمِذلّه
جعِل عودٍ[4] بَناها	ما يشُوف المملّه[5]
جَنّت الخِلد جاها	واستِقَر إبمَحَلّه

(١) جباها : شرفها .

(٢) وطاها : أرضها .

(٣) تهقوا : تجرأ .

(٤) عود : كبير السن ، المقصود الملك عبد العزيز .

(٥) المملة : الاهانة .

في جِنَـــانٍ حَبَــاها	فــاعل الخـــير خَلَّــه
يهتـــني فيِ ذَراهـــــا	والعُيــــون المطلَّــه
ســـاحنينٍ دُوَّاهـــــا	دِقّهـا هــي اوجلَّـه[1]
فيصـــل اللي رعــاها	مـا بـدا فيـه خِلَّـه[2]
يــوم مالَـت لِقَــاها	من عـرَف شـاهدٍ لَـه
بَـدْرَها عــن دِجَــاها	ســيدها واتْحفِل لَـه
العــــذارىٰ تِبَــــاها	والحمام إيـحَجِل لَـه
عِنْـد حُـومت وغـاهَا	كلّنـا فِـــدوتٍ[3] لَـه



(١) دقُها هي او جله : صغارها وكبارها .

(٢) خِلّه : خلل .

(٣) فدوت له : فداه .

دار فيحان

قصيدة ارتجلها الشاعر في الحفل الذي أقامه أهالي مدينة ثادق بمناسبة زيارة صاحب السمو الأمير سلمان بن عبد العزيز لهم سنة ١٣٩٢ هـ وكان الشاعر حاضراً .

مرحباً مرحباً عنكُم اوعنَّا
مرحباً فيك يا ثِمر النِّمَاره
مرحبا فيك يا ذِرْوَت وطنَّا
ذِرْوَت المَجْد عِشتُوا في مِدَاره
وقتنا اليُوم مِنْوَت[1] من تِمنَّا
كل جارٍ يسرّه شُوف جَارَه
الوِطَن عامرٍ واحمَاه حنَّا
ما علينا من اللي شَبّ نَاره

---

(١) منوه : امنيه .

بـــالسَّلايل[1] ابديرَتْنا سكـنَّا

مــن نوانـا نــوىٰ الله في دِمَـــاره

لعن ابـو مِنْ عـن الـواجِب تـُوَّنَا[2]

الـخَطَر بالـخَطر يِقْحِـم إجـــدَاره

يا خشُــوف[3] المهـا مـاهوب منَّــا

الـرَّدى خَـظْبن وجْهَـه إبْشَـــاره[4]

إتْرِكِن واحــدٍ عنَّـا تِـــدَنَّا

جَنَّـــب الـمُوت طَمْـــع بالتْجَاره

واتــرِكِن مِــن على ربْعَـــه تِـجَنَّا

والعـــدو مــا يــزوره في إديــاره

دار فيحـــانِ[5] مِـــزْبَان الـمْـجَنَّا[6]

مــن زِينْهــا زِيَــن في راس قَــاره[7]

بـــالملاقا سلايلـهُم إتْـحنَّا[8]

يَـظرِبُون العـــدو مِـــظْراب شَـاره[9]

---

(١) السَّلايل : السيوف .

(٢) تونَّا : تراجع .

(٣) خشوف : جمع خشف وهو الغزال الصغير ، والمقصود البنات .

(٤) شارة : علامة .

(٥) دار فيحان : لقب لبلدة ثادق .

(٦) مزبان المجنَّا : أي الذين يحمون الخائف أو الهارب .

(٧) قاره : جبل .

(٨) إتحنَّا : تلون بالدم .

(٩) شاره : الهدف .

أنشد السيف

قصيدة ارتجلها الشاعر في إحدى المناسبات بالجوف .

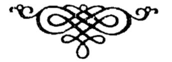
قيمـــة الـــدَّار والـــدِّيره بـــأهاليها
من بغا[1] الـجُود ما يَبْـخَل إبمجهـوده
نِـرْخِص ارواحَنـا مـــن دُون حـــاميها
كل فِعـلٍ يصُـــونه طيـــب مَـــردوده
دارنـــا نِفتِـخِر في كِل مـــا فيهـــا
دارنـا مَصْـدَر الـطُّولات[2] مشـــهوده
البـــطايع ولـــو تِغـــلا مشـــاريها
يَبْذِل الـرَّجْل مـن جُـوده اومـــوجوده

(١) بغا : اراد .
(٢) الطولات : العظائم ، البطولات .

نَبْذل إنفوسنا للموت نهديها
عن شَرَفْنا ندور الموت ونروده
الشَّرف والكرامه ما يخليها
كل رَجُلٍ حياه إمن اوَّل إجدوده
مجدنا بأوَّل الدنيا اوتاليها
زودنا اليوم من زُوده اومن فوده
العقيده تورَّثنا مبِاديها
جانِب الله عن الشِّيطان وجنوده
نَقهر الخَصم والعيلات نِطفيها
إنشد السِّيف والشَّلفا او باروده
وإنشد الخَصم ما يَقدر إيخفِّيها
العلامات مَفهُومه اوماجوده
وإنشد البيظ وإن كَثْرَت مِشاكيها
مالنا هرجةٍ ماهيب ماكوده
سالِف الوقت والتَّاريخ حاميها
وإن عرفنا لها فالعود من عوده
يقطع الدَّرب والفِرجات ساريها
اومن تهاون يهون اوماتت إعظوده
يارَث النَّار من صَمَّم إيصاليها
او عامِل الجِد يِشرِف راس مقصوده

الردود

تصل إلى الشاعر بين الحين والآخر قصائد من بعض الشعراء لأسباب مختلفة فيجيب الشاعر ملتزماً في أغلب الأحيان بالوزن والقافية التي يختارها الشاعر المرسل . هذه هي الردود وهي ما نأت به في هذا الفصل .



عالي التل

قصيدة قديمة للأمير محمد السديري أعدها حوالي سنة ١٣٥٧ هـ وهو في الجوف وأرسلها لأخيه، الشاعر، الذي كان في الغاط آنذاك. والقصيدة وإجابة الشاعر عليها أطول مما سنعرضه أدناه ولكن هذا كل ما عثرنا عليه.

أمس الظَّحى عدِّيت في عالي التَّل

رِجم على الجاهِل عسير الدْرُوبي

اوبقيت في راس الطوِّيل أتمثَّل

يَلعَب بي الهاجُوس شَرق اوجنُوبي

قلبي كما وادٍ نِبَت وَسِم[1] وامْحَل[2]

عِشبَه هميد اولوَّعَتْه الهبوبي[3]

---

(١) وسم: العشب الذي ينبت في أول الشتاء.

(٢) امحل: عطش وانقرض.

(٣) الهبوبي: الريح.

على عشــيرٍ سَلْنِي بــالهوا سَـــــل
اوبـالخير يـا مِـن يلْزمَه قَــظى نوبـي
اتلا الـخَبَر بَـه يُــوم شــوَّال مــاهَل
شَـهْر الصَّـيام اووقـت عَفـو الذْنوُبـي
لـولاي اوَّسِـع خـــاطري واتـّجَـمَّل
عن قـولتٍ مِـن فِقْـد خلّـه إيهوبـي[1]
إني لصِّـيح إبعـالي الصُّـوت وأجْهَـل
واصير مِثْـل إخليف[2] وأرمـي إبثوبـي
كم ليلــــةٍ تـمْظي على أتـــوَّجَل[3]
يـــا خـــوي دورتها عليكُـم وجوبـي
ياسين ما أقـدر عُقـب هـذا أتـَّحمَّل
قلبـي يلـــوج اوظـــايقنّه إجنوبـي
لـــولا الــرجا بـــالله أوفيــه اتَّـوسَّل
يــرد لي مــع ذاريــــات الهبوبـي
إني لا هـاجِر واتـرِك الـدَّار وارْحَـــل
انـــا على شـــقِّي[4] كثــــير إمغلوبـي

(١) ايهوبي : فقد صوابه .
(٢) اخليف : مثل يرمز لخفيف العقل .
(٣) اتوجّل : اتعذب .
(٤) شقّي : مطلبي .

إجابة الشاعر :

حي الكتاب اللي لِفاني على حِل
تحيةٍ من ظامري وافكرو بي
إفكِر إلمنهو شايلٍ العنَا شَل
حالي نِحيلَه والعدا هَرَّجوبي
جاوَيت وَرقٍ ناح وامسيت مِعْتَل
اوعزَّاه بين النَّاس كثرة إعيوبي
ابو زيد[1] من عُقبك ترا الجِسم مِنْحَل
فاجَتْني الدِّنيا على كل صوبي
اومن عقب ذا عدِّيت في راس مِعْتَل
عَسر الحَجا[2] ماني عليه إمغصوبي
أبحث وأفكِّر وأفْتِرِظ وأتأمَّل
اوبِلِشْت في مطلُوبكم يا محبوبي
دوَّرت بعتيبه[3] على حَد الأنجَّل[4]
برقا اوروق[5] او ما أبَّطن العتوبي

---

(١) ابو زيد : الأمير محمد بن أحمد السديري .
(٢) الحجا : الجبل الوعر .
(٣) قبيلة عتيبة .
(٤) الانجل : مورد للبادية في منطقة وادي الرشا .
(٥) برقا اوروق : فرقتان من فرق قبيلة عتيبة .

اودورت بالعارظ[1] على اسفل إمجـزَّل[2]

وانشد مع المطـران[3] هـم والحرويـي[4]

اودوًّرت كل البدو ما شِفْت لِك خِـل

اوسِقْت[5] البلايس[6] واجـدٍ واطمعوبـي

اودوًّرت عنـد الحَـظِر والحَـظِر تِنْـدَل

اوعَـرَفْت مـطلوبك غــزالٍ عجوبـي

لاحـظت غِشْوتـْها مـن الـدَّمع تِبْتَــل

حـتى ولـو تِـخْفي ابــكاها طنوبـي[7]

الله ايجـمِّع شـَمْلُكـُم مَـطْلَب الـكِل

انت امحسُوب او هو عليـك إمحسوبـي



---

(١) العارض: سلسلة الجبال الممتدة من نفود الثويرات الواقعة شمالي الزلفي إلى المندفن في الربع الخالي.

(٢) امجزَّل: هظبة تقع شمال امتداد جبال العرمه.

(٣) المطران: قبيلة مطير.

(٤) الحرويي: قبيلة حرب.

(٥) سقت: أرسلت.

(٦) البلايس: الجواسيس.

(٧) طنوبي: الصوت المرتفع.

شقر القرون

قصيدة قديمة للشاعر الأمير محمد بن أحمد السديري وجهها إلى هزاع بن هزاع* الذي أجاب عليها ثم اطلع الشاعر على القصيدة وأجابته مما دفع الشاعر إلى الإجابة أيضاً .

يا مرحبا يللي على البِعْد ناديت
اوميَّت هلا مني والأخرى قِفَتْها

جاويت بسماك العزيزه اولبِّيت
اوروحي إلروحك بالهوىٰ رايمَتْها[1]

انا الذي لك بالمودَّه تلاجيت
روحٍ تبي روحٍ وهي مالكَتْها

تِفَتَّحن إزهور قلبي اوهلِّيت
اوعيني إتراعي عَشْقِتن عاشقَتْها

للقلب يا وظَّاح الأنياب تلِّيت
وإردون ثوبي عَبْرتي غَرَّقَتْها

---

* هزاع بن هزاع : من فرقة الدياحين من قبيلة مطير . كان برفق خالد السديري في غزوة اليمن التي قادها الملك سعود بن عبد العزيز ، وبقي برفقة خالد ثم محمد السديري وأخيراً برفقة الأمير سلطان بن عبد العزيز . ولقد توفي سنة ١٤٠٢هـ .

(١) رايمتها : تحن عليها . كلمة الروم تستعمل لوصف إقبال أو احتضان البعير أو الشاه لابنها بعد ولادتها له مباشرة .

إبسَفْك الدْمُوع اوبالتِّجلُّد تلهِّيت

فاظت اوعبراتن إبصدْري حَدَتْها

اليا بِكَت عيني ذِكَرْتِك اوونِّيت

اودنياي من فرقَاك ظاقت سَعتها

وإن غِبْت يا مظنون عيني اوصدِّيت

قلت الفراق اوغِيبتِك مِغظِبتْها

أكره الي قفِّيت وأفرَح الياجيت

اوعنْدِك خبر نفسي تَعَرْف اشفقَتْها

ياما إلشوفك يا حبيبي تعنِّيت

اوكم خطوتِن للقاك رجلي خطتْها

ان شِفْت غيرك صدَّت النَّفس واغظيت

اوناسٍ تبي لاماي غيره عصتْها

حبِّك إبقلبي هَزْني واستخفِّيت

اوجنَّات عطفِك فرحتي غاذيتها

انا على ذكراك عِشت اوتغذِّيت

اوهواجسي[1] فَرْحاتنا مانِسَتْها

أقسمْت لك بللي فَرظ حجَّة البيت

ان العهود اسنيننا ما اخلفَتْها

ليتك يا بو تركي إبعينك تحلِّيت

شِقر القرون أنامله ناقظَتْها

---

(١) هواجسي : أفكاري .

روحي مَعَه تقعِد الى غِبْت وأبطيت
اوروحه على ما تشتهي عاسرَتْها

إجابة هزاع بن هزاع :

حييت يا مكتُوب ابو زيد حييت
عِدَّت إنجوم الليل واللي تحتْها
يا لاشقر[1] اللي ماكَرِك بالنُّواحيت[2]
مِقْدَم طوابير تِهيل إحرِكَتْها
فَرز الوغا مِسقىٰ العدو كاس حِلتيت[3]
وان كَبْرَت القاله[4] يِحِل إشركتْها
ديَّنت عن طَرد الهوىٰ واسترِدِّيت
يا سيدي ردِّيتها بمرقتْها
الله إيوفق حجْتِك يوم حجِّيت
اوعساك ما جورن على تاليتها
اللي عليه اتكثْرون التَّناهيت
اوعينك على الفرقا تهِل إخرزَتْها[5]

(١) الاشقر : الصقر .
(٢) النواحيت : الجبال الشاهقة .
(٣) حلتيت : دواء مر المذاق .
(٤) القاله : المعركة أو القضية المعقدة .
(٥) اخرزتها : صبي العين .

يا سيدي داري[1] بها لو تخفِّيت
في دِرْج مَوتْركُم[2] لقيت إشبكتْها
خَلّه الى نامَت إعيون الهتاهيت[3]
في ليلةٍ ما تِنْلِطِم[4] واردَتْها
ما انته إبمكروهِن الى اقبَلْت وأقفيت
اوكم غرستِن[5] قبله قِطَفْت إثمَرتْها

إجابة الشاعر :

لا باس ياللي من عشيرك تشكِّيت
روحٍ تبي روحٍ وهي باغيتْها
اللي لها عِندِك منازِل اوتوقيت
الله يقوم إبعون نَفسٍ شكتْها
الحب لو إنِّك إبذوقه تحلِّيت
درْبَه* خَطَر ما تِنْومِن تاليتْها
عِنْق المهاه اللي ذَعرْهَا التِّصاويت
تَحيَّلت بِك حيلتٍ وادركتها

---

(١) داري : أدري .
(٢) موتركم : سيارتكم .
(٣) الهتاهيت : المستريحين .
(٤) تنلطم : من يلطم .
(٥) غرستن : الغرسة . هي النخلة الصغيرة .

في معنــقٍ يــزهىٰ نِــظيم اليــواقيت

سـودِ اليـامالت شنَق[1] ميَّلتهـــا

يوم التقيت ابغايتِك عُقب ما أشفيت

وراك مـــا بـــرَّدت كَبدٍ كـُوَّتـْها

وراك من خِشْف[2] المها ما تقاظيت

ترىٰ الْفَرصْ مِثْل السَّحاب إعجلتْها

ما قِلْت له يا قبلة[3] الحي والمِيت

حالي هَفَت وإنْتَه سبب عافيتْها

وانت الطِّبيب اللي إلطبّك تشافيت

اوكل الاطبا غيركُم ما إنْفَعتْها

وانت الذي لي بالمَوَّدَه تحدِّيت

خطِّيتِك ما تَنْشِرِح سالفَتْها[4]

يا ليت من يَقْدَر على العَذلِ يا ليت

نَفسٍ على عذّالها عاصيتْها

وانت الذي في طُورق[5] الغى لِك صيت[6]

مِثْلِك يَعرف أسرارها وإحرِكَتْها

---

(١) شنق : جهة .

(٢) خشف : الغزال الصغير .

(٣) يا قبله : يا اغلى .

(٤) سالفتها : قصتها .

(٥) طورق : مجال .

(٦) صيت : شهره .

إن زان لِك عـمّا مـظى لِك تشـاريت

وان عاظَبَت[1] خَل الدْلِي[2] بـأرشيتْها[3]

يرظيك ما يرظى هـل المِلك والصِّيت

اللي عـن الـكرسي إجنُـوده رُمَـتْها

والا أنتِ عِشْـقِك بـالمها مـا تـحرِّيت

خــزيزتك بــالرِّيم هـــي قايدَتـْها



(١) عاظبت : ساءت ، لم تأت كما تريد .

(٢) الدلي : جمع دلو .

(٣) ارشيتها : حبال .

الوجد زاد

قصيدة قالها الشاعر الأمير محمد بن أحمد السديري ونقلها بندر* الضحيك إلى الشاعر مبدياً عجزه عن الإجابة عليها مما دفع الشاعر ومن بعده الشاعر محمد** الديري إلى الرد عليها . فيما يلي نأتي بقصيدة الأمير محمد ثم بإجابة الشاعر يليها إجابة محمد الديري .

العين رَفْرَفْ جفنَها من عنَاها
والقلب جَاظ اوماج والرِّجِل ساجَتْ

والصّدِر ظاق اوعبرِتي ما قوَّاها
والوَجْد زاد اودمْعَت العين هاجَت

---

* بندر الظحيك : هو الشاعر بندر بن سعد الظحيك المطيري ، كان موظفاً في إمارة منطقة الجوف ثم انتقل إلى الكويت وبقى فيها سنين ثم عاد إلى المملكة وسكن في حفر الباطن .

** محمد الديزي : الشاعر محمد بن هزاع الديري ، من ذوي ثبيت من قبيلة عتيبة ، اشترك في شبابه في بعض غزوات الاخوان تابعاً للشيخ عمر بن ربيعان ثم التحق بإمارة الجوف وعمل فيها موظفاً وهو ما زال في عمله .

على الــــذي زوَّد إبــــكبْدي ظُـماها

اللي لــه النفْس العــزيزه تــلاجَت

مانْسَاه دام الــرِّيح يَــذْري هــواها

حــيٍ إجـروحَه بـالمعاليق[1] لاجَـت[2]

روحي إمــن اسبَابه تِدانَـتْ إخـطَاها

ولا الغـيره وطْيَـت الـرِّجِل داجَـت[3]

عليــه عيــني نــثَّرت كِلْ مــاها

اوروحــي اوروحــه بــالموَّدَّه تـنَاجت

أبعَد اوحــالي جُــور حِبَّـه بــراها

واوجَسْت[4] انا دِنياي يا عمير[5] ماجَت

تـغَطْلِسَت[6] مـا عــاد امـيِّز سِمــاها

اوكثِر الهـمُوم إلخافق القَلب فـاجَت[7]



رد الشاعر:

امثال مــن مثَّــل وصــلْنا صِـداها

غـرايب الـطِّيب على الـرَّبع راجَـتْ[8]

(١) المعاليق: القلب.
(٢) لاجت: اختفت.
(٣) داجت: سارت.
(٤) اوجست: شعرت.
(٥) عمير: هو الشاعر عمير بن زبن بن عمير، من فرقة الروقه من عتيبة، يعمل موظفاً في مكتب وزير الدفاع.
(٦) تغطلست: تعقدت.
(٧) فاجت: فاجأت.
(٨) راجت: دارت.

لــو هــي إتبيَّــع كان كلٍّ شراهــا
نـَفْسي على زيـن التَّمـاثيل عـــاجَت[1]
سِـمَعْتها وادْركت مـا هــو وراهَـــا
روايحـن مـن نـَاعم الـوَرد فــاجت[2]
القلـب شـَبَّت بــه لـهايب لـــظَاها
والعـين كـَبَّت[3] دَمْعَهـا وإستهــاجَت
ذَكـَّرت مـن مـاظي إعلــومَه نِســاها
به علّـتن[4] بـين الـظُّلُوع إسْـتَلاجَت
الله يفكـِّك مــن تــوَّالي غَشـــاها
حرثْـت عـلَّاتٍ خَفيَّـه اوصـــاجَت[5]
يــا خـــالق الارواح جَـــدِّد ثـــراها
ارواح لا رواحٍ تـُروج اوتعَـــاجَت[6]
مِثْلِك إمجَـرِّب والعلـــوم إتحـــظَاها[7]
وإتمــيِّز العـــدلات لـــو إســـتعاجَت
نـَفْس المجـرِّب يعـــتريها بــــلاها
على الوظيحي[8] بأوَّل الـوَقْت مـاجَت

---

(١) عاجت : عادت .
(٢) فاجت : انتشرت .
(٣) كبَّت : صبت .
(٤) علّتن : عله .
(٥) صاجت : هاجت .
(٦) تعاجت : تفاهمت .
(٧) اتحظاها : تدركها .
(٨) الوظيحي : هو الشاعر الغزلي بصري الوظيحي عاش في شـمال شبه الجزيرة العربية في القرن الثالث عشر الهجري .

رد الشاعر محمد الديري :

دنْياك مـا تـَرْفَاك مـاكثَر غثَـاها
هـذي بـلاويها على الكَبْد راجَـتْ

لازِم على المـخْلوق يَنْفِـذ قـظاها
لـو جيـت اعـدِّلها على إسـتعاجَت

ما عنـدي أكود انـت[1] يـا مِنتهـاها
بأنـخَاك يا بو زيـد[2] وإن كان أحـاجَت[3]

يا شـُوق عـذراً خِفْـرَت في إخبـاها[4]
لك إرقْبَتْها يـا فـتىٰ الـجُود عـاجَت[5]

اللي جـدايلها ابْـورد إتغـذَاها
اريـاحها وإن ذَعْـذَع الـرِّيح نـاجَت[6]

شـامَت لِك أنتـه خَص والله عـطاها
شـوقٍ إتنـومِسْها[7] إفعُـولَه اليـاجَت

(١) ما عندي اكود انت : ليس عندي سواك .
(٢) ابو زيد : المقصود الأمير محمد بن أحمد السديري .
(٣) إن كان احاجت : عندما أحتاج .
(٤) عذراً خفرت في اخباها : الفتاة التي يكثر الاهتمام بها فيمنعها أولياؤها من الظهور وتبقى دائماً في خباها .
(٥) عاجت : أدارت .
(٦) ناجت : ظهرت .
(٧) اتنومسها : تجعلها تفخر .

مِثْل الحبيـل[1] اوقصْتَه مـن نِسَـاها
حتىٰ النُسَـا وإعيـالها بَـه تحـاجَت[2]
أعتَقـت نـَفْس او نـَفْس تـَدْفع فـداها
مـن حـرمالِك وانـت والله إبـحَاجَت
الحـاجة إنقـودٍ للـدْيُون اووفـاها
اللي بهـا عفنـين[3] الالسِـن تهاجـت



(١) الحبيل : هو الحبيل الحمادي من الروقة من قبيلة عتيبة ، كان له قضية صعبة ساعده الأمير محمد السديري في إنهائها .
(٢) تحاجت : تسألت .
(٣) عفنين : سيئين .

نازلين بالعلى

قصيدة للشاعر سعد بن حسين الدوسري من أهالي بلدة بعيثران في منطقة العرظ، أرسلها إلى الشاعر حوالي سنة ١٣٩٨ هـ، يبدي فيها رغبته بزيارة الشاعر ولقائه. فأجابه الشاعر مبدياً سروره ورغبته بزيارة سعد له. بعد طول انتظار حاول الشاعر الاتصال بسعد مرة أخرى فأخبر بأن سعداً توفي.

سلام يا ربعٍ تعزُّون جاركُم
اوقصيركُم[1] بالدَّار ما ينْظَام
اوثاني سلاَم اللي عليكُم وقاركُم
وايردْ لي عُقب السَّلام سلام
واليا جاكُم اللي لاجيٍ والتجابكُم
ياخِذ به المظيُوم كمّن عام

(١) قصيركم : جاركم .

دواسرٍ يشْكي العــدو مِــن ظِلْكُم

وافعولكُم بـــالسَّابقات إقـــدَا

اوكَـمْ طوَّعت صَعْب الرْجَال ايمانكُم

اورجَّالكُم وحشٍ مــاهوب إيهــا

اوخصِّيت إمير الجُوف وارُفِع شانكُم

إبِّــن عــمِّي اللي مــا غَشَــاه مَــلا

إبـن أحمَـد اللي فــاخرٍ في إرجالكُم

ابو فيصل اللي مِــن عَنــا لــه قَــا

اويــا نــازلينٍ بـــالعلا يعنَــا لكُم

والشِّيخ يعنــا لـــه ولـــو بـــالشَّا

دواسرٍ مـــن نسِـل بـــدران عَدْكُم

اورحتــوا اورِحْنــا بــالدّيار أقسَــا

اويا وارثـين الـجُود عُقـب إجدودْكُم

او بــالموجبه عنــد الــظيوف إكرا

عنــابرٍ مجنَــا الثُّـمَر مــن جُــودكم

اومـن طيبكُـم عنـد الملـوك إحشـ

اوقِلْتَه مِثْل مـا قـال غــيري ثنالكُم

اوعلى المَوَّدَّه تَـمشي الأقـــد

اويــا لا يميــني جعِّـــل ربـي يلومكُم

اوراعـي الهـوىٰ مِثْلي مـاهوب إيــا

وان عـدُّوا إشـيوخ القبـــايل نِعِدْكُـم

وانــرِد عَنكُـم للــرْجَال أعـــلام

اوكَـم واحـدٍ يشْرَب إبــرِمْث[1] احبالكُـم

او ما وقَّفـوا بـين العـدود[2] إحيَـام[3]

اوجـابوا خَبَركُـم حـولتٍ[4] واردينكُـم

اللي فـوايتْهُم مـاهي بتْســـام[5]

اولا بِـدْنا مــن ســـاعتينٍ عِنْدكُـم

وإن سَـدْنا[6] ولا خَــذينا ايَّـــام

اونرقىٰ الـدَّرج وإنحـوْلَه مـن افروعكُـم

اونشُّـوف مـا صرَّت بــه الأقـــلام

اونَـدعي الميْتكُـم اونَـرجى الحيكُـم

فـإن القــطاعَه بـالاخوان حــرَام

والله ايقــرِّب دارنــا مـــن داركُـم

اوعَن غفلــةٍ فيهـا القلـوب إنيـام

اومــتىٰ إبنَــدْكِر مـــرةٍ واصلينكُـم

اولـولا التُّـواصِل ظـاعَت الارحَـام

---

(١) ابرمث احبالكم : الحبل المستهلك أو القديم .

(٢) العدود : الابار .

(٣) احيام : ظمأى .

(٤) حوله : مجموعة من المسافرين .

(٥) اللي فوايتهم ما هي بتسام : لا يتراجعون عما يبذلونه .

(٦) سدنا : كفانا .

إجابة الشاعر :

حـــي الجـــواب اللي لفانَـا العـــام
يـــا مرحبًا بـــالصَّاحِب المِقدام
الصَّـــاحب اللي في جـــوَّابه زارنَا
عـــذب الجـــوَّاب إمهـــذَّبٍ مِســـلَام
اعـــز فيـــه الاخـــوَّه واطُلبَـــه
يـــوفي إبقـــولَه لي وانـــا عـــزَّام
نَدعيه لـزيارَتـْنا اوشـوف إربـوعنا
بـأقصى الشِّمال اومنْتَهـىٰ العـدَام[1]
ان زرْتنـــا الله ايحييك مَـــرْحَبا
مَـــنْزِلك عِنـــدِي ذِروَة السَّـــنَام
تشُـــوف ديرتـْنا اوتـــدْرِك وصـــفنا
أفـــظَل إمـــن السَّـــاعات والأيَّـــام
حنَّـــا المســـيِّر في وطنَّـــا يَـــرْغَب
إنـــواسيه وانبـــدِّيه بـــالإكرَام
نزُود مـــن عِـــرْفَه اونبـــدي عـــذرنا
لـــولا المشـــاغِل مـــا تركـْتِك عَـــام
عنيتنـــا بـــالقُول زانـَت حـــالِك
اوعسىٰ لنـــا عِنْـــد الالـــه مقـــام

(١) العدام: العدام هي النفود. المقصود نفود الدهناء.

نسعىٰ نـدور الخـير والله خَـابر

إبـدَرْب المراجِـل نِحـفي الأقـدام

إنقَـدِّر الـواجِب ولا يهِمْنَـا

إحـذَاه والـحَظ الـظِّعيف ينـام

بعقـولنا وآمـالنا واجهـودنا

نـرُوم درْب الغانـمين تـمّام

هـذا ولا شَك الحـظوظ إتسـاهِم

من حـاول العليـا سَـهَر مـا نَام

مـن شَد حبـل الله اوعاتَـب ظمـيره

يَـطْمَع إبعَـدْلات[1] الـزِّمَان إشمَـام[2]

العِرف مـا يعـرَظ للعـارفين مِثلكُم

مِثْلِك تمـيَّز بَـه اوبَـاع اوسَـام

عنـدِي على هـذا دلايـل قُـولك

قـول الصَّراحَـه يبْـطِل الأوهَـام

المرْجله يـا صـاحبي يـابن زايـد

إدروبهـا صَـعْبَه ولا تِنْهَـام

إدروبها يشـق بَهـا مـن يـرومها

ظـلامَها دايم وراه عَسَـام[3]

---

(١) عدلات : سمينات .

(٢) اشمام : بسرعة .

(٣) عسام : الرياح المغبرة .

لــولا صــعُوبتْها اوطــول ادراجْهــا
كلٍّ طُـمَع فيهـــا اوحَـجْ اوصَـــام

من لاحَـظْ الماظـي تصــوَّر حــاظرَه
اومـــن لا بِـــذَر مــا ينتِـــظِر صَرام[1]

يقـــوله العـــوني[2] قـــولٍ واظِـــح
من ساد عــام مــا يســـود اعـــوام

اولـَعَل غِمـــرٍ[3] قــاصرٍ عَـــن رَبْعَـــه
تِـــظفِي عليـــه الـمِحصَنَات هــــدَام

يا منتهىٰ مــا قِلْــت يــا وارث الـــوفَا
مـــن لابـــةٍ[4] بـــالموجبَات إحسَـــام

دواسر ادُّوا جــارهُم مــن اجـدارهُم[5]
اقول قـــولٍ مـــا عليــــه كِتَـــام

كلٍّ يعــرفَه بـــالعصُور الماظيــــه
واليـــوم تَـمْ السِّـلِم والإســـلام

الحمــــد لله والصــــلاة على النَّبي
مــا نـــاح إبـــروس النَّـــاعمات حَـمَام

---

(١) صرام : جني الثمار.
(٢) العوني : هو الشاعر المعروف محمد بن عبد الله العوني من أهل الربيعية بالقصيم.
(٣) غمر : فتى.
(٤) لابه : قبيلة.
(٥) ادوا جارهم من اجدارهم : يشير الشاعر هنا إلى قصة رجل من الدواسر أصر على دفع دية ابن جاره الذي مات على إثر سقوط جدار الدوسري عليه.

العويه

قصيدة قديمة للشاعر نمر بن صنت أرسلها إلى الشاعر حوالي سنة ١٣٩٢ هـ .

عند الظَّحى عدِّيت[١] من عُقُب هـوْيَه[٢]

في راس مَـزْمُومٍ[٣] طـويل المَنَـاهيج[٤]

اخَـذْت لي في عـالي الـرِّجم عـوْيَه

يـوم الـظَّعاين[٥] نـاحَرَت للفـلاليج[٦]

من واحـدٍ جـدَّد على القلـب كوْيَـه

من ماسطىٰ بالقَلْب نُـومي سـواهيج[٧]

ورعٍ[٨] على قلبـي تـوَّحد إبـسـطوْيَه[٩]

كنَّه غـزالٍ سـامعٍ ثـورة الهيـج[١٠]

---

* نمر : الشاعر نمر بن صنت العتيبي من فرقة الحفاة من الروقة ، عمل بإمارة المنطقة الشرقية ثم تبوك ثم جيزان وأخيراً نجران حيث يقيم حالياً .

(١) عديت : صعدت .

(٢) هوية : منخفض .

(٣) مزموم : مرتفع .

(٤) المناهيج : جمع منهاج وهو الدرب .

(٥) الظعاين : البادية المرتحلة .

(٦) الفلاليج : جمع فلج وهو الممر بين المرتفعات .

(٧) سواهيج : متقطع .

(٨) ورع : طفل .

(٩) ابطويه : إيذاءه .

(١٠) ثورة الهيج : صوت الرماية .

عليـــه مجـــدولٍ بصــــيرٍ إبحــــوْيَه[1]

شِقْرٍ على نـَاب الرِّدايف[2] دمـالِيج[3]

لـو إيـحَصِل لي عُقـب فـرقاه روْيَــه

شَـفْقٍ على هَـاك العيــون المداعيـــج

هي بنت مِن يـاخِذ على الخيـل دويَـه

اليـــا رفَّعـــوا لقـــطيهن بـــالمزاريج[4]

غـويت في دَرْب الهـــوى كِل غـــويَه

اوعزِّي[5] إلـمِن يَدْخِل إبليًا مـخَاريج

قلبـي هــوا روحـي تـَنَصَّح إبشـويه[6]

مِسكين يا مِـرمىٰ إبـحِب العماهيـج[7]

أشكي لبـو فيصـــل ابنَقْـــظَه اولـــويَه

ريف الرْكَـاب اللي لِفَن عُقب تسـجيج[8]

ما صَك بـــابَه بـــالدَّهر يُـــوم خـــويَه

اوبيبـــان غـــيرَه سِكـْرَت بـــالمزاليج[9]

---

(١) بصير ابحويه : بصير بجدله .

(٢) ناب الردايف : البارز من اليقي المرأة .

(٣) دماليج : كثيفة .

(٤) رفعوا لقطيهن بالمزاريج : استعدوا لقذف الرماح تجاه الخيل المقفية .

(٥) عزِّي : توجد .

(٦) تنصَّح ابشويه : تقصى باحراقه .

(٧) العماهيج : صغار الفتيات .

(٨) تسجيج : ركض كثير .

(٩) المزاليج : الأقفال .

وقال الشاعر رداً على نمر بن صنت :

نوٍّ ظـــوانا تـــالي الليـــل ظـــوْيَه
سـيلَه ايسـيِّل واســعات الـمِداريج

إبفَصْل الــثْريَّا نـــويةٍ عُقــب نـــويَه
تنُــوظ بــاطرافَه إبــروقٍ لِـــواعيج

من غُـب سـيله كِل الاوطـان رويَــه
تلقَا الـزَّهر بـاطراف ســيله مغَــانيج

اليا الحول مـا تلقـا بــالازهَار ذوْيَــه
فيـه أم سـالِمٍ[١] غـرهَدَت للفـراريج[٢]

ابو صَنَت[٣] ربَّـع إبـحَد إبِّـن شـَويه[٤]
تعارفوا بـالرُّوظ مـن غـير تـــدويج[٥]

إقلوب لقلـوبٍ مـن الحِـب جَـــويَه[٦]
إصبِر على جور الـدَّهر مِـن مـزاليج[٧]

مـن ســاعدَه حــظَّه حبيبَــه يَـحْويَه
في ســاعةٍ مــا حَس حُــوله زَواعيــج

---

(١) أم سالم : طائر صحراوي صغير يكثر غناؤه في الربيع .
(٢) الفراريج : الفروخ .
(٣) ابو صنت : المقصود نمر بن صنت .
(٤) ابن شويه : أحد مشايخ فرقة العرينات من قبيلة سبيع .
(٥) تدويج : مشي .
(٦) جويه : مريظة .
(٧) مزاليج : طريق يخترق الدهنا بين الرياض والاحساء .

اليا خَذْت مـن صـافي ثَنـايَاه روْيَـه

من سلسبيلٍ بـين هـاك المفـاليج[1]

خصٍ اليـا صـار ايهـواك اوتـهويَه

إغنَم ترىٰ الـفرْصات مِثْل الـدراريج[2]

يا بـو صَـنَت قلبـي زويتُـوه زويـه

يا نِـمرٍ بعـظ اريَـاك عـوجٍ تعـاويج

علي يـا مشْكَـاي غَـويت غَـوْيَه

مِثْلِك إلمِثْلي مـا يـحِب التـوّاليج[3]

عـويت أنـا مِثْلِك ثمـانين عَـوْيَه

وَرَّثتِني رِجـمٍ طـويل الـدواريج[4]

يلعَـب بي الهـاجوس بـارظٍ خلـوْيَه

بين الرِّجَا واليـاس جـالي سـواجيج[5]

مـا زان شـان اوتـالي العُمُر خـويَه

والعِسِر مـن عُقبـه تصـير التِّفـاريج

حظ الفتىٰ لا صـار مـا فيـه ذويَـه

يـرقيه رُوس إمـرفَّعات الـدِماليج[6]

وان صار بَه من غَبْن الايَّـام طـوْيَه[7]

مـا ينْفَعـه كِثر الـحْجَجْ والتَّهـاريج

---

(١) المفاليج : الأسنان الغير متلاصقة .

(٢) الدراريج : العجل السريع .

(٣) التواليج : الكذب .

(٤) الدواريج : جمع درج .

(٥) سواجيج : شجون .

(٦) الدماليج : قسم التلال .

(٧) طوية : نكسة .

غزيّه

قصيدة أخرى للشاعر نمر بن صنت .

مِـلْ قَلـــبٍ تـتَلّه بـــالمَوَّده غَـــزيه

تل ركبٍ مـع الجـوبه حفـــايا ظمايـــا

يوم تلَّــه عقيــد القُــوم بـــالمهمهيه

روَّحن من سُمـوم القيـظ مثـل الحنـايا

صاحبـي بـالعذارا مـا لقينـــا حليَّـــه

مِثِل صفرا الحويقل[1] قِدِم سِرد السبايا

عِنقها عِنـــق ريمـــيٍّ عـــطا الجنـــدليه

يلتِفِت للغَـزال أوشـاف زيلـة مـــطايا

يارْيَش العين حنَّـا مـا نحـب الهميَّـــه

مار ودِّي إبشـوفِك يـا حسـين التَّهـايا

الهـوىٰ ســنَّة الخفــرات بـــالجاهلية

لو يعيِّـب تـركنا كِل عِشْـق الصُّـــبايا

أنت يـا لِـمعترِظ مـالِك علينـا دعيَّـــه

لا تلـوموني في بِنـت ريف الـــظوايا

---

(١) صفرا الحويقل : فرس مشهورة صاحبها الحويقل من الشبتان من الروقه .

أجابه الشاعر :

يا نِمـرِ تَـفْهَم الـدِّنيا عـريظه مـديّه
جارِك الله غَثاها يـا زُيـون الـونايا
كلّ جَرحٍ تخيطه ينبِعِث مـن خـويَّه
الهوى بـالهوىٰ والمي وَسْـط الـرِّكايا
لو تلـذَّذ ليـالي كُـود تنشـف إدليَّـه
كم عديـمٍ بـأثرهِن وَرْد حُـوظ المنـايا
المها مـن طـرِدْهِن يختلِف عـن نـويَّه
ويتمـنىٰ السَّـلامه عُقـب كُبر الهـوايا
الكَـدر والمراره والشّـقا والأذيَّـه
والعَسـل والتّمر والـورد بـين الشّـفايا
اختلـط ذا وذاك اوذاك تـقطِر إدميَّـه
لو تمِنّـع تِكَـدّر عُقـب سـوق الـظَّحايا
عن غزيَّه عنُود الصَّيد لـو هـي إعبيـه
إكسب النُّـوم والـرَّاحه إبـظل الـودايا

ماهوب هلّون

دعا الشاعر الشعراء مرشد البذال* وعبد الرحمن العطاوي** وعبد الله بن عون*** إلى زيارته بالجوف وطلب من العطاوي نقل دعوته إلى الآخرين . ولما علم البذال بالدعوة أعد قصيدة يبين فيها ظروفه التي تمنعه من تلبية الدعوة في حينها . ولكن البذال لم يدرِ بما سيتبع قصيدته من قصائد . فبعد وصول قصيدة البذال إلى العطاوي وابن عون أعد كل منهم قصيدة يجيب فيها على قول البذال ويلح عليه بتلبية الدعوة . وبالفعل فلقد عزم البذال على زيارة الشاعر وأعد قصيدة ثانية يخبر فيها العطاوي وابن عون عن نيته ويطلب منهم مرافقته . ففعل العطاوي واعتذر ابن عون كما يتضح من إجابة الشاعر على البذال . فيما يلي نرد بقصيدة البذال الأولى يليها قصيدة العطاوي ، فقصيدة ابن عون فقصيدة البذال الثانية وأخيراً إجابة الشاعر .

قصيدة مرشد البذال :

البارحَة يوم الخلايق ينامُون

العين عيًّا لا ايلجْلِج نِظَرْها

---

* هو الشاعر مرشد بن سعد بن بذال الرشيدي ، من أهل الكويت .

** هو الشاعر عبد الرحمن بن سعود بن نماي العطاوي من ذوي عطيه الروقه من قبيلة عتيبه .

*** هو الشاعر عبد الله بن نايف بن عون الرويس من برقا عتيبه .

النَّـاس تَـسْهَر مـار مـاهوب هلُّـون[1]

ما ذِكِر عــينٍ مِثِّــل عيــني سَــهَرها

مــا لي نديـمٍ غــير دَلَّـه اوغليــون

حتىٰ أشْهَب الدَّخَان كبـدي صَـهَرها

لـو إن أبو نـايف[2] اونـوَّاف[3] يـدرون

سَهْروا مِثِّـل سِـهري وهـم في إديـرها

الرَّاي يـرجَع للعـطاوي وإبـن عــون

ربعي على صافي الأمـور الأمـور اوكِـدْرها

ربـعٍ على السِّـمعَه واهلهـا ايحـامون

ربــعٍ إتونِّـس خــاطر اللي ذِكرهــا

دنيــاً إتقلِبــني على لُـون مــن لُـون

تشــوحني مــن بَـطْنَها في ظَهَــرْها

واليا نــويتو لبــو ســلطان[4] تِبــدون

إمــير دار الجــوف ريِّس بِشَرهــا

إخــذوا ســلامي واذكروا لا تـغْفلون

كلمــه اوردُّوا للســديري خَــبَرْها

(١) هلون : هكذا .

(٢) أبو نايف : هو الشاعر عبد الله بن عون .

(٣) أبو نواف : هو الشاعر عبد الرحمن العطاوي .

(٤) أبو سلطان : المقصود الشاعر .

قـولوا تــراني مِنْــه شــاكِر اومـمنون

ذِكْـراه في عيــني تخيَّــل إصـــورْها

مـاني إمــن اللي بالـمَعرفه يبُــورون

على الـــطُّمع ولا المعـــرفَه نِكَـرْها

انا لبــو ســلطان بــالطِّيب مــديون

ريْع الوفا فِعـل الــرِّدا مــا خَشَرْهــا

اوحيـات مـن في دِبْرتـَه دبَّـر الــكون

اللي خفيَّــات الســدود اختِــبَرها

إن السِّـدارا مــاعتِبِر غــيرهُم غُــون

اوحيـات مـن زَاد العَـمَار اوقِصَرْهـــا

من عَهْـد شـغمومٍ[1] بـالآحاد مـكنون

إمـحَمّد[2] عليه العـين طـوَّل سـهرها

اليــاطرالي والخـلايق يهـــرْجون

قلبـي نســـا كلماتهُم مـــا ذِكَـرها

لو ينغِسِـل حبَّــه غســلْتَه إبصــابون

لا شـَك نَفْسي غَسِـل حبَّـه عَسَرْهــا

مير العـوظَ بـألْلي لـه الـخَلق يثنُــون

شـَخْصٍ ثِبَـت في مـوقفَه مِنـه وأرهَـا

---

(١) شغموم: الشجاع، المقصود محمد بن أحمد السديري.

(٢) محمد: محمد بن أحمد السديري.

صعصاع في فِعْـل المراجـل لـه إفنـون

والا الـجِبانـه عـن جَنَـابه نِـسدَرْها

أرجيه ظـلٌ لي عـن الهيـج[1] مـامون

قلبي قَنَـع مـن رِبْعَتَـه وإعتِـبَرْها

وإزيارتَـه فـرظٍ بهـا العُمُـر مـرهون

بـاوَّل سَـنَه والا إبتـالي شَهَرْها

ان ما حصل للنَّفْس مانِع اوشـاحون

تـدِّي الفـروظ ان كان ربِّي أمـرْهَا

لا شـَك انا عـن حالتي مـا تعلْـمُون

ادوار حـالاتي إكبـارٍ إعـبَرْها

دنيَـاي قـامَت تـقْرِظ الحـال بـالهون[2]

أشُوفها زادَت على إبسِـطَرْها

حَطَت لي الحنْـظَل[3] على كِل مـاعون

عُقـب الحـلاوه ذَوّقتـني إمـرَرْها

وانـا اليـا فَكـَّرت مـاني إمجنـون

اسمَع ابلـذَّات السـنين اودهَـرْها

دنياي مـا دَامـت الـكسرىٰ اوقَـارون

زالَـت منـاصِبْها اوهَـدَّت إحـجَرها

وانا بِشَر مـن عَـرظ مـن يسـتعبُرون

وانـا إمـن العَالَـم اوسـيرى بـأثرها

---

(١) الهيج : صوت رمي البنادق الكثيرة .

(٢) بالهون : ببطء .

(٣) الحنظل : نبات صحراوي مر المذاق .

قصيدة عبد الرحمن العطاوي :

يا الله يـا مِـخْرج إمـن الكـَرْب ذَنـُّون
بَـدِّل إلـمَرْشد[1] خـيرها عـن ظَـررها

باب الفَرج ما صِك عن كِل مشـحُون
الله وعَـد عُقــب العسَــار ابيسَرْهــا

الاجر للصَّابِر يا بو سـيف[2] مَـظْمون
اودنيــاك كلٍّ يشــتكي مــن غَــيَرْها

جدَّدت لي يـا رِشـْد ليعـات وإغبُـون
او نقَظْت جَرْحٍ وسـط كـَبْدي حَفـرْها

ما فات خلّه يا ابـن الاجـواد مَـدْفُون
القلــب ونـّاته عَتَـتَ مــا خَفَــرْها

يوم انت تـَطْرى مُوت أبو زيـد[3] وشـْلون
تبـي إعيـــوني تِسْتِهـــل إبـمِطَرها

دنيا الفنــا فيهــا المخـــاليق يفْنُـــون
مــالِك عَتَــب عَـمَّارها اللي دِمَـــرها

وان كان للــداعي عَــزَمْتُم إتلبُّـــون
حِـجَّت وفا نـَكـْسب فـظايل إعـمَرها

---

(١) مرشد : مرشد البذال .
(٢) أبو سيف : مرشد البذال .
(٣) أبو زيد : محمد بن احمد السديري .

الجدي عُقب إسهيل ياللي تشُوفون

ترا السدارا ما رَبِح من خَسَرها

قومٍ لُهم في ذرْوَت المَجْد قانون

ما احدٍ يلوذ إبجالها الا شِكَرها

اهل الوفا اللي للمجاريح يبرون

بلخَصْ أبو فيصل[1] امجَدَّد إسيَّرها

شرواك له من غير داعي يزورون

لا تِغْتِذِر عُقب العزيه نِشَرها

بينك اوبينه عَشِر ساعاتن اودون

والحَق تحيى الكلمة اللي بِذَرها

على ادلال إزياد[2] والنَّاس يوحون

اوفيصل[3] وابن غزِّي إمساعد[4] حظرها

واللي عليك إمن المَحَبَّه يمُونون

وإقلوبُهم يا رِشْد حِبَّك وسَرْها

عليك يا واف المواعيد يرهُون

او كلٍّ على ما في فوَّاده ظُمَرْها

النَّاس دايم يم هدَّاج[5] يردون

عليه يالبذَّال حُمْرٍ إجررها[6]

---

(١) أبو فيصل : الشاعر .

(٢) زياد : ابن الشاعر .

(٣) فيصل : ابن الشاعر .

(٤) مساعد : هو الشاعر مساعد بن جار الله بن غزي من البدارين من الدواسر ومن أهل الزلفي .

(٥) هداج : بئر في تيماء يضرب فيه المثل لغزارته .

(٦) اجررها : من جره أو أثر .

من كل صوبٍ يـمّه النّـاس يسـعون

اومجالسَه يجـذِب اوفـودَه فَـنَرْها[1]

والشّعر عنـد النّـاس قيفـانْ والحـون

اوحشَـاه فـارَق بيـظَهَا مـن خَـمَرْها

واللي نِصَر مـوسىٰ على قُـوم فِــرعُون

أن الجـوَّاهر مـن كلاَمـه إدررهـا

ادَّل في معنـاه مـن كِذْري الـجُون

واقوى كلامـه مـن صـلابِخ صَـخَرْها

يا ليت قـوم الجـامعه عنـه يقـرون

حتىٰ عـن الميـدان يقـفِي إنـيَرْها

شـعّارنا اللي في المحـافِل إيغنُّـون

إمن البـدو واللي سـاكنـين مِـدَرْها

يـا زارعـين الـحَنْظَله[2] ويش تـَجْنُون

ريـح خبيـث اومـرِّتٍ في ثِـمَرْها

ان ما حَصَل بنْين عن العيـب مـازون

اومعـانيٍ تِغْـتَن للي وِطَـرْها

---

(١) فنرها : نورها .

(٢) الحنظلة : نبات صحراوي مر المذاق .

لابن ربيعه[1] طاوَعَت وإبن لِعبون[2]

واليوم أبو فيصل عليكُم حَجَرْها

له اعترف مليون مرّه اومليون

لو انها لي غَصْب كلٍّ وفرها

الاوريث النَّابغه[3] وإبن زيدون[4]

واقت على رِجْم التِّغزِّل إسبَرْها[5]

الكِل منهُم بالغنادير مفتُون

سُود العيون إمحاورينن حَوَرْها

اويا مير أحظ النَّاس من لِك ايناجُون

اولاني إبراعي كلمتٍ ما قِفَرْها

واقبَل سلام اوعِذْر إبِّن عون مَقْرون

اوتحيتي ما هَل وانصَفْ قِمَرْها



قصيدة عبد الله بن عون :

البارحَه جا لي عن النُّوم شاطُون

لا جَت تِغِظ العين قَلبي زِجَرْها

---

(١) ابن ربيعة : هو الشاعر المعروف عبد الله بن محمد بن ربيعة ، عاش في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري .

(٢) ابن لعبون : هو الشاعر المعروف محمد بن حمد بن لعبون من الوداعين الدواسر ، عاش في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري .

(٣) وريث النابغة : المقصود الشاعر عبد الله بن عبد الرحمن بن سلوم العنقري من بني تميم .

(٤) ابن زيدون : المقصود عبد الله بن عون .

(٥) اسبرها : جمع سبر وهو من يسبق القوم للتطلع وجمع المعلومات .

من يوم غَـابت لـين قـاموا إيصــلُّون

والنُّوم عــن عيـني إبقَلْعَـت وِدَرْهــا[1]

من حِـر مـوطوعٍ على النُّـون مَلْحـون

هَــز الـمِشَاعِر والحشــاشه[2] فِـجَرْها

نَـظْم الاديب اللي عن العيب مَصْـيون

اللي غـــريبات المِشــايل صَـخَرْها

مشــايلٍ تنقــاد للي يعـــرفُون

والا قليــل الـمَعْرِفَه مــا قِـــدَرْها

تَـصْعَب على اللي بــالمحافِل ايــلالون

اللي اتلـيِّم[3] عَـدْلها مــع عَـجَرْها[4]

نـاسٍ بليــا حَــزْم راحــوا ايحـجُون

تــي مــع الشّــعار تِــرمي إجـمَرْها

على هـزيلات الـكسايب إيغـــيرون

واللي ذَعَــرهُم ســابق مــا ذَعــرهَا

وان شافت اللي يَـم الابيـات يسـعُون

قـامَت تـهَبَّد خيلهُــم مــن دِجَــرها

---

(١) ودرها : المكان البعيد .

(٢) الحشاشه : القلب .

(٣) اتليم : تجمع ، تخلط .

(٤) عجرها : الغير معتدل .

لو إنهُم من طـايل الكَسْب يحـذُون[1]

خـزيزتي[2] مـا احـدٍ يجـي في نـَحَرْها

مَرشد وأبـو نـوَّاف مـا ينتنـاجُون

عـرايس الاثنـين يتْعِـب مَهَـرْها

غـاراتهم مِغْبـاش[3] والقُـوم يـطْحُون

مير انـِّي اشـوا[4] فِكـْرتي مـن فكـَرْها

وان كان يا مَرْشـَد إمـن الـجُور تـَشْكون

واصروف وقتِـك تشـتكي مـن بـوَّرها

انصَحْك تـَقطَب لك إمن الصَّبِر عِـرْبون

النَّفْس بعــظ امـرار تكـْرَه خـيرْها

دنيـاك هَـذي كل يـومٍ لهـا كـُون

اومن شـاف صَطوَتـْها إبغـيره عـذرها

يا أبـو إعبيِّـد[5] سـافروا تسـتصحون

وإدلـَه اوخَـل العـين يقـفي سِـدَرْها

ترىٰ العيـون اللي لهـا السَّـهر مَسْنون

تذْلـَه اليـا قـام ايتهادا بِصرْهـا

سج القِـدَم مـع ربعِـك اللي إينـادون

اوخُـمْس الفـوايد كِلْهـا في سِـفَرْها

---

(١) يحذون : يعطون .

(٢) خزيزتي : اختياري .

(٣) مغباش : هي الغارة التي تكون فجراً .

(٤) اشوا : لحسن الحظ .

(٥) ابو إعبيد : مرشد البذال .

إنحـر اشـيوخٍ في قُـدومك إيهلُّـون

عُقب البطا مع زُورَت العيد زِرْها

إشخوص الـرْجَال اللي الـمِثْلك إيعـزُّون

ما ينْعـرِف ورَّادهـا مـن صِـدَرْها

كلٍّ يعـزِّك مـير هُـم ينتبـدُّون

هـاك الحـرار اللي إيقنِّص نِـدَرْها

عشّاقت العليا إكرامٍ عـن الـدُّون

كلٍّ يَعـرْف افعـالهُم وايخَـبِرْها

بـأفعالهُم فـوق الـرْجَال ايتعلُّـون

أهـل الفعُـول اللي إتنـومِس شَهرْها

ربعٍ على بَـذْل النَّـدا مـا ايفـافُون

هـذا ايثَنِّيهـا والاخـر عَقَـرْها

على إدروب الـطِّيب مـا ينتجـارون

وإدلالهـم مـا مِنْهُـم احـدٍ هَـجَرْها

بـأطرافهُم تلقـا الـرْجال ايتلَجُـون

مِثْـل الجبـال اللي إيـزبِّن وَعَـرْها

يحجون[1] عن سَفْح العـواصِف اويـذرُون

واتجـارت الامـداح هُـم مِتَّجَرْها

---

(١) يحـجون : يحمون .

بَلْخَص أبو سِلطان[1] بالعَقِل مَتْكُون
اليا كَبْرَت القاله إبعِرفَه بِتَرْها
شيخٍ له اصحاب الفَخامه يخطعُون
رام الشَّهامه والذِّمَامه نِفَرْها
مثايله مِنْه العَرَب يستفيدُون
يَقْطِف إمن أغصَان المثايل زَهَرْها
يخوظ بَحْرٍ يفْحِم اللي يغوصُون
جوَّاهره للي تَعَب في دوَّرْهَا
ماهيب للي في ظَحَاحه يخُوظون
اللي على الشَّاطي إتنَسِّف إغتَرْها[2]



قصيدة البذال الثانية :

قِل لبو نوَّاف[1] كمَّلنَا العَذار
وانتوِّينا يا لعطاوي[2] للمسير

---

(١) أبو سلطان : الشاعر .

(٢) المقصود التفهاء من الناس .

(٣) أبو نواف : عبد الرحمن العطاوي .

(٤) العطاوي : عبد الرحمن العطاوي .

كان أبـو نـايف[1] تـحَصَّل لـه مِـدَار
دوْره والا دِفَعنَـا لـه بشـير
قل لإبن عـون الـوَعَد تـالا النَّهـار
بـالمثَّلث[2] لا تسِـج اولا تحـير
إعتِـجِل يـوم الهـوا ذَعـذَع اودار
إترِكِ الـرَّاظه اوعـذْرِ فيـه مـير[3]
كان عنـدِك بـالبنا تـالي إجـدار
إفْهَقه والعيـد مـا فيـه إتعمِـير
يم أبو سـلطان[4] عَـزْم الفِـكِر سَـار
يم غـيره لا تقُـول اولا تِشِـير
خَلْهـن يَـمْشَن مـن ديـره إلـدَار
المِوَّاتـر صـافيه والـدَّرْب قـير[5]
مِثل أبو سـلطان لـه حَـقٍ ايـزار
جَيْتَـه بـالعيد مَـظْهَرْها كِبـير
سـجِّتن عِنْـدَه اتـزوِّد بالعَمَار
يَدْلَـه الخـاطِر اويرتَـاح الـظِّمير

(١) أبو نايف : عبد الله بن عون .
(٢) المثلث : ملتقى الخطوط من الكويت والرياض والمنطقة الشرقية الشمالية في حفر الباطن .
(٣) مير : لولا ، لكن .
(٤) أبو سلطان : المقصود الشاعر .
(٥) قير : اسفلت .

فِي مَحَلٍ قِد جلسنَا بِه أمرار
صاحبٍ يا عِز منهو لَه عشير
مَجْلسن يُوخذ إبعين الإعتبَار
مَدْهل الشّيخان والزّاعل عَشير
دلّتِ فيها إمن الحِبْشي[1] إبهَار
اومَنْسِفنِ يشبع إظيوفه والقِصِير
نادرٍ له نَطْحَت المُوجِب[2] إشعَار
فاهمِن بالمَرْجلَه دَرْسٍ غزير
ما لِبَس ثُوب الشّهامه مِسْتَعَار
وارثٍ طيبَه إمن الوَجْه السّفير
احمَد[3] اللي له تواريخٍ قَرار
بالكَرم اوسلّت السّيف الشّطير
اسأل التّاريخ يعطيك إختيار
عن توّاريخ السديري بتْعَبير
إقر ديوان الخليفه كان دَار
شِفْ مِقالَه عنَه بالثّلث الاخير

---

(١) الحبشي : الهيل .

(٢) الموجب : الواجب .

(٣) احمد : المقصود جد الشاعر أحمد بن محمد بن تركي بن سليمان السديري ، الذي كان أمير في سدير ثم في الحساء كما جاء في كتاب (عنوان المجد تاريخ نجد) لابن بشر .

شِف مـراكيـظه على قِـبْ المهـار[1]

يوم سَفْك الـدَّم غـادي لـه هَـدير

كان أبـو سِلْطان هـوماته[2] إكبـار

تـابعٍ عـودٍ[3] على دَرْبـه يسـير

والعلـوم إطـوال واحـلاها القصـار

زِبـدة الـمَوْظوع واحـلاه القِصـير

مـا بنيـت المْلْحَمَه بـني الجـدَار

كُود نـاسِبْها على فِعـلٍ شـهير

كان للمعـرُوف هـالوقْت إشتَهـار

السـديري مع هَـل الـجُودا خشـير

مـا بنـا السِّـمعَه على مِلس العَـذار

مـا بنـاها إلا على فعـلٍ ثِمـير

إنشِـد اللي سَمْـع بـأفعال الـكبَار

نُـور الاوَّل يقتِبس مِنْـه الاخـير

يوم وقتي عُقـب أبـو زيـد[4] إستِدار

إجتِـبَرت اجـابر العَـظْم الـكسير

---

(١) قب المهار : الخيل .

(٢) هوماته : هماته .

(٣) عود : الشيخ ، كبير السن ، المقصود جد الشاعر احمد بن محمد بن تركي بن سليمان السديري

(٤) أبو زيد : محمد بن احمد السديري .

شِمْت للي فيــه خَصْـلاتٍ إخيــار
الــذِّكا والــدِّين والعَــرظ السِّــتير
لي ابــرِبْعتهُم مَعــزَّه وإفْتخَـــار
ربعَــة الــطِّيب اتنسِّــيك الحقــير
أفهم الـطِّيب الـخَنين[1] إمـن البهَـار
يــوم فَــاح الـمِسك شمِّيــت العبــير
قـالها اللي لَـه إبعِـرف النَّـاس كَـار[2]
أفْهَم الشِّـبر الـطُّويل إمــن القِصــير
الــرْجال إطيــور تـُوصَف للـخَرار
اوكِل طــيرٍ في جنــاحينه يـــطير
ويـــن طـــيرٍ يحـــتريله كِل جَـــار
اوِيِّن طـيرٍ يــذْعَره صُـوت الصَّــفير
ويـــن طـــيرٍ لا نَـهَظ شَق السْـــتَّار
اوِيِّن طــيرٍ مــا يصــيد إلا الشِّـعير
لـــو تقُــول إن الشِّــجاعه بـــالطْيَّار
كان فـظَّلنا القِـطَا[3] عــن كِلْ طــير
النِّـداوى[4] لـه على الفِعــل إقتِــدار
والـحَمامه بالمـحَارِم تســـتدير

---

(١) الخنين : الممتاز .
(٢) كار : خبره .
(٣) القطا : طير بري سريع الطيران .
(٤) النداوى : الصقر .

وان جَهَلت الـزِّين والـجِنْس الـدِّمار

إنشِــد اللي في مَعَــرْفَتْهِن خبــير

إفْتِهِــم مــنِّي كلامٍ بـــاختِصار

فَرْق بين الصُّوف مِـن سِـلْك الـحَرير

اوفَرْق بِين الـحَبْ وإنْـخَال الشـوار[1]

اصـلِهِن واحِـد لا شَـك الـذُّوق غـير

رِيْعَــت الــطِّيب تــزيدك بـــإنتصار

تــرفِعِك رَفْــع العَـمَد بيــتٍ نِــظير

والرِّدى عِــرْفَه مثِّــل بــيرٍ هيــار

تنقِــبِر فيهــا اويـــدْفِنْك الحفــير

حقَّت الطِّيب[2] تجيك إمـن الفِقَـار[3]

والــرِّدى يعــطيك كَرسُوع البعــير

لا اتــرابع واحـــدٍ بـــالعَهْد بَــار

وإن وفا مَــرَّه فهـــو خـــيرٍ كثـــير

التِّجارِب خلُهـــا لِك مِســـتِشَار

لا تبـي غــير التِّجَارب لك شـــوِّير

لا تِجـي مِـدْخِل إيـــدينه بالـخَبَار[4]

ما لقـــا صـــيده لقـــا دابٍ ظـــرير

---

(١) انخال الشوار : نخالة الحب .

(٢) حقت الطيب : فعل الطيب .

(٣) الفقار : سنام البعير .

(٤) الخبار : جحور الفئران .

روس الـرْجال إفْهـود وادنـاها إحمـــار

وانــت فكــرٍ بــالفُهود اوبـــالحمير

وانـتْ في نفْسِـك عليـك الــدُّور دَار

لا تَـحْسبنّك إمخــــلّا يـــالفقير

وقّـــر العـــالِم اوتلقـــا لِك وقـــار

وإن حَقَرت إحقِـرْت لـو إنّـك أمـير

والشّرف لا يســـتوي فيـــه إنهيـــار

الشّرَف هـو مَقْـطَب السّيف الشّـطير

والقَنـــاعه مَـــرْجله والـــطُّعف عَـــار

واطلب النَّجـده إمـن الـوالي القـــدير

لا تجـــي للنّـــاس طلبـــاتِك إكثـــار

كل ديـــوانٍ تجـــي يمّـــه إمغـــير

ما خَـبَرْنا في هَــل الشّــحذه إتجّــار

غــير فَقْــره كل نَـفْس لـــه تعـــير

خَــل عِــز النَّفْس للعُـــوره إســـتَار

لو افـراشِك في طَـرَف بيتِـك حَصـير

وأنـــت للعُـــوده إمـــن الله بـــإنتظَار

واحـــدٍ مـــا لَـه وكيـــل اولا مـــدير

مَــدَّت الله تِمتِلي منهـــا النُّقَـــار[1]

تَـجْعَل الـغِدرَان بـــالمُلْزَم تِحـــير

---

(١) النقار: الطامن من الأرض.

تَجْعل الـــوادي إمـــريفِ بالـخَطار

عُقب ماهو يـابسن قِشْـعَت هشـير[1]

الـكريم إمعَــان والفــارِس إمـجَار

مـدِّي[2] الـواجِب اونــطَّاح الــذِّخير

والغِنَــا بــالذِّل مـــا فيـــه إشْـتَهار

والفَقْــرِ بـــالعِز لامجَـــادِك يثـــير

مَنزِلك بـــالذِّل فـــوق أعـــلا منّـــار

ينتفـــظَّل عَنْــه مِسكَان الحجـــير[3]

مَـرْقدِك بـــالعِز في حَـــزم القَـــرار[4]

ينتفـــظَّل بـــالمعزَّه عـــن سريـــر

الغِنـــا بـــالنَّفس مـــاهو بـــالصْرار[5]

كم غـــنيٍ كِن مـــا عِنـــدَه ذخـــير

كم فقـــيرٍ في ثقيــــل الـحِمِل ثَـار

اوكَـم غـــنيٍ سِمعَتَـــه سِمعَـــت فِقـــير

لا تقُـول إفـــلان يَـمْلِك لَـه عَقَـــار

ليش انـا مـــا دركَت مِثْلـــه وأصـــير

واحدٍ معطيه مـا هـو فيـك غَـــار[6]

لا تجـي لاحـــوال خَلـــق الله نِـــظير

(١) هشير : بالي .

(٢) مدى : يؤدى .

(٣) الحجير : بيت الشعر الصغير .

(٤) حزم القرار : الأرض المنبسطة الخالية .

(٥) الصرار : جمع صرة وهي حزمة النقود .

(٦) ماهو فيك غار : يعلم بك ، اويعرف بوجودك .

عِز نَـفْسِك لـو تبيــع إمــن القِشَــار

بيــع غِــرظانِك ولا طَلبــة وزيـــر

اولا تقـول الـوَقت لا يحـنى إســطار

ظَــربتٍ خلَّــت إدمــاغي يســـتدير

غــيرك الــدِّنيا تِلْـــوحه بالحجَار

لين صار الــدَّم مــن خَــدَّه خــرير

ظــامت الــدِّنيا إمــدللت الابــكار

نازلين القَفِــر لــو جَــاهم نِـــذير

وانـكِشَف بـرقٍ مِثِّــل لُـون الشْـعار

يَذْكر الغـزَّاي بــه عِشــب اوغــدير

جلعوا[1] لــه مــالهُم غـــيره مِـــزار

في جهــامٍ[2] كنَّــه الصِّــيد المذيـــر

وان مشُّوا رَكْـب السَّلف[3] والنَّشِر[4] سَار

زمَّــت الحــيران[5] زاهيهــا النِّشــير

حـــاسبين للجهـــاد اوللمغـــار

والبنَـــادِق مـــا تخبَّـــا بـــالجِفير[6]

---

(١) جلعوا : شالوا ، رحلوا .

(٢) جهام : أدباش البادية الكثيرة .

(٣) السلف : مقدمة الرحيل .

(٤) النشر : الأدباش .

(٥) الحيران : صغار الإبل .

(٦) الجفير : بيت البندق .

كان شاط الهُوش شيطات العَشَار[1]
جَتْك اواليدِ تعزُّوا بالفطير[2]
مُوتتن عن قُولَت الخَفْرات نَار[3]
العذارا ما تَعَشْق اللي ينير
وِينهم هالحين ما مِنْهُم سِمَار
ما تشُوف إلهُم ورود اولا صِدير
مالَت الدِّنيا عليهم بإنكسَار
عقُب ما يَظْهَد[4] دِبَشْهُم كِل بير
عُقب شِرْب الدِّر[5] من سُور الحوار[6]
هاجَروا بالمِدْن يشرُون العصير
والدُّبور اليا طُبَخ قِدرَه اوفَار
ذوَّب اللي فيه من حامي السِّعير
لذَّت الدِّنيا مِثْل لِعب القمَار
لو جِمَعت المَال شِف تالي المصير
لو جِمَعت إمن الذَّهَب حِمل القِطَار
عند نَزع الرُّوح ما انت إبلَه دِبير
صار بين الوارثين إبلا إمشار
انعزَل حق الكبير إمن الصغير

(١) العشار: الإبل في وقت تلاقحها.
(٢) الفطير: جمع فاطر وهي الناقة كبيرة السن.
(٣) نار: هرب.
(٤) يظهد: يضايق.
(٥) الدر: حليب الإبل.
(٦) سور الحوار: بقية حليب الناقة بعد أن يرضعها ابنها.

وانت حَقِك خامتٍ عِشرين وار[1]
حَقّتِك هذي ولا فيها خَشير
فصَّلوا منها إحزامِك والوزار
واقرشوا[2] بك يَم مشواك الأخير
وانسِدَحْت إمن الفِظَا في وَسط غار
يَطرِدِك منكر اوقدَّامِك نكير
واهنى اللي مشىٰ طِلق الشْكَار[3]
سَالمٍ مِن ظُلم عَمر اومن إعمير[4]
لوه بالدِّنيا إبحالاتٍ إخطار
يرتجى بالآخره فَرحَت نِظير
من رحمه الله اوقبلن العَذار
رَحمَت الله تِغفِر الذَّنْب الخطير
والأثيم إمن الصِّراط اقرَش اوغَار
ان سِلِم من ويل طاح إبزمهرير
يا إلهي كان ما لي إقتِدَار
التجي في رحْمِتِك وأنت المجير
الشِّباب أقفى وانا بآخر نَهار
وارتجي فَزْعَتك يا نعم النِّصير

(١) وار: اصطلاح للقياس.
(٢) اقرشوا: ذهبوا.
(٣) طلق الشكار: يسير بحرية.
(٤) من ظلم عمر اومن اعمير: للتمثيل.

إجابة الشاعر :

يـا مَرْشَـد البـذَّال زينـات الأمثَـال

جتنا اوجيتـوا يـا عميـد الشّـكاله[1]

الله ايحييكُـم على كِل الأحـوال

انـتم وأبـو نـوَّاف[2] شـرَّف إلحالَـه

من ديـرة الأخيـار جيتـوا على فَـال

الله جمعكُـم بـالوَعَد والـجِمَاله

انـتُم مـلافيها ولا فيكُـم إشكَـال

والـجُود مـردود التَّـعَب والعَـمَاله

من لا عَمل لو نَـال وأدرَك إمن السّمَال

مـا عـاصر اللَّـذه ولا أكرم إسـبَاله[3]

إمـن اوَّل الـدِّنيا الى تَـالي التَّـال

من لا بِـذَر وشـلُون يَنْـظِر إغـلاله

اومن لا بنـَا مادْرك ولو قَـال مـا قَـال

اومِن عاش بـالرَّمظا[4] تِذَكـَّر إنعَـاله[5]

اورَجلٍ بلا رَبْـعٍ ولـو شَـال مـا شَـال

يِعـجَز اوبـالتَّالي تـُوَّجد إلحـاله

---

(١) الشكاله : الخصومه .

(٢) أبو نواف : عبد الرحمن العطاوي .

(٣) اسباله : شعر اللحية .

(٤) الرَّمظا : الأرض الحارة .

(٥) انعاله : حذاءه .

يــظيع وايــظيِّع مجــالات وأشـــبال

معـــالم التَّـــاريخ فيهـــا دَلالــــه

ســعادة الــدِّنيا مَّــواريدها إطــوال

والـحَظ والتُّـــوفيق بـــالله مِـجَاله

مـــن غرِّتـه دنـْيَاه واسرَف بـــالأفعال

مِثْـل الـذِّي يــركِظ اويــطْرِد إظلالـَه

عـاصَرْت بـالدِّنيا ملــذَّات وأهــوال

اوجُـبرَت بـالله والتجيـــت إبـجَلاله

لـو تجـدي الـطَّولات والجـاه والـمَال

والله مـــا تِـصْبح إهمـــومي إطــوَاله

أبو زيد[1] يا مَرْشَـدْ غدا قَبلَـه إرجَـال

الـكِل منهُـــم شـــاهراتـَه فَعـــاله

في خِدمَت الصَّالح لهُـم مَـد وإظـلال

قـاموا ابــواجِبْهُم إبـجِد اوعـــدَاله

كلٍّ عَرَف عنهُـم قبـل جيلنـا أجيَـال

اقول قـــولٍ واثـــقٍ مـــن مِقَـــاله

يشـــهد لي التَّـــاريخ وانـــتُم ولا زَال

مقـــامهُم كِل الـرْجال إتعنـــا لـــه

ذكـَّرتني وازعجتــني يــا بــو بَــذَّال

اوهيَّـجْت قَلـــبٍ للهمـــوم إرتِكَاله

(١) أبو زيد : محمد بن أحمد السديري .

يــا منتهــا قُــولي ترَاكـُم على البّــال

عدُّوا لبـو نـايف[1] نـُصوص الـرساله



(1) أبو نايف : عبد الله بن عون .

جوّ السديريّة

جرى بين الشاعر والشاعر ناصر بن بليهيد* مداولات شعرية كثيرة أكثرها ضائع ، ولقد تمكنا من الحصول على القصائد والردود الواردة أدناه والتي لا تعد أميز ما دار بين الشاعرين .

قصيدة (جو السديريه) أعدها ناصر بن بليهيد بمناسبة غياب عائلة الشاعر عن الجوف .

ورا جو السديريه[1] علامه

تقول إنه امعكر له كتامه

اشوفه ذاهب ملحه اوظايع

عقب نور السلف[2] هو والجهامه[3]

---

* ناصر بن بليهيد : هو الشاعر المعروف ناصر بن بليهيد بن رسام من ذوي ثبيت من فرقة الروقه من قبيلة عتيبة في صباه اشترك في عدة غزوات بقيادة الشيخ عمر ابن ربيعان ثم التحق بإمارة الجوف أثناء إمارة الأمير محمد بن أحمد السديري (١٣٥٧) وتولى رئاسة عدة مراكز فيها آخرها مركز الشويحطية ، وهو حالياً متقاعد ومقيم في سكاكا الجوف .

(١) السديريه : مزرعة الشاعر في سكاكا .

(٢) السلف : الهجانة الذين يسبقون البدو الراحلين لاختيار المنزل أمامهم .

(٣) الجهامة : مجموعة مواشي البدو الراحلين .

عُقب هــاك الحــلا والنُّــور فيهـــا
إيـجَفِّل[1] مــن يجـي يـمَّه ظَــلامه
عسىٰ ربِّـي يعينـــك يـــا جـمَلْنا
على عَـظ البـدود[2] إمــع الـمِسَامه[3]
اليــا منِّــك تِذَكَّرت الانـــاسه
اوقــولة سَـــم معهـــا الإبتِسَـــامه
تِصـــبَّر واسْـتِعِن بــــالله اوروِّح
لُهــم مــكتُوب تـــوصِله الـحَمامه
اووظِّــح بــالكتاب اللي إتعَـــاني
من الـوَحْشَه اومِـن فِــرجة[4] مِقــامه
اوقِــل بَعْــظ المغــازي يــا حبيبـي
لنـا المكْسَب إمـن الـمَغزى السَّلامه
اليـا منَّـه حَصَـل لي شُـوف وَجْهِـك
إقبـــالي زَال هـمِّي والغَمامــــه
عسىٰ ربٍ كِتَــب هــذا علينـــا
يِــلم الشَّمِل قَبْــل أبــدى إصـيامه

---

(١) ايجفل : يرهب.
(٢) البدود : جمع بد وهو الجلد الذي يوضع على الشداد.
(٣) المسامه : الشداد الكبير الذي يستعمل لنقل الأحمال فوق البعير.
(٤) فرجه : فقده.

فأجابه الشاعر قائلاً :

عليكُم صاحبِي مـــنِّي مَـــلامَه
تـَغَرَّظ لي وهـــو مِثْـل النَّعـــامَه
الى منَّـــه بغـى شيٍ يقـــوله
بعد ما ظـاع مـن صـلبه احــزامه[1]
يلـــوِّح لي اوزاد الـطِّين بَلَّـــه
علامِك ليـه يـا رَجْـل الشَّـــهامه
حَـرثْت النَّـــار وابــديت المخـــفَّى
فِـطيم يِـــزعِجَه طـــاري فِـــطامه
انـــا لـــولا الحيـــا وادْرِك مِقَـــامي
هيِّـــط عـــبرِقي وابـــرِد إحيـــامَه[2]
ظمـــيري عـــاجز فيما يقُـــوله
عـــن التَّعبـــير تقْـــديره مِقَـــامه
حيـــاتي كِلّهـــا فيهـــا إغمـــوظَه
أهظـــمْ الـمِنْهَظِم وابلّـــع إعـــظَامه
اشـــيل الـحِمِل واصـــبِر وأتـجلَّد
اخـــاف النَّفس تـَفْلِت مـــن إلـجَامه

(١) احزامه : حزام الرصاص .
(٢) احيامه : الظمأ .

صِبَرت اوصَبْري اعيتــني إفتُــوقه[1]
على الله جَــبِر صَــدْعَه والتآمـــه
عسىٰ مــا صــابني يخــطي حبيبـي
إحلوم اللِّيــل يــا نــاصِر نِـــدامه

وفي مناسبة مـماثلة قال ابن بليهيد :

وِشلون أهــل بـيُروت يـا طـير غيمار[2]
عسىٰ العلُـــوم اللي يجنِّــك بشَـــاير
بشــايرِ نَـفْرَح بهـا سِرِ وإجهَـــار
والله يعْـلَم مــا تِــكِن الظُّمَاير
عن صَـحَة الوَجه الرِّظى شَـمْعَة الدَّار
الـمِشْخَص الغـالي نِـظيف السَّرايـــر
اللي اليـا جـا البيـت شَعَّن الانـــوار
تِنْـــوِر شـــبابيكه اوتـزْها السِّــــتاير
يَفْرَح بها العَـامِل اويفْـرح بهـا الـجَار
واللي يجـي يم المعــازيب[3] زايـــر

(١) افتوقه : جروحه .
(٢) طير غيار : مثل يستعمل للتعبير عن الرجولة .
(٣) المعازيب : أصحاب المحل المستضافين .

وَجْه الرظىٰ وجَه البَـخَت[1] سِجْن الأسرار
عـظيد مِثْلِك بـالبنا والـذَّخاير
عُقب أم فيصل بعظ الايَّـام مـا صـار
يدِق بَـه غـارات خيـل اوعبـاير[2]
خيلٍ لهـا بـالقَلب مَـدْخَل اومِـظْهَار
غـارة ظَحـىٰ عَـجْ اوسـمُوم اوسَعَاير
الله إيهـدي رُوعـكم عُقـب الأنـذار
ابسـلامةَ اللي لـه إبقلبِـك عمايـر
عمايـرٍ تَـبْقىٰ على طُـول الأعـمَار
ما هـي إبجلسـة سـاعةٍ في حـظاير
عساه يجـمَع شَـملكُـم يـا هـل الـدَّار
عُقـب التِّفـرّق واللَّيـالي المرايـر
اوتدوم حفـلات الفَـرَح بـين الأخيـار
وايجيركُـم مـن شَر حـاسِد اوجـاير
آمـين صلى الله على سـيد الابـرار
شـفيعنا يـوم إختـلاف البصـاير



(١) البخت : الخير.
(٢) عبايز : عبرات.

فأجابه الشاعر قائلاً :

وراك يا نـاصِر حـرَثت اوسَـط النَّـــار
حَـرَّكت بـالدَّاخل اكســور اوجبــاير
هـو ليــه يـــالطِّيب تـرَبَّص اوتِـخْتَار
لــولاك مــاثوقٍ نـَعتْنَاك بـــاير
على بـــالشِّطات والكـُود مغـــوَار
مثـل الــذِّي يـَنْفَخ لهيــب السَّـعاير
انا على مــا قَــدَّر الـــرَّب صـــبَّار
مــا دبَّــر المولىٰ على العَبــد صـــاير
الحَمــد للي بَـدَّل العِسرِ بيســـــار
اوتِفَــرِّجَت وأطــفىٰ علينــا السِّــتاير
ايَّــام والا الحـــي كلٍّ لــــه أدوار
اولا بــد بـــالتَّالي تـــدُور الــدَّواير
بَعظ المها مــا ينلــق فيـــه مِخســـار
نفــداه بـــالماجُود هـــو والنِّـــظاير
اوبعظ المهــا فيهــا لــذيذات الاثمـــار
ان غَاب صَـاب اوفيـه خـير اوبــراير
اوبعظ المها تلقـا بِداله اليـا عـــار[1]
هذا بــدل هــذا ولا مِــن خســـاير

---

(١) عار : ضاع أو اختفى .

اوبعظ المهـا عـودٍ ولا فيــه قِنــطار[1]

ما تَنفِعِك لو سِقْت[2] فيهـا الـذُّخاير

اوبَعْظ المها خَـظْرا مِثِّـل عِشْبَة الغَـار

إمن الشَّمس تابَس لو إتنقَّـع إبحـاير[3]

ما لي اومال النَّـاس عـن كَـشف الأسرار

يالله عَساها يـا خـو مـوظي[4] ســتاير



(١) قنطار : حربه ، راس الرمح .

(٢) سقت : دفعت .

(٣) حاير : الماء الغزير .

(٤) أخو موظي : المقصود ناصر بن بليهيد .

الروح الحزينة

قصيدة أعدها فيصل بن عبد الرحمن السديري حوالي سنة ١٣٨٣هـ عندما كان يدرس في أمريكا

البـاعثين الـخَط[1] مـرحبتين مِـنِّي
مـرحبا بالـخَط واللي مـرْسلينه
الـكتاب اللي أزال الـهَم عـنِّي
فـرحتي بـه تِنْعِش الـرُّوح الحـزينه
رِسالتِك يـا بـوي خلّتـني أغـنِّي
اثلِـجَت صـدري اوهـوّن عـن ونينـه
الليـالي ليـه يـوم إيفَـرقَنِّي
شملنـا مـا يجمعنَّـا في مـدينه

---

(١) الخط: الخطاب.

عنكُـم ايـامي نحـنّي[1] وارهقـنّي

هيظـّن قلبـي اوزادَن في حنينـه

صابرٍ يـا بـوي صَـبر ايُـوب كنّي

اوحِـمْلنا لـوزاد دايم شـايلينه

يـا عيُـون إلـدَمْعِكن لا تسـكبنّي

ما ايتـظايق كِل مـن ربّـه عـوينه

المطـالب مـا تحصّـل بالتّمنّي

بالعَـمَل والجِـد حنّـا مـدركينه

ابـديرة الاجنـاب مـانيب امتهـنّي

فـات تاريـخٍ مـظىٰ طـالت إسـنينه

عند قـوم اطبـوعهُـم مـا يعجبـنّي

الشّرف والجُـود مـاهُم عـارفينه

ديـرةٍ لعلّهـا لالفـين جـنّي

ما نبيهـا لـو عـطيتوني رنينـه[2]

يـالله انّي طـالبك لا خـاب ظنّي

تـَجْعَل العـوده قـريب إلـراغبينه

---

(١) نحني : ابعدتني .

(٢) رنينه : سيارة قديمة في إمارة منطقة الجوف اصبح لها شهرة بسبب طول استعمالها . وقصد من الإشارة إليها النكتة .

فأجاب الشاعر قائلاً :

يا ودود إرحَم حوالي وأنت عنِّي
انت لي من دُون مخلوقك ظنينه[1]

ارتجيلك والتجي مما محنِّي
سِعد من ربّه على الدِّنيا عوينه

الليالي عذّبنِّي واسْهرنّي
يوم بَعط النَّاس حَظَّه في وتينه[2]

لا بغيت اخِف واعرِظ عاتبنِّي
الامانه والمروَّه وارثينه

ما علينا من محايل التِّجنِّي
من تِقظَّب باليسار أخطَت يمينه

دايم الخيرات بأطراف التونِّي[3]
والله أعلم بالهزيل اوبالسِّمينه

الرْمَاح اللي رُمنِّي ما دركنِّي
الله أَلطَف من إمخَرِّبة السِّفينه

الحوادث بالمواطي علّمنِّي
علمنِّي للدهر زينه اوشينه

التّماثيل الجديده هيظنِّي
هاظ ما خَفِّيت من صَدري كنينه

---

(١) ظنينه : ملجأ .

(٢) وتينه : حلقة .

(٣) التوني : التأني .

مـرحبا بـكتابكُم وأبـــدى التمنّي

مرحبا بـه عِـد مـن زار المدينـه

البيـوت الي لِفـنّي وأعجبـنّي

الحيـا يحييك والميِّـت عجينـه

يبو مـاجِد بِعْـد دارِك مـا شـحنّي[1]

في سـبيل الخـير بِعْـدِك هـاظمينه

التّماني مـا بهـا كُود الهبـنّي[2]

والـطْيُور أشـكال كلٍّ مـع خَدينه

من تـدانا مـا كِسَـب غـير التدنّي

اومِن بذر بَـذرٍ حصـد بـذره الجينـه

والعلـوم الـطّايله مـا يلـحَقنّي

مـا يـروم الـمَجد مـن قَصْرَت ايـدينه

وانت ما خيَّبـت ظـنّي يـا مـظنّي

من عـرينٍ بـالجبَل مـاكَر عـرينه

الحياه إجهـاد مـا فيهـا تهنـنّي

السِّـعيد اللي خـرَج منهـا إبـدينه

مـن تهاون مـا ادرك العليـا تمـنّي

يدرك الـطولات مـن عَـرْقَت جبِينـه

---

(١) شحني : ازعجني .

(٢) الهبني : الفشل .

دار الوفا

قصيدة قالها الشاعر عبد الرحمٰن العطاوي على إثر زيارته للشاعر في مزرعته (الفاخرة) بالغاط سنة ١٤٠٢هـ.

عمار يا دارٍ[1] بها يكْرَم الظِّيف

والجار فيها وافياتٍ إحقوقه

---

* هو الشاعر عبد الرحمن العطاوي من ذوي عطية من الروقه من قبيلة عتيبة.

(١) المقصود الغاط.

دار الوفا دار السِّدرا هل الكيف

اللي لعِب فيها الشوِّيعر[1] إطروقه

مرِّيتها عُقب الشتىٰ باوَّل الصِّيف

وِدِّي بحرها اللي به الدِّر أذوقه

حفيد من يروي ورا حدَّها السِّيف

بأمجاد عامِرٍ سابجاتٍ إعروقه

الفيت عند اللي إيذرِّي عن الهيف

اوقلبي تِفَشْلاه[2] الفرَح بمعشوقه

الشيخ أبو فيصل حجا من شِكا الحيف

غيثٍ تِكاشَف للظَّعاين[3] إبروقه

---

(١) المقصود الشاعر المشهور حميدان الشويعر من قبيلة بني تميم من أهل الوشم ، عاش في أواخر القرن الثاني عشر الهجري ، والمعروف أن الشويعر زار الغاط أثناء رحلته المشهورة التي بدأها من الزبير بالعراق ماراً بالكثير من قرى سدير ، كما بين في قصيدته التي مطلعها يقول :

ظهرت امن الحزم اللي به
سيد السادات امن العشره

ويروى أن الشويعر اعتدي عليه وسرقت مطيته وهو على مقربة من الغاط ، فلما وصل الغاط وعلم سليمان السديري بما حدث له جمع كبار البادية المقيمة حول الغاط وأمر عليهم بالبحث عن السارق وإعادة أملاك الشويعر له بحجة أن الشويعر كان على مرأى من خشم العرنية ، الجبل المشرف على الغاط، أي أنه كان في حدود الغاط عندما سرق ، ولهذا فهو في حماها ، وبالفعل أعيدت مطية الشويعر وما عليها ، وقال الشويعر في هذه المناسبة أبياته المشهورة :

من قابل خشم العرنية
فالخاطر منقوله الخطره
اومن قال أنا مثل اسليمان
كرم السامع بـاكل (...)

(٢) تفشلاه : غمره .

(٣) الظعاين : البادية الرحل .

والله يمين إني بعيدٍ عن الزيف

لا قِلت ما احدٍ بالمعاني يفُوقه

ان وصّفوا غيرك على بِنية القِيف[1]

انا آصِفِك ظلعٍ[2] تعلّت إفروقه[3]

والشِّعر اعَرْفَه دارسه حَرف وإحريف

اومِثلي ترا ماكِل شعرٍ يشُوقه

يا مير يا بِعد الحقايق عن الطِّيف

بَحَرْك ما كلٌّ سِبَح في إعموقه



إجابة الشاعر :

حي الكتّاب اللي لفا دُون تَظْريف

راعيه جابَه شَف بالَه يسُوقه

حنّا على شُوف المسيِّر[4] مهاجيف[5]

نَفْرَح إبشُوف الظِّيف لو ما نعُوقه

نمشي على شَفَّه إبفعلٍ اوتَلْطيف

بالنِّطق والميسور لازِم يذُوقه

(١) القيف : القافية ، المقصود القصيد .

(٢) ظلع : جبل .

(٣) افروقه : قممه .

(٤) المسير : الضيف .

(٥) مهاجيف : بلهفة .

وان كان له حـاجه نـدُور المحـاريف[1]

بلـكي[2] عسـا نَـقْدَر على مـا يـروقه

وان عـاظَب المقـدور بـالعِذر تشريف

غَصبٍ علينـا نبـدي العِـذر فـوقه

قولٍ بـلا فعـلٍ مـراغَة عـواصيف

اورجلٍ بـلا ريـعٍ إربـاطه إسـبُوقه

سـود اللَّيـالي يـالعطاوي منـاكيف

كم واحـدٍ عـن شـَفْ نَـفْسَه تعُـوقه

مـن سـاعَده حـظُّه تـَخطًا المحـاريف

عسا لنـا منهـا اوفيهـا علُـوقه[3]

مـا هـمْنا فيهـا كثـير المصـاريف

عند اللُّـزوم البَـذِل نعـطيه سـوقه

ما مِن جـديد العِـرف قَبْلَـه معـاريف

العِـرف الاوَّل والـوفا مـا نبُـوقه[4]

وانـتُم على إدروب المراجِـل مِشـاريف

سلـمٍ[5] لكُـم مِثْل الحمامـه اوطـوقه[6]

---

(١) ندور المحاريف : نحاول تحقيق حاجته .

(٢) بلكى : يمكن .

(٣) علوقه : نصيب ، حظ .

(٤) ما نبوقه : لا نخونه .

(٥) سلم : عاده .

(٦) طوقه : طوق الحمامة هو الخط حول رقبتها ، والمعروف أن كل حمامة بها طوق .

يا مناحي

قصيدة للشاعر عيد بن سلطان يخاطب فيها ابنه مناحي الذي طلب من أبيه ترك العمل في إمارة الجوف والقدوم إلى الرياض حيث يعمل إمناحي للسكن معه وليتمكن إمناحي من خدمته .

يا إمناحي لو تُوَّجَّه[1] لي بأهلنا
الذَّهب ما ينتبدَّل بالحديده
يا إمناحي مَنْقَع الجودا[2] جملْنا
نَاطْح القالات[3] ما هزَّه ظِديده
شايبٍ عِشْنَا معَه بأوَّل جهلنا
ما نبيعَه بالجليله والزِّهيده
العَظيد اللي إيداري عن زعلْنَا
لا زَعلْنَا بَت في شيٍّ نِريده

---

* عيد بن سلطان : هو عيد بن سلطان بن خلف من فرقة الدعاجين من عتيبة ، التحق بإمارة الجوف منذ إمارة عبد العزيز بن أحمد السديري (١٣٥٠ هـ) وعمل في رئاسة الدوريات ثم رئاسة بعض المراكز وهو حالياً رئيس مركز طلعة عمار .

(١) توجُه : تطلب مساعده .

(٢) الجودا : الجود .

(٣) القالات : المهمات الصعبة .

فأجابه الشاعر قائلاً :

يا بو نـوظا[1] مَـرحْبَا بـالّلي وِصَـلْنا

المعـاني واظحـاتِ بـالقصيده

الليـالي لـو تِبَـدَّل مـا عدلْنا

عـن مِـذاهِبنا اونـاقِصها نـزيده

المراجِـل مـن بَغَـاها مـا تِدَنّا

راجِـع التّـاريخ مـالدُّنيا جِـديده

من قِـدَر نَـفْسَه حصَـل لـه ما تِـمَنَّا

والحيـاة اسرارهـا كُودا مِـكيده

(١) أبو نوظا : المقصود عيد بن سلطان .

ما توهمت

قصيدة للشاعر مسلم أبو رشيدة يطلب فيها مساعدة الشاعر على خطبة امرأة من أهلها .

البارحه في نومَت النَّاس ما نِمْت
عيني عن النُّوم اللذيذ إمحدوده
واليُوم مما حَل بالحال قدَّمت
شكواي للي يَجذِب النَّاس جُوده
نصيت من يقظي الغَرظ يوم لزَّمت
إن قلت له عَن حاجتي ما تكُوده
هو أبو فيصل يا عَرب ما تُوَّهمت
فِعْلَه قرار اوحاظرينٍ إشهوده

---

* مسلم أبو رشيدة : هو الشاعر مسلم أبو رشيدة من العزام من قبيلة الشرارات .

يـا مـا على قبلي تِفَـظَّلت وانعَمْـت

وسـمٍ[1] على مِثلي اوسـاعٍ إبـدُوده[2]

وانـا اوحـظّي يـوم بحـَاك حـوَّمت[3]

امـا اعتِـنِز والا تِكَسَّر إعـظوده

والا تـَحقَّق مـطلبي والـزم الصَّـمت

وأنـام في بيـظ الليَّـالي اوسـوده

واقول يـا ربِّـي فـأنا تِبـت واقسـمت

لا عـاده الله بـالفَرَج مـن يعُـوده

والا بليـت إبمـن بـلاني اوسـلَّمت

وأصـير مثـل اللي عـدوَّه يقـوده



فأجابه الشاعر قائلاً :

لِرسَالتِك يـا بـور رشـيده تِسَـلَّمْت

اولـَعَل عيـدِك يـا لسـنَافي[4] تـُعوده

أشـغلتنا يـاللي علينـا تـَهظَّمت[5]

وأوشـيت في قـَلبـي لهـايب وقـوده

---

(١) وسم : الأمطار التي تأتي في أول فصل الأمطار.

(٢) اوساع ابدوده : البدود جمع بد وهو الجلد الذي يوضع على الشداد . والمقصود هنا طول البال.

(٣) حومت : تجولت .

(٤) السنافي : الفتى الشهم .

(٥) تهظمت : تشكيت .

واخفيت مقصُودك اوفي قولِك أبهَمت

هوليه ما بيَّنت نقَصِك اوزوده

ظنِّيت لي ظنٍ اوعن ظنِّي احجَمت

يوم إن ما بعظ الظْنون إمحموده

ما ادري قِصَدت إيسار والا تيامَنْت

والا خيالك طاردٍ له طروده[1]

الدرب لو هو واظحٍ كان دَرْهَمت[2]

وابديت مجهودي إبنفسٍ ودوده

إبشايت الله لو إبحاجَتْك علَّمت

أبديت مجهودي اوظلِّيت اروده

بالنَّفس وإشخوص الجِماعه تحكَّمت

كلٌ على فاله تِمطَّىٰ قعوده

انا اليا منِّي على الدَّرب صمَّمت

أقحِم مع القنطَار[3] ثلثين عُوده

وان عاظِبَت[4] مع كل هذا تحاكَمْت

انا اوحظَّك جِعل حظَّك يفوده

(١) طروده : حاجة أو غاية .

(٢) درهمت : هرولت .

(٣) القنطار : الرمح .

(٤) عاظبت : لم تتسهل .

هــذا محــالا

قصيدة أعدها محمد السبيعي* بعد أن عاد من جولة بـدول الشرق الأقصى سنة ١٣٩٩ هـ أرسلها للشاعر لطلب رأيه فيها فأجابه بالقصيدة التابعة :

صَد اونِفَر عِنق المها ظَبي مِـدراس[1]

مــن يــوم كلَّمتَــه إبشيٍّ حـــلالا

اوقـام ايتغـلّا وايتغـطْرَس إتغِــطراس

اوزادت إجـروحي يـوم لـــد اوتعـــالا

له حـق يتـأمّر او أمـره على الــرّاس

اوسمعـاً اوطـاعه للعيـــون الكَـحالا

* محمد السبيعي : هو محمد بن ابراهيم بن محمد السبيعي من بني ثور من قبيلة سبيع ، ينتمي أصلاً إلى بلدة رنيه ، وهو حالياً من أهل عنيزة .

(١) مدراس : مدينة في الهند .

اللي اوفيه اوفيـه مـا جـابها أدنـاس
والـدِّين يـأمر بـالوفا والكِمالا
واغظى بطرفٍ أدعـجٍ زيـن الالماس[1]
اوقال الـذي تعنيـه هـذا مُحـالا
حنَّا لنـا نـاسٍ وانـتُم لكُـم نـاس
اولا هيـب إبـلٍ تَبي تـطلق إعقـالا
اودوني نِشـاما يحتمـوني اوحـرَّاس
إبـوي واخـواني اوعـمِّي اوخـالا
مير احمـدوا ربٍّ عطاكُـم بـلا اقيـاس
ديـنٍ اوأمـن اوهيبـةٍ وإعتـدالا
ياهيه لا تِغـتَر منـت أحسـن النَّـاس
مـير الحيـا زّادِك جِمـال اوحـلالا
لي ظبيٍ أحسن مِنك يا دايـخ الـرَّاس
اوربـعٍ على هُـونك تـرانا إرجـالا
دوِّر غـريرٍ ابلهـن فيـه وسـواس
يغـتَر باللَّمـحه اولبس العقـالا
لو تِـجْتِمع مدراس اوما بَه إمن النَّاس
واللي سِكَن هنكنغ[2] اوذيـك التْـلالا

(١) الالماس : حجار الالماس .

(٢) هنكنغ : عاصمة الصين الوطنية .

والله ما يسوون ظِفْر أشقَر الرَّاس

كل الحريم إنجُوم واهي الهلالا

يفداه مِن شِفناه اولا فيهم إحساس

السَّاقطين المُدمنين الكِسالا

إبسرواك[1] شِفناها إبدكَّان اللْبَاس

مديرة أعمالٍ اوتطبع على آلا[2]

نورٍ على نورٍ اوصَنْعَه ولا بَاس

او تنْفَع الا جا حاجةٍ اوسوألا

العِلم حِرز او ثروةٍ تَرْفَع الرَّاس

اوتهابنا العِدوان اونعطا مجالا

ايقدِّم شباب مِثَّل عنتر اوفِرناس

اويُوخر شبابٍ هَمْهُم لالي لالا

اويكرِم شبابٍ همْهُم كَسْب نُوماس[3]

اويقْعِد شبابٍ همهُم قيل قالا

كلِّش ولا حاجة لئيمٍ إمن النَّاس

بالعِلم نجتاح العَجَم والنِّذالا

وجدي على جيلٍ طمُوحٍ اوحسَّاس

بالعِلم يقهَر كِل منهو تَعالا

---

(١) سرواك : مدينة في الهند .

(٢) الا : آلة الطباعة .

(٣) نوماس : فخر .

الـحِر يــبرِز وايتــطوَّر على ســـــاس
إمـن العِـلم والخـبره اوكَسب الحـلالا

اولا بِد ما يِكْشَف اويِنْدَم اوينْدَاس
مـن لا مِشـا دِغـري[1] على كِل حـالا

مِسكين ما يسوا ربُـعُ فَـرخ قِـرطاسِ[2]
عزَّه اوحـــذرا لا تجــي لـــه إظـلالا

يعديك من بلـوا بلى بَـه وهـو خَـاس
إبنقْصَـــه اوودّه يــكثرون الفِشــــالا

يللي يشُـوقِك منـظر الـزِّين لابــاس
مـير إنتِبِـــه للعــــاقبه لا تَـحالا

النَّــار حمــرا والمحــاسيب جـــلَّاس
واحد يمــين اوواحـــدٍ مـــن شمـــالا

يحصُون ما تَـعْمَل إمن السَّاس للرَّاس
اوعَرْظِك إيداس امَّا مِشـيت ابعـدالا

يا عبد الله الصَّالح[3] سلاَمْتك لابَـاس
وانت السِّبب يـومِك تِـذير[4] الغَـزالا

---

(١) دغري : خط مستقيم .

(٢) فرخ قرطاس : ورقة قرطاس .

(٣) عبد الله الصالح : المقصود عبد الله بن عبد الرحمن بن سعدي من قبيلة تميم ومن أهل عنيزة .

(٤) تذير : ترهب ، تخيف .

إحذَر تذير الصِّيد لا صِرت عسَّاس[1]

يتْعِبْك مـا بـين السَّـهل والجبـالا

الصِّيد لا ذِرتَـه إيحوسِك اوينْـحَاس[2]

خلَّـه إبفالَـه لا تـزيده إجفَـالا

هيَّـظتني اوخليتـني اظْـراس إظـراس

اوظبيـي بعيـدٍ جـارَه الله تعـالا

اعيذَّة إبربـي من حَسَد بعظ الانجـاس

اومِنْهـي تـرُوف إبـزوجها والحـلالا

والله ايجيره مـن هـوا كِل دسَّـاس

ذَربٍ ايـكلمنِي وانـا لـه لِـمَالا[3]

ياما تحـدِّيته اوخـطِّيت يـا نـاس

وهـي تحـدَّاني إبـطيب اودَلالا

ما يجـحَد المعـروف غـير ارذَل النَّاس

اوفـاشْلٍ حـاقِد عقـوق زُمـالا

اوصلات ربِّـي عِد ماهَبْ نسنَاس[4]

على النَّبـي عِـد المـجَر والـرِّمالا

---

(١) عساس : الباحث عن مواقع المراعي .

(٢) ينحاس : يرتبك .

(٣) لمالا : لم لا .

(٤) نسناس : النسيم .

إجابة الشاعر :

ابـراهيم[1] سـلِّم لي على الـوالد البَـار
حَسْن النِّبا وجـه النَّـدا مـا إيجـا
عَرَفت به مـن مَـظْهَر الجُـود مِقْـدار
اويـكفيك عـن قـولي كثـير الـخَبا
ما يـدرِك الـطُّولات مِهمِـل اومحتَـار
وابوك يـا بـراهيم رجـلٍ إخيـا
جد او وجـد وأنتـجَ تعـدَّته الأخـطار
وهـو لِكُـم مِثْـل العَـلَم والنَّهـا
اوعساه بـالتَّالي مـع الـرَّبع الأخيـار
إبـطوبا يفـوز اويهتـني وايتبَـا
مع زُمرة الهـادي مُجـارٍ عَـن النَّـار
إهنَاك فُـوز الفـوز مـا ينتجَـا
اوقلّه لِفـاني مِنْـه خَـطَّه والأخبَـار
ماجور يـا مِـن هيَّـظَته العـذا
الصِّيد يـا محمـد يسُـوقك لـلاخطار
مِثْـل السَّراب أتـلاه كلّـه إغبـا
من عاشَـر الخفـرات[2] يبْلَش اويحتـار
بـين الـزَّهر والـوَرد فُـوق الـخَظَا

---

(١) ابراهيم بن محمد السبيعي .

(٢) الخفرات : المصونات من النساء .

جَنَّـات وانعـامٍ بهـا شُوك وأثمـار

لا شَك بـالتَّالي تُذوب اوتـوَّارا

الياصِبْت مِنْهَا جانبٍ جـانبٍ بَـار

واليا أخطيت الأرنَب ما تصيد الحبارا[1]

إسلَم اوتَسْلَم صيدِتك بأوسَط الدَّار

وجه الرِّظا من مِحْصَنَات المهَارا

ما ودِّي أكْشِف لِك كثيرات الاسرار

مِثلِك يَعرَفْ المخطيه والقـرارا

جَرَّبت بالماظي اوعـانيت الأمـرار

بَعظ البـظايع عـذَّفوه[2] التْجـارا

اوقل للشبيلي[3] وإبن سعدي[4] عن الحَار

الحـار تـاليته ايولِّد مـرارا

والا امحمَّد[5] وارث الشِّعر بيطار

هو ليه من خِشْف[6] المها ما تِثارا

هاظَه اوهيَّظكم زَهر عشبَت الغار

اوظَاعت مراجِلكُم اوبتوا سَهارا

---

(١) الحبارا: طائر بري يأتي إلى صحاري شبه الجزيرة العربية في فصل الشتاء.

(٢) عذفوه: استبعدوه.

(٣) الشبيلي: هو محمد الحمد الشبيلي سفير المملكة العربية السعودية في ماليزيا.

(٤) ابن سعدي: هو عبد الله بن عبد الرحمٰن بن سعدي من قبيلة تميم ومن أهل عنيزة.

(٥) المقصود محمد السليمان المحمد بن عبد الله القاظي من قبيلة تميم حفيد الشاعر المعروف.

(٦) خشف: غزال صغير.

بعظ المواسِم مـا تجـي فيـه الأمـطار

والوَقت مـا كِلَّـه إنهـورٍ تِجـارا

يخبِرك عن ماظيك يا فـلان مـا صَار

من راجَع التَّـاريخ عَـرْف الـديارا

ما لي إبْكَشْف أسرار عَدمين الأشـوار

الـكِل منهُـم في زِمَـانه إخيـارا

النَّفْس طـوِّعها تِـطيعك اوتِنْـدار[1]

من طَاع نَفْسَه صـاب سُـو اوخسَـارا

من قاس قَبْـل الغُـوص فَكـّر اويختَـار

وانـتُم سُـوالِفكُم عليـكم إكبـارا

ترحموا بـالله تـرىٰ القَـدِر معيـار

النَّفس والعيـلات[2] فيهـا إنتحـارا

اليـا نـويت الـرِّجم فَكـِّر إبمحـدار

بعظ الـرجُوم إطلـوعها بـه دِمـارا

ما ينْفَـع الجيعَـان عـدلات الأعـذار

والـحج مـا يـكمِل بـدُون الحجـارا

وانـتُم سـوالفكُم عـذِّيه[3] اوشِـطَّار

والـحِصِن دُونـه حَـرب وأقصـاه نـارا

---

(١) تندار : ترجع للصواب .

(٢) العيلات : الأخطاء .

(٣) عذيه : عذبه .

تسمَّعوا منِّي تــرىٰ النِّصــح ينــدار

بعــظ الســوَّالف جَنْبُــوها يســـارا

شـَمِّيتو الفِتلـه اوشِـفْتُوا سَــنَا النَّــار

اوخـارَت مـراجِل مِسـعفِين الفِقَــارا

على حصيلْتكـُم تقصُّـــوا بـــالأظفار

هـــذا إبرائيـي والســوَّالف تِبـــارا

اهديتكـُم شــورى مـع الشُّـور مِعــذار

واهدي سَـلامي عــن جِميـع الســدارا



عشير ظيفه

قصيدة أعدها زياد بن عبد الرحمن السديري ووجهها للشاعر .

أبـدى إبذِكـْر الله على كِل مـا اقُــول
والـخَالق البـاري عليـم بـــالأقوال
وأشكي هوىٰ قلبٍ إمن الشُّوق مَعلول
عيَّــت تِعِيــظ إبحـــاجْتَه كِل الأزوال
يا ليت من يَقْدَر على البَدع[1] والقُـول
وأقول ما يبْـدِي او يـطري على البَـال
وأهدي إلمن لا عِـد مـاهُوب مـَجْهُول
قصيدةٍ يَـطْرَب لهـا الـورق[2] لا شـَال
يا ناشدٍ عنهُم ترَىٰ الـدَّرب مَـدهُول[3]
إنْـحَر منــازِلُهم اوتَـظْهر لِك الحـــال
تــرىٰ لـهُم دارٍ بهـــا زَرْع وإطلـــول
من شـَرْقَها طِعسٍ اومن غَربَها جَـال[4]

(١) البدع : قول الشعر .

(٢) الورق : الحمام .

(٣) مدهول : كثير الاستعمال .

(٤) من شرقها طعس اومن غربها جال : الطعس هو التل الرملي ، والجال هو الجبل . والمقصود هو مزرعة الشاعر المعروفة باسم السديرية في سكاكا الجوف .

اللي اليــاجَاها لـقا عِنْـدَها ظُــول

هَــذاك رجَّــالٍ اوهــــذاك نـَزَّال

يلقا بهـا خِـطَّار وأطفَــال وإكهُــول

اويلقا بها العـاجِز اويلقـا بهـا الـذَّال

اويلقا بها الرَّملا[1] إبـظُفَّه[2] إمـن الـحُول

تـَدعي لبو فيصَل عسىٰ ايَّـامه إطـوال

أبــوي شــيَّال الثِّقيــلات وإحـمُول

تـَصْعَب على بـَعظ الرِّجاجيل لا شـَال

يَصْـبِر اوِحمْلَـه كِل مـا زاد منقُــول

اولازاد حِمل الـلاش[3] شـَاله ولا مَـال

أبوي لـو تـَنشِد مـع النَّـاس مقلُــول

لـه عـادةٍ تـَسْمىٰ على كِل الأفعــال

ما يِزعِج الصَّـاحب ولـو كـَاد معقُـول

اويَسْـتِر على زلَّة رفيقــه اليـا عَــال

اوينسىٰ ولا يطرى لـه الحِقْـد مـكفُول

اولا يسـمَع النمَّـات والقيــل والقــال

أبـوي لا عـدوا وِقَف راســنا طُــول

عشير ظيفَـْـه مــا رِفــع قـَـدْرَه المال

(١) الرملا : الأرملة .

(٢) ابظفه : في ظفة أو تحت رعايته .

(٣) اللاش : الانسان البسيط .

لا جَـاله المظيـوم ظـــايق اومشكـُول

يـجِيه حقَّــه مــا تــوسَّل ولا قــال

اولَـه مجلِسٍ ماهو عن النَّـاس مقْفُـول

تـجِيه كِل النَّـــاس دايم ولا زال

لا كـَبْرَت القاله[1] لِقوا عنْـدَه إحلـول

اولا بِد كلٍّ يشـتكي لـه عـن الحــال

يللي سَعيت اوشِمْت وادْركْـت وإتـطُول

اوخلِّيت مِـنزالِك على راس مـا طـال

ما نيب موفي بِـك ولـو قِلـت وأقــول

خصايلك تِعْجِـز بيــاني ولــو طــال

اهديك مـا جـابَه فـؤادي اومَحْصُــول

فِكْـري اوصلىٰ الله على الهـادي الـدَّال

إجابة الشاعر :

زيــاد هيَّجــت الـمِشَاعر إبمــرسُول

حلوٍ نِباك إمن أجْـمَل القُول مِـكتَال[2]

---

(١) القاله : المهمة الصعبة أو الكبير من الأمور .

(٢) مكتال : من مقتال . المقصود مصيب للهدف .

القُــول هيَّــظْني وأنــا زُود مَشْــغُول

فِكري يقــيم ايَّــام وأيَّــام رحَّــال

فِكْري اومجهودي مـع الـوقت مَفْلُـول

لولاك ما جـالي[1] على القـول مِـدْخال

عليـك لــلأمثال مَــظْهَر اومدلُـول

اوعود النِّدا ينْـدىٰ اوبِنْقَـا بـه إظـلال

كلٌّ على سَــاسه اومبْـــدَاه مـجْبُول[2]

اولا كل رجَّـالٍ يعُـوظك إبـــرجَّال

العِد[3] يصفي مـاه لـو صَـار مَــدْهُول

والرِّس[4] ما يسقيك لا جيت حـوَّال[5]

دَرْب المراجِل صُـوب وأعـلامَه إتلـول

مـا ينبـدي[6] راسَـه بــلا كَـد وأعمال

أمــامنا درْبٍ عســيرٍ اوبـــه طُــول

أســلافنا حلُــو بِنَــا مركَزٍ عَــال

أسلافنا عِـرْفوا مـع الـوَقت بفعُــول

مهما إنحـاوِل دَربُهـم صَـعْب وأوحـال

(١) ما جالي: لم يسنح لي.

(٢) مجبول: الصفة الدائمة أو الموروثة.

(٣) العد: البئر الغزيرة.

(٤) الرس: البئر الضحلة.

(٥) حوال: مسافر.

(٦) ينبدى: يعتلي.

مهما إنحاوِل عامل الوَقْت مَشْبُول[1]
كلٌّ يقُول اوعامل الوَقت فعَّال
السِّيف ما يقطَع ولو كان مَسْلُول
الا مَع السَّاطين حمَّاية التَّال[2]
والعِذِر ما يجدي ولا هوب مقبُول
يَلْزَم علينا ماقَفْ الجِد يا خَال
والصَّبِر هو سَاس المراجِل اومَدخُول
ما ينتهي نَفْعَه على كِل الأجيال
الصَّبِر تَقْظي فيه حاجَات وإحلول
تَرْفا[3] خَلَل ولاّ تِبصَّر إبمِحتَال
من نَام هان اوتَاجِر الهَرْج بَهلول
اولا تِدْرِك الطُّولات عبَّادة المال
ما تِدْرِك الطُّولات وإحبالِك إسمُول[4]
اومِن لا يشيل الحِمِل ما أدرَك ولا نَال
دايم وهو عن نيَّة الخير مَشْلول
والعَجِل غلطاتَه بها هُول وأهوال

(١) مشبول : مشغول ، عليه مطابقة .
(٢) التال : المؤخرة .
(٣) ترفا : تتجنب ، تمنع .
(٤) اسمول : قديمة ، بالية .

العَـجِل لـو يَنْـدَم فهـو دُوم مَتْبُـول[1]

على ظمـيره شـايلٍ حِـمِل عتَّـال

كِثْر الرْجَال إسلاح والعَقْل ابـا الـهُول

بالعَقل صَـعبات المواجيـب[2] تِنْـطَال

والعَكْـس فوظا والـجَهَل مُوت مَسلول

اوتعارِظ الشُّـوفات[3] يـا زيـاد غـربال

تـعَارِظ الشُّـوفات بـالعُون[4] مسئـول

عـن الـكِساد اوكِل حـالٍ لَـها حـال

إستعْرِظ التَّـاريخ والسَّبِل[5] مـوصُول

يعُـود نـَفْسَه والخسـاره بـالأشبَال

(١) متبول : قلق .

(٢) المواجيب : المهمات .

(٣) الشوفات : الآراء .

(٤) بالعون : بمشيئة الله .

(٥) السبل : السجل التاريخي .

